

اعترافات الأطرش: مهاجما الجيش في صيدا قطريان.. وتوتر في عرسال

## [2] انتحاريان سعوديان طليقتان

قضية



إسرائيل  
و«المعتدون»  
السوريون

11

12

مصروفو «بالك» في مواجهة  
أمير المال... والوزارة - الحكم  
لا ترفع بطاقة حمراء

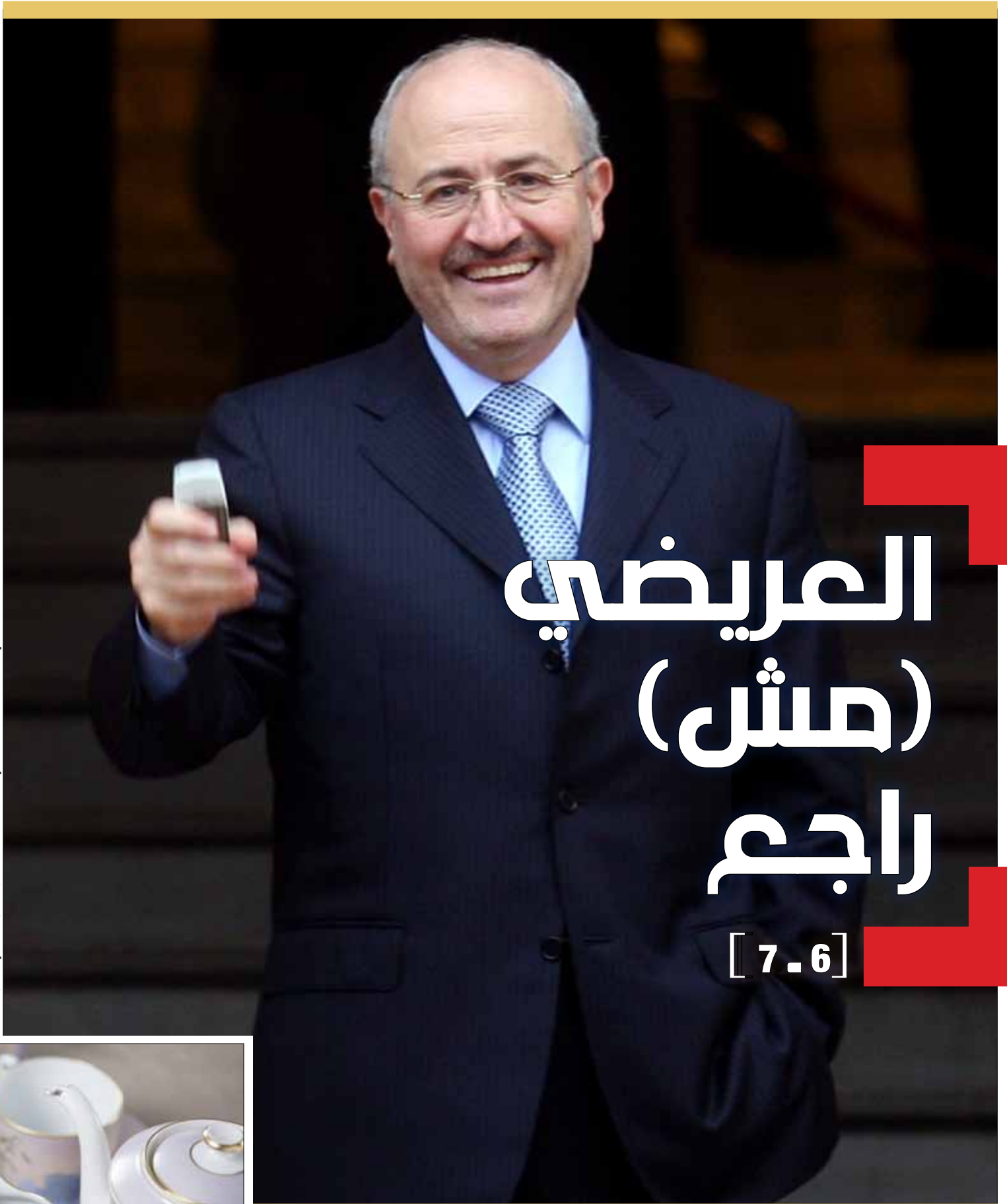
14

الاحتكار ينفخ الأسعار:  
أميركا وفرنسا ودبي أرخص  
من لبنان؟

18

جمال سليمان و«صديق  
العمر»: عودة جديدة  
الى جمال عبد الناصر

بعدما أعلن النائب وليد جنبلاط «في صفحة» الوزير غازي العريضي، أعلن الأخير متحدثا باسم الزعيم الاشتراكي (هشم الموسوي)



العريضي  
(مش)  
راجع

[ 7 - 6 ]



ENJOY OUR  
40% SPECIAL  
DISCOUNT  
on all HAVILAND  
Table Wear sets  
for a limited period!

Tel: 01 985 098  
Mina El Hosn,  
Beirut, Downtown  
www.fedco.com

الحدث

سوريا:

بيلا وبيت  
سحم إلى  
المصالحة

8

رحيل

عبدالله عمران تريم  
«الخليج» تفقد  
فارسها



19

## قضية اليوم

مهاجما الجيش في صيدا قطريان.. وتوتر في عرسال  
اعتراقات الأطرش: انتحاريان سعوديان طليقان

اعتراف الأطرش بأنه نقل انتحاري السفارة الإيرانية إلى بيروت (هيثم الموسوي)

انتهت المرحلة الأولى من التحقيق مع الموقوف عمر الأطرش، لتكشف عن الاشتباه بدور بارز له في تفجيرات انتحارية وهجمات وقعت في البقاع والضاحية وصيدا. معلومات مهمة جداً وفررتها إفادة الأطرش التي ستستكمل بعدما ادعى القضاء عليه، بينها إقراره بنقله إلى بيروت انتحاريين سعوديين لا يزالان طليقين

يجري العمل على نقلها إلى بيروت لتسليمها إلى انتحاريين يفجرونها في الضاحية أو مناطق أخرى، وبأنه كان يتولى تقديم تسهيلات لوجستية تشمل نقل أموال أيضاً. وكشفت المصادر أن الأطرش أقر بمعلومات عن أحداث بقيت تفاصيلها أسراراً حتى اليوم، منها: أنه نقل انتحاري السفارة الإيرانية إلى بيروت حيث تسلّمها المطلوب الفلسطيني نعيم عباس الذي يتخذ من مخيم عين الحلوة ومخيم آخر مقراً لنشاطه.

انه نقل أحد انتحاري حارة حريك إلى خلدة حيث تسلّمه عباس منه أيضاً. انه ارسل احد الانتحاريين في سيارة نقل (فان) من البقاع إلى بيروت، حيث كان عباس في انتظاره ونقله إلى مكان آخر وسلمه السيارة الخاصة به إضافة إلى حزام ناسف.

انه أرسل إلى عباس أموالاً وصلته من داخل سوريا. ان الانتحاريين اللذين فجرنا نفسيهما عند حواجز الجيش اللبناني في الأولى وصيدا وظلت هويتاهما مجهولة، قطريان، وأنه نقلهما من البقاع إلى بيروت. ترجيح أن انتحاري الهرمل هو شقيق لبناني فجر نفسه في سوريا قبل مدة.

## نعيم عباس: العقل المدبر

وكشفت التحقيقات مع الأطرش أن عباس (مواليد 1970)، أحد أبرز رجال تنظيم «القاعدة» في لبنان، هو العقل المدبر لعدد من العمليات الانتحارية التي استهدفت الضاحية الجنوبية لبيروت. وقد ورد اسم عباس في إفادات موقوفين إسلاميين قبل سنوات، نقلوا عن قياديين في «فتح الإسلام» أنه يقف خلف اغتيال كل من مدير العمليات في الجيش اللواء فرنسوا الحاج والنائب وليد عيدو، من دون أن تتمكن الأجهزة الأمنية من تأكيد هذه الإفادات. وبحسب المعلومات، يقيم عباس في مخيم عين الحلوة، علماً أن التقارير الأمنية تشير إلى أنه كان يغيب عن الأنظار في المخيم لفترة قبل أن يعاود الظهور مجدداً حليق اللحية في أحيان كثيرة. وقد كشفت اعترافات الأطرش أن عباس الذي خرج من رحم تنظيم «الجهاد الإسلامي»، هو نفسه المدعو «أبو سليمان» الذي كان يستلم منه السيارات المفخخة والانتحاريين، علماً أن الأخير، بحسب وثيقة تعود للجيش، يمتلك مستودعاً في إحدى المناطق المحيطة بالضاحية. وأوضحت المعلومات أن عباس سلم السيارة المفخخة إلى الانتحاري قتيبة الساطم منفذ تفجير حارة حريك الأول بعد استلامها من الأطرش. ولفقت المصادر إلى أن الأطرش

مع الملف إلى قاضي التحقيق العسكري الأول.

## دفتردار

في موازاة ذلك، أفادت المعلومات أن حملة الجيش ضد الإرهاب لا تزال مستمرة، مشيرة إلى أن التوقيفات طالت أكثر من عشرين مشتبهاً فيه خلال الشهرين الأخيرين. وكشفت المعلومات عن توقيف مشتبه فيهم بالانتماء إلى كل من «داعش» و«جبهة النصرة» و«كتائب عبد الله عزام»، من جنسيات دانماركية وبلجيكية وألمانية. وفي هذا الإطار، تتواصل التحقيقات مع الموقوف جمال دفتردار، الذي أوقفته مديرية الاستخبارات في كامد اللوز. وهو كان محل متابعة بعد ورود معلومات أميركية عن تنقلات أمير «كتائب عبد الله عزام» ماجد الماجد، وأنه كان أبرز من يتولى الإشراف على طبابة الماجد في أكثر من منطقة لبنانية. وذكرت المعلومات أن دفتردار يُعد من «الجيل الثاني لتنظيم القاعدة»، وأن دوره كان يتركز على التدريب على إعداد العبوات الناسفة والتفخيخ والتدريب القتالي. وعلمت «الأخبار» أن القضاء أطلق سراح زوجته (16 عاماً)، طالباً إحالتها إلى الأمن العام

## توقيفات بالجملة في البقاع الشمالي

## رامح حمية

تسارعت وتيرة التوقيفات من قبل الأجهزة الأمنية لعدد من السوريين في البقاع الشمالي. فقد أوقف الجيش فجر أس سيارة من نوع «رينو - رابيد» في منطقة وادي حميد في عرسال، وتبين لدى تفتيشها أنها محملة بأسلحة وذخائر حربية، وبداخلها شخصان لبنانيان هما أ. ف. و. ح. بحسب ما أشارت مصادر أمنية.

وعلى طريق بعلبك - الهرمل الدولي، أوقف الجيش ثلاثة سوريين هم م. س. (33 عاماً بابا عمرو) وب. ح. (23 عاماً) وز. م. (25 عاماً بابا عمرو). للاشتباه في دخولهم الأراضي اللبنانية خلسة. وعثر مع أحدهم على «هاتفين خلويين إضافة إلى خطوط خلوية دولية ومجموعة من الميموري كارد بداخلها صور يظهر فيها وهو يقاتل ضد الجيش النظامي وبعض الصور وهو يرفع أعلام جبهة النصرة». وبعد مراجعة المدعي العام، أمر بإيداعهم الشرطة العسكرية في أبلح في البقاع الأوسط بغية استكمال التحقيقات معهم.

وعلمت «الأخبار» من مصادر أمنية أن سوريا أوقفت في مدينة الهرمل وفي حوزته مبلغ مالي بقيمة 50 ألف دولار من عملات مختلفة، إضافة إلى مسدس حربي.

كونها سورية. وتبين أن دفتردار كان على معرفة بهوية الماجد بخلاف آخرين ممن كانوا ينقلونه إلى المستشفيات أو يتولون دفع اكلاف طبابته.

## الوضع في عرسال

في هذه الأثناء، ترصد أكثر من جهة أمنية تطورات داخل بلدة عرسال، ربطاً بتعاظم نفوذ الشيخ مصطفى الحجيري المعروف بـ «أبو طاقية»، ونقل عن الحجيري قوله قبل أيام، أمام مقربين منه، أن الأطرش كان يلعب دوراً بارزاً في «مواجهة حزب الله في لبنان» وكان «يتقن تنفيذ المهام»، وأن «توقيفه يعد ضربة قوية». كما نقل عنه انتقاده لرئيس بلدية عرسال علي الحجيري، واتهامه له بالسعي إلى التعاون مع الجيش. وقالت مصادر معنية أن «أبو طاقية» يعزز نفوذه وهو يقود أكثر من 500 مسلح عقائدي في البلدة وجوارها، كما أنه على تنسيق دائم مع قوى متشددة أبرزها 1500 مقاتل تابعين لها في المناطق السورية القريبة من عرسال.

وبحسب المصادر، فإن نقاشاً واسعاً يجري داخل الفريق المؤيد لتيار المستقبل في عرسال، وأن هناك شكوى من أن قيادة التيار في البلدة غير قادرة على مواجهة نفوذ السلفيين. وفسرت التصريحات العالية النبرة التي أدلى بها رئيس البلدية ضد الجيش وحزب الله مؤخراً، بأنها تهدف إلى شد عصب انصاره الذين يظهرون تعاطفاً مع المجموعات السلفية خصوصاً بعد اعتقال الأطرش.

وقالت المصادر أن المجموعات السلفية بدأت تفرض على عناصرها أخذ احتياطات من انصار المستقبل، وعدم التعاون مع فرع المعلومات، وأوضحت أن غالبية العناصر السلفية تتجول في البلدة مسلحة، وأن بعض كوادرهم يحملون حزمة ناسفة، وأن الأوامر المعطاة لهم تلزمهم بعدم تسليم أنفسهم إلى أي جهاز أمني لبناني ومواجهة أي محاولة اعتقال حتى ولو اضطرتهم الأمر إلى تفجير أنفسهم.

من جهة أخرى، أصدر أهالي وفاعليات بلدة عرسال بياناً استنكروا فيه «كل الجرائم الإرهابية التي حدثت في أي نقطة من بقاع لبنان»، مشددين على «ضرورة الاقتصاص من كل من يثبت تورطه في هذه الجرائم». ولفت البيان إلى «أن عرسال، وإن كانت حاضنة للهاربين من الموت في سوريا، فإنها ليست حاضنة للتطرف والإرهاب».

اعترافات الموقوف الشيخ عمر الأطرش بنقل انتحاريين وسيارات مفخخة لم تعد تسريبات إعلامية. أمس، أكد بيان رسمي لقيادة الجيش ذلك، وعلمت «الأخبار» أن هناك توجهاً لدى القضاء العسكري، الذي تسلّم الموقوف وادعى عليه، بإصدار استنابة يطلب فيها من مديرية الاستخبارات التوسع في التحقيق مع الأطرش. وتشير مصادر معنية إلى أن ما في حوزة الرجل من معطيات لا يمكن الحصول عليه منه في أيام قليلة من التحقيق.

وعلمت «الأخبار» أن الأطرش تحدث كثيراً، خلال التحقيق معه، عن

نعيم عباس العقل المدبر  
لعدد من العمليات الانتحارية التي استهدفت الضاحية

دوره في التفجيرات الإرهابية التي استهدفت مناطق لبنانية عدة. وهو كشف أسراراً، لكن تفاصيل كثيرة تحتاج إلى متابعة وتدقيق معه، ما يستلزم إعادة إخضاعه للاستجواب. وفهم أن البحث مع وزارة العدل ومع القضاء العسكري شمل احتمال بقائه فترة طويلة لدى استخبارات الجيش، لأن سير التحقيقات معه يشير إلى معرفته بأمور كثيرة تفيد في مواجهة الأخطار الإرهابية.

وحسب المصادر، فإن الأطرش أوقف أثناء مطاردة استخبارات الجيش سعودياً أفادت معلومات استخباراتية أميركية أنه دخل إلى لبنان للقيام بعمل إرهابي كبير. وخلال البحث عن السعودي، توافرت معلومات أدت إلى الاشتباه بالأطرش، فجرى توقيفه حيث أقر بأنه كان ينوي نقل السعودي الذي لم يوقف بعد إلى بيروت، وأنه سبق أن نقل سعودياً آخر إلى العاصمة، وأن الاثنين تم تجهيزهما في سوريا لتنفيذ عمليتين انتحاريين في مناطق نفوذ حزب الله. كما اعترف بأن الأوراق الثبوتية التي وجدت في حوزته تعود إلى سيارات

## برامجنا الجديدة لسنة ٢٠١٤

دوبروفنيك ومونتينيغرو (رحلات مباشرة)  
١٨ إلى ٢٤ / ٤ (الفضح) - ٤ / ٣٠ إلى ٥ / ٤ (عطلة عيد العمال)

## صيف ٢٠١٤: رحلات مباشرة كل خميس

بيروت سامي الصلح، ٠١٣٨٩ ٣٨٩  
جونه، لا سبتيه، ٠٩٩٣٨ ٩٣٩  
www.nakhal.com

NAKHAL

# بنك عودة

مجموعة عودة سردار

الرأس مال: ل.ل. ٤٦٠,٨١٩,٢١٥,٩٩٦ مدفوع بكامله  
 الأموال الخاصة بالمجموعة: ل.ل. ٤٠,٦٦٦,٥٨٨,٥١٢,١٧٧  
 س.ت. ١١٣٤٧ بيروت  
 لائحة المصارف ٥٦ - عضو في جمعية مصارف لبنان

## خدمات مصرفية شاملة من خلال ١٢ مصرفاً و ٣ شركات مالية في ١٣ بلداً

لبنان | سويسرا | فرنسا | الأردن | سورية | مصر | السودان | المملكة العربية السعودية | قطر | إمارة موناكو | تركيا | العراق | مكتب تمثيلي في أبو ظبي

### النتائج المجمعة غير المدققة كما في كانون الأول ٢٠١٣ وفقاً للمعايير الدولية للإفصاح المالي

#### بيان الدخل المجموع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)		
٢٠١٢	٢٠١٣	
٢,٢٠٨,٥٠٩ (١,٣٤٤,٨١٩)	٢,٧٢٣,٤٠٥ (١,٧٣٥,٤٨٩)	الفوائد والإيرادات المشابهة الفوائد والأعباء المشابهة
٨٦٣,٦٩٠	٩٨٧,٩١٦	صافي الإيرادات من الفوائد
٣٣٠,٥٦٢ (٥١,١٩٧)	٣٥١,٨٤٦ (٦٨,٧٧٨)	الإيرادات من العمولات الأعباء من العمولات
٢٧٩,٣٦٥	٢٨٣,٠٦٨	صافي الإيرادات من العمولات
١٩٧,٤٥٦ ٣٨,٤٣١ ٢٩٦,٠٥٧ ٢٢,٢٥١	١٣٦,٤٣٤ ٣٦,٧١٩ ١٩٣,٥٩٨ ١٢,٨٤٠	صافي أرباح/خسائر عمليات الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر منها: صافي إيرادات/أعباء فوائد صافي أرباح/خسائر الاستثمارات المالية إيرادات تشغيلية أخرى
١,٦٥٨,٨١٩	١,٦١٣,٨٥٦	مجموع الإيرادات التشغيلية
(١٨٢,٤٧٥)	(١٣٦,١٣٩)	خسائر الائتمان (مخصصات المؤنات) خسائر الائتمان العائدة لأدوات الدين المصنفة بالكلفة المطفأة
(٢٠٢,١٠٤)	(١٤٨,٣٣٣)	مؤنات القروض والتسليفات مؤنات القروض والتسليفات المستردة
١٩,٦٢٩	١٢,١٨٤	تدني قيمة في مؤنات المساهمات المرتبطة
(١١٠)	٧٣٦	صافي الإيرادات التشغيلية
١,٤٧٦,٣٣٤	١,٤٧٨,٤٥٣	صافي الإيرادات التشغيلية
(٤١١,٧٤٦) (٢٩١,٩٥٩) (٤٦,٠٨٨) (٧,٦٦٣) (٢١,١٦٧)	(٤٩٣,٠٢٩) (٣٤٤,٠٦٦) (٥٢,٧٣٣) (١٦,٠٩٢) -	أعباء المستخدمين وملحقاتها مصاريف إدارية وأعباء تشغيلية أخرى مخصصات استهلاكات ومؤنات الأصول الثابتة المادية إطفاء الأصول الثابتة غير المادية مخصصات تدني قيمة الشهرة
(٧٧٨,٦٣٣)	(٩٠٥,٩١٠)	مجموع الأعباء التشغيلية
٦٩٧,٦١١	٥٧٢,٥٤٣	الأرباح التشغيلية
٥٥١ ٨٥٠	١,١٦٩ ٦٨٦	حسنتا في نتائج مؤسسات مرتبطة وفقاً للحقوق الصافية صافي أرباح (خسائر) بيع أو استبعاد الموجودات الأخرى
٦٩٩,٠١٢	٥٧٤,٣٩٨	النتائج قبل الضريبة
(١٥٤,٥٣٧)	(١١٤,٦٨٠)	الضريبة على الأرباح
٥٤٤,٤٧٥	٤٥٩,٧١٨	النتيجة بعد الضريبة من النشاطات العادية
٣٣,٨١٤	(٦٠٠)	النتيجة بعد الضريبة للنشاطات المتوقفة أو قيد التصفية
٥٧٨,٢٨٩	٤٥٩,١١٨	النتائج الصافية
١٣,٥٥٢ ٥٦٤,٧٣٧	٤,٤٤٩ ٤٥٤,٦٦٩	النتائج الصافية - حصة الأقلية النتائج الصافية - حصة المجموعة
١,٥٧٧,٠٠٠ ١,٥٧٦,٤٠٠ ١,٤٣١,٠٠٠ ١,٤٣٠,٠٠٠	١,٢٠٠,٠٠٠ ١,٢٠٠,٠٠٠ ١,٢٠٠,٠٠٠ ١,٢٠٠,٠٠٠	حصة السهم العادي من الأرباح ل.ل. حصة السهم العادي المحفظة من الأرباح ل.ل. حصة السهم العادي من الأرباح الناتجة عن النشاطات العادية ل.ل. حصة السهم العادي المحفظة من الأرباح الناتجة عن النشاطات العادية ل.ل.

#### بيان المركز المالي المجموع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)		
٢٠١٢/١٢/٣١	٢٠١٣/١٢/٣١	
١٣٢,١٠٨	٢٥٢,٠٤٢	مؤسسات الإصدار
١,٨٥٢,٦٦١	١,٦٦٦,٩٧٨	المصارف والمؤسسات المالية وإتفاقيات إعادة شراء المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة
-	-	أصول مالية مأخوذة كضمانة
٥٦,٠٤٢	١٣٤,٤٦٦	أدوات مشتقات مالية
-	-	مطلوبات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر منها: الودائع بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر
٣٩,٧١٨,٨٩٠	٤٦,١١٧,٥٩٧	الودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المطفأة
٦٨٩,١٠١	٧٥٧,٥٩٠	ودائع وحسابات الجهات المقربة بالكلفة المطفأة
-	-	مطلوبات متمثلة بأوراق مصرفية أو مالية
١٨٢,٧١٥	٢٦٢,٦٨٩	تعهدات بموجب قبولات
٤٠٧,٧٣٧	٤٥١,٤٧٤	مطلوبات أخرى
١٠٨,٤٨٦	١٣٠,٢٨٠	مؤنات لمواجهة الأخطار والأعباء
-	٥٣٧,١٠١	ديون مروضه وما يماثلها
١٤,٧٩٩	-	مطلوبات غير متداولة برسم البيع
٤٣,١٦٣,٥٩٩	٥٠,٣٨٠,٢١٧	مجموع المطلوبات
٤٣٨,٥٨٦ ١٩,١٢٤ ٦٥٩,٢٠٦ ٥٨٣,٨٧٦ ٧٢,٥٨٦ ٨٠٨,٤٣٤ ٥٥١,٤٠٦ (٢٠,٢٤٥) ٣٣٨,٢٢٣ -	٤٥٤,٣٢٤ ٦,٤٩٥ ٦٥٩,٢٠٦ ٧٤٧,٢٥٥ ٧٢,٥٨٦ ٩٦٠,١٨٣ ٥٩٤,٠٦٩ (١١٤,٣٣٧) ٤٤٠,٧٧٦ -	حقوق المساهمين - حصة المجموعة الرأس مال - أسهم عادية الرأس مال - أسهم تضريبية وما يماثلها علاوات إصدار الأسهم العادية علاوات إصدار الأسهم التضريبية المقدمات التقديرية المخصصة للرأس مال احتياطات غير قابلة للتوزيع (قانونية والزامية) احتياطات حرة قابلة للتوزيع الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها أرباح مدورة أنصبة أرباح مقترحة للتوزيع فائض إعادة تقييم العقارات التغيير في القيمة العادلة للادوات المالية المصنفة مقابل عناصر الدخل الأخرى فروقات الاكتوارية العائدة لمزايا التعاقد المحدد فروقات تحويل العملات الأجنبية نتائج الدورة المالية مجموع حقوق المساهمين - حصة المجموعة حقوق المساهمين - حصة حقوق الأقلية
٢٠,٣٧٥	٢٠,٣٧٥	مجموع حقوق المساهمين
٤٧,١٨٨,٩٣٨	٥٤,٤٤٦,٨٠٦	مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

٢٠١٢/١٢/٣١	٢٠١٣/١٢/٣١	
٣٥٣,٧٦٣	٥٧٠,٩٠٦	تعهدات تمويل
-	-	تعهدات مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية
٤٦٠,٩٦٣	٧٥٢,٥٢٦	تعهدات للزبائن
٣٩٠,٩٠٤ ٥٢٨ ٤٤٧,٩٣٩	٣٤٦,٣٤٨ ٨٨٩ ٤٢٤,٧١٢	تعهدات ضمان تكفل وكالات وضمانات أخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية منها: أدوات المشتقات الائتمانية تكفل وكالات وضمانات أخرى مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية منها: أدوات المشتقات الائتمانية
١,٩٢١,٢٩٢ ١٣,٠٨٠,٠٥٦	٢,٣١٠,٥٩٦ ٢٠,٨٣٩,٣٤٩	تعهدات على سندات مالية سندات مالية للاستلام منها: قيم مبيعة مع حق إعادة الشراء أو الاسترداد سندات مالية للتسليم منها: قيم مشتراة مع حق إعادة البيع أو الاسترداد
-	-	عمليات بالعملة الأجنبية عملات أجنبية للاستلام عملات أجنبية للتسليم
-	-	تعهدات على الأدوات المالية لأجل
-	-	تعهدات أخرى
-	-	مطالبات ناتجة عن نزاعات قضائية
١,٢١٥,٣٤٩ ١,١٢٨,٦٩٧ ٨٦,٦٥٢	١,٣٨٩,٠١٦ ١,٣٥١,٠٢٦ ٣٧,٩٩٠	حسابات الائتمان خاضعة لتعليمات محددة خاضعة لتعليمات إستراتيجية
١١,٣٧٤,٦٦٦ ٢٤٤,٧٦٣	١٢,٢٨٦,٢٩١ ٣٢٧,٠٠٠	موجودات حسابات إدارة الأموال هيئات الاستثمار الجماعي
-	-	الأدوات والمنتجات المالية المرتبطة بمؤشرات ومشتقات مالية
-	-	تعهدات مشكوك بتنفيذها
١٥٨,٤٣٧	١٤,٣٧١	ديون الزبائن الرديئة المتقولة للذكر إلى خارج الميزانية خلال الفترة

(١) بعد تكوين مؤنات كامل قيمة التدني البالغة ٦٤٤ مليون ل.ل. من التسليفات والقروض وفقاً للمعيار المحاسبي الدولي رقم ٣٩، بما فيها تلك المتعلقة بالتسليفات والقروض الناتجة عن التقييم الإجمالي، والبالغة ١٩٦,٩٦٠ مليون ل.ل.  
 (٢) بلغت القروض المنوطة للجهات المقربة مقابل ضمانات نقدية ٦٢,٦٠٧ مليون ل.ل.  
 (٣) يشمل سندات تم التفرغ عن مخاطرها للزبائن بمبلغ ١,٨١٢ مليار ل.ل.  
 \* تعديل ناتج عن اعتماد المعيار المحاسبي الدولي رقم ١٩ المراجع.

## المشهد السياسي

## عون ينتظر عرضاً رسمياً لمفاوض

ولفت إلى أن «كل الذين التقيناهم أكدوا أنهم ليسوا متمسكين بالمداورة في هذا الوقت، إلا رئيس الحكومة المكلف». وتابع: «لا تعرف من هو أكثر من يشتهي وزارة الطاقة، لكن النائب وليد جنبلاط صحح موقفه وأكد أنه لا يريد وزارة الطاقة. لم يكن

واعتبرنا هذا الأمر أكثر من منطقي وأكثر من محق». وأضاف: «نحن نمثل أكثر من نصف المسيحيين، وقبلنا أن يكون لنا 4 وزراء من 12، وقلنا إننا نريد حقبة سيادية وهذا طبيعي، كما طلبنا الطاقة والاتصالات لأن لدينا فيهما عملاً نريد استكمالهما».

رفض العماد عون آخر «جنس نبض» لمبادلة الطاقة بالخارجية (هيثم الموسوي)



ضمانة لدخول القوات اللبنانية بدلاً من عون في حال لم تنجح المفاوضات معه. وإذا دخلت «القوات»، فهل يبقى حزب الله؟ وإذا خرج حزب الله، فهل سيبقى رئيس المجلس النيابي نبيه بري؟ كل هذه الأسئلة لا تزال بلا أجوبة، ليضاف إليها، بحسب المصادر، سؤال مركزي: هل لدى سلام صيغة جاهزة لتقديمها إلى رئيس الجمهورية؟ وهل حلّ سلام كل العقد بينه وبين تيار المستقبل على توزيع الحقائق وعدد الوزراء؟

لا أجوبة عن هذه الأسئلة أيضاً. لكن «صورة الرئيسين سليمان و سلام على المحك». وهما مضطران، بحسب مصادر مطلعة على الاتصالات بينهما، إلى المباشرة خلال أيام في البحث عن صيغة جديدة. وهما أمام خيارين: إما تأليف حكومة 8 - 8 - 8 سياسية، من دون مشاركة أحد. وهذه الصيغة تعني «مغامرة محسوبة»، وهي لا تزال في حاجة إلى اتصالات إقليمية ودولية، فضلاً عن التواصل مع الرئيس بري والنائب وليد جنبلاط لمعرفة رأييهما في صيغة كهذه، وإما حكومة أمر واقع حيادية. وإن لفتت المصادر إلى أنه لا وجود لعقبات إقليمية ولا دولية تحول دون تأليف حكومة جامعة وفق صيغة 8 - 8 - 8، إلا أن الشروط التي وضعها التيار الوطني الحر والقوات، إضافة إلى عدم مبادرة سلام للتفاوض مع عون، عرقلت نجاح مساعي التأليف. من جانبه، أكد وزير الطاقة والمياه جبران باسيل أن «حزب الله ليس مكلفاً بالتفاوض باسم التيار الوطني الحر في ملف الحكومة»، وقال في حديث إلى المؤسسة اللبنانية للإرسال ضمن برنامج «كلام الناس»: «هناك اتفاق حصل ليلة تسمية رئيس الحكومة المكلف تمام سلام مع حزب الله وحركة أمل على 11 بنداً أساسياً، لكننا كنا واضحين أننا عندما نصل إلى المرحلة التي تعنيها من حقائق وغيرها فهذا الأمر يعنيننا نحن، وبلغنا كل الأطراف ماذا نطلب،

لا يزال الملف الحكومي يراوح مكانه بالرغم من حركة الموفدين والمستشارين باتجاه الأطراف المعنية بتأليف الحكومة، إلا أن الرابطة لم يزرها بعد أي موفد رسمي يحمل عرضاً جديدة للعماد ميشال عون من شأنها إحداث خرق نوعي على هذا الصعيد

بدا أمس أن المفاوضات الحكومية تترنح، إذ لم تسجل أي مفاوضات جدية في ما يتعلق بموضوع المداورة في الحقائق الوزارية العالق عند رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون. ولم يزره بعد، لا هو ولا أحد معاونيه، أي موفد رسمي من رئيس الحكومة المكلف تمام سلام، أو من رئيس الجمهورية ميشال سليمان، للتفاوض معه في شأن مشاركته في الحكومة. وحتى ليل أمس، لم يكن عون قد تلقى سوى «جنس نبض من عدد من الوسطاء غير الرسميين»، كوزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور والوزير السابق خليل الهرابي. وقالت مصادر معنية إن زعيم التيار الوطني الحر رفض «العرض غير الرسمي» بإمكان قبوله وزارة الخارجية مع وزارة أخرى، في مقابل تخليه عن وزارة الطاقة، موضحة أنه يرفض الحديث غير الرسمي والمجتزأ، ويريد أن يتلقى عرضاً رسمياً ومتكاملاً يعطي جواباً عليه. وأشارت مصادر معنية بالمفاوضات إلى أن إعلان حكومة وفق صيغة 8 - 8 - 8 لا تزال دونه عقبات كثيرة، خصوصاً لجهة «الغطاء المسيحي»، فحتى اليوم، أضافت المصادر، لا توجد



## توضيح من مفتي صيدا

تعقيباً على ما ورد في مقال «كراسي الأسير للبيع وإمام مسجديه متوار»، في «الأخبار» أول من أمس، نفى مفتي صيدا الشيخ سليم سوسان في اتصال مع «الأخبار» أن تكون له علاقة بمسألة بيع كراسي مسجد بلال بن رباح، واعترض على ما ذكر عن قيامه «بالحاق لجنة المسجد بالأوقاف»، مؤكداً أنه لا يغطي الأسير وجماعته المتورطين بهذا أفعال، كما أنه لا يعمل بايعاز لا من النائبة بهية الحريري ولا سواها. «الأخبار» توضح أن المقال لم يربط بين سوسان وبيع الكراسي. أما اللجنة المذكورة والتي ألحقت بالأوقاف التابعة لإفتاء صيدا فهي المعنية بشؤون المسجد الدينية حصراً كالصلاة وخطب الجمع وليس أنشطة إمامه السابق أحمد الأسير وتحركاته السياسية. وذلك انطلاقاً من قوانين دار الفتوى بتعيين وكيل في غياب الأصل.

## ... ومن قوى الأمن

ورد في «الأخبار» (2014/01/29) عنوان «مقدم برأس شبكة اتجار بالأسلحة». إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي يهتمها أن توضح ما يلي: أولاً: أن المقدم صاحب العلاقة أوقف بجرم استغلال الوظيفة لمصالح شخصية، ومنتجة التحقيق معه بإشراف القضاء المختص تبين انه باع بندقيتين خاصتين به من نوع كلاشنكوف كانتا في حوزته سابقاً.

ثانياً: لا أساس لوجود شبكة أمنية كان يترأسها تقوم بتجارة السلاح.

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تتمنى من صحيفتكم ان لا تتناول هذا الموضوع بطريقة مضخمة لا سيما في هذه الظروف الأمنية الدقيقة التي تمر فيها البلاد.

المديرية العامة لقوى الامن الداخلي شعبة العلاقات العامة

## تقرير

## آذاريون على لائحة الانتظار: «وزير... لا مش وزير!»

نجم أحمد فتفت منذ عام 1996، لا بل صعد السلم درجة درجة حتى بات من أبرز نواب كتلة المستقبل وصقورها. خير فتفت وزارتي الشباب والرياضة والداخلية وعرف خباياهما، فلماذا لا تعترف إلى وزارة جديدة من حصص كتلته، في ظل الحديث عن مبدأ المداورة الشاملة؟

وقد تجد من يحاول التقرب من رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع تمويلياً لمشاريع القوات، لعل وعسى يكسب ثقة «الحكيم»، فيقع عليه الخيار الوزاري. في الفترة السابقة، «برز على سبيل المثال اسم إبراهيم صقر» حسب ما تؤكد مصادر 14 آذار. هو «رجل أعمال قواني يعشق قائد معرّاب حتى العبادة، ينشر صورته على طول الطرقات الممتدة من جبل لبنان إلى الشمال، ويسال نفسه يوماً، بعد كل هذه التقديمات، لماذا لا أكون أنا معالي الوزير؟»

في حزب الكتائب، يعتبر صاحب تسريحة الشعر المشابهة للرئيس أمين الجميل، الوزير السابق سليم الصايغ، نفسه الأوفر حظاً للعودة إلى جنة الوزارة، مستنداً إلى تجربته في الشؤون الاجتماعية. لكن فرسان الكتائب الطامحين أكثر، في كل قسم وإقليم. بعدما طرّح اسم نائب الرئيس

يُمكن البعض منهم الاعتماد على السيرة الذاتية أو الملف الوظيفي في التيار.

في حكومة تمام سلام المنتظرة، يعود اسم النائب نهاد المشنوق إلى الواجهة. داخل التيار ثمة من يرى فيه «وزيراً للداخلية، بدلاً من محمد المشنوق الذي وُعد بالحقبة السيادية منذ تكليف سلام»، فيما يرى آخرون أن «المرحلة المقبلة لا تحتل شخصية كالمشنوق لقيادة هذه الوزارة بسبب حدة طباعه ومواقفه». أما هو، فيعترف بأنه في حال عاد الأمر إليه، فسيختار وزارة الثقافة علماً بأنه من المولعين بالتحف والآثار.

ولا ضير إن تهيا النائب عاطف مجدلاوي لتسلم حقيبة وزارة هو الآخر. دخل مجدلاوي، الندوة البرلمانية عام 2000، بعد تعرفه إلى الرئيس رفيق الحريري. كسب نائب رئيس كتلة المستقبل ثقة محيطه، وبات من المحظيين برضى الثنائي الحريري - السنيرة. ينقل أصدقاؤه في التيار عنه «جاهزيته»، إذ «لم تعد لجنة الصحة التي يترأسها تملئ عينه». وما دام لتيار المستقبل حصة بين الأرثوذكس، فمن سواه يُملئ العين» ليشغل إحدى الحقائق؟ وإلى جانب المشنوق ومجدلاوي، لم يافل

عشر من آذار إن «أكثر من شخصية مشطت ذنقها، وتواصلت مع محال الثياب المعروفة، لخياطة بدلة بيضاء تصلح للصورة التذكارية». ولكن، مع تقدّم عقارب الساعة تفشل المساعي أو يصيبها بعض التباطؤ، فتعود الأمور إلى نقطة الصفر «ويضطر حينها أحد الموعودين بلقب وزير إلى الاتصال من جديد بمتجر الثياب لإلغاء الطلبية».

نجحت قوى الرابع عشر من آذار سابقاً في صناعة وزراء، وأدخلت كثيرين إلى «جنة» الحكومة، بعدما كانوا مقاولين أو رجال أعمال أو محامين يتسلمون ملفات هذا أو ذاك من قياداتها. ففي تيار المستقبل، مثلاً، وقبل ولادة 14 آذار، عُرف الرئيس الراحل رفيق الحريري بإدخاله مجموعة ممن تعاون معهم في أعماله الخاصة، إلى نعيم السلطة، مع وصوله إلى كرسي الرئاسة الثالثة. واليوم «هناك من يُحاول تكرار المسألة مع الحريري الابن». ففي صفوف الزرق، يبدو البيكار واسعاً، حيث «يصار المستورزون في من ينقربون إليه، من الرئيس فؤاد السنيرة أو زعيم التيار النائب سعد الحريري شخصياً؟ وهل تكفي معرفة النائبة بهية الحريري أو نادر الحريري لتسهيل الطريق؟». ليسوا كلهم بحاجة إلى هذه العلاقة.

يُشبه أحد المتابعين لتأليف الحكومة التركيبات الوزارية المتلاحقة بـ«بوسطة». تتوقف عند إشارة، فيصعد على متنها أشخاص في 14 آذار وُعدوا بحقيبة وزارية. لكنهم لا يلبثون أن ينزلوا منها، لعدم الاتفاق على التشكيلة، أو بسبب عرقلة طارئة لم تكن في الحسبان

## ميسم زرق

في الأيام الأخيرة، رتت هواتف أكثر من شخصية نيابية وسياسية في قوى 14 آذار. في الجانب الآخر، يُبلغ المتصل «سعادته» أو «حضرته» أن اسمه يخلق عالياً في بورصة المطروحين لدخول الحكومة العتيدة وحمل لقب «معالي الوزير». على هذا المنوال، تقول مصادر في فريق الرابع

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com على ألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

ته

## بهدهو

# توقفوا عن الهديان ... تقدموا

قيادات الهيئة اتزاناً - الذي رفض، بإلحاح، الحوار مع النظام السوري، بل حتى مع معارض حليف لذلك النظام، مثل قدري جميل، وما يزال يفرض عليه الحُزْم، رغم أن الأخير، تخلى عن موقع رجل الدولة، عشقاً في أن يظل رجل المعارضة!

هذا الهوس بالعداء للنظام السوري أقرب إلى الهديان، هذيان لم يسلم منه معظم المثقفين السوريين والعرب، منتقلين بين رايات معادية لدمشق من فتح وحلفائها و«يسارها»، إلى الليبرالية والإسلاموية وادعاء الناصرية (بما تدغدغه، تحتها، من نزعات طائفية) والنيووهابية... الخ. وإذا كانت الهديانات تلتزمها المعالجة النفسية وليس السجال، فإنه ربما أن الأوان، لكي نقول: كفى! كل الرايات التي قاتلت أو عادت أو استعدت الجماهير على النظام السوري، سقطت في الوحل، وبقي رجاله هم الذين يؤكدون أولوية السيادة والتحرير والدور القومي لسوريا ووحدها ورباطتها الوطنية المدنية - العلمانية.

لو كنتم مواطناً في الجمهورية العربية السورية، لكنتم معارضاً بالطبع للسلطوية والقمع، ولما تفتحه السلطوية من أبواب للفساد لا تحذ، تضامنت، أخيراً، مع سياسات اقتصادية - اجتماعية نيوليبرالية، أقل ما يقال فيها أنها أفقرت وهمشت فئات واسعة من الكادحين السوريين؛ إنما، في المقابل، ما كنتم لأحاور العملاء - باعتبارهم معارضين - وما كنتم لأخض بندقيتي أو كلمتي في مواجهة العدوان والإرهاب.

من نكد الزمان (الأميركي الإسرائيلي السعودي الإرهابي) أن يجلس وليد المعلم على طاولة تفاوض مع مهزب سُني معارضاً، بل ورئيساً للمعارضين، إنما ما يلز المعلم من مستلزمات الدفاع عن الدولة الوطنية السورية، وعلاقاتها الدولية، واضطراتها الدبلوماسية، لا يلز المعارضة الوطنية التي أن لها أن تقطع، كلياً وجذرياً ونهائياً، مع العملاء والإرهابيين، ثم تذهب - ونحن معها - لإحراج النظام السوري بالتوافق على جبهة موحدة لصد العدوان الإرهابي وفرض السلم الأهلي، جبهة مؤسسة على المبادئ والثوابت المشتركة للحركة الوطنية السورية: السيادة، الجمهورية العلمانية، الشراكة، الديمقراطية، التحرير، التنمية والعدالة الاجتماعية، الدور القومي والإقليمي لدمشق.

لم يعد هناك من وقت ولا مكان للتردد؛ القفزة المطلوبة نحو مستقبل سوريا ممكنة الآن، أسرع وأسهل بوجودكم. ولكنها ستتحقق في كل الأحوال، تخلوا عن هذيانات الأمس... تقدموا!

## ناهض حنر

خصص الزملاء في «الأخبار» محطة تحية للمعارض «الذي يشبّهنا»، رجاء الناصر، المفروض أنه معتقل لدى الأجهزة السورية. التحية واجبة في كل الأحوال، لكن نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد - وهو، أقله بالنسبة لي، يشبهني وأشبهه، أي أنني أثق به تماماً - نفى، في تصريح لقناة «المباين»، أن يكون الناصر، وزميله المعارض عبدالعزيز الخيّر، معتقلين لدى السلطات؛ وهناك، في الكواليس، الكثير من التوقعات المرجحة بأن الرجلين مخطوفان. وهناك من يدعي أن زميلهما المعارض حسن عبدالعظيم، يعرف أو يحس من هم الخاطفون.

لدي شعور عميق بأن «هيئة التنسيق» ليست متأكدة من أن الخيّر والناصر معتقلان لدى السلطات السورية؛ أسأل، مثلاً، لماذا لم تُقم الدنيا وتعدّها لإطلاق سراحهما، خصوصاً وأنها تدرك - وستكون كارثة أن لا تدرك - أن مئات النشطاء المنحازين إلى صفّ الرئيس بشار الأسد - وأنا منهم - يرفضون اعتقال أي معارض وطني يندب العنف، ويمكن التعاون معهم، ومع قوى صديقة لدمشق، لوضع حدّ لمأساة الرجلين؛ «هيئة التنسيق» ليست متأكدة أو أنها غير مهتمة أن في الأمر التباساً. بالمناسبة، صار علينا أن نقول بصراحة أن تعاطفنا مع «هيئة التنسيق» وسواها من المعارضات الوطنية، لا ينصرف إلى مفاضلة موضوعية بينها وبين النظام السوري الذي ما يزال، رغم ثلاث سنوات من الصراع الدامي، يفوز في المنافسة السياسية على خصومه جميعاً؛ ليس لدى هذه المعارضات، بشار الأسد ولا بشار الجعفري؛ ما يزال خطاب النظام وتماسكه وصلابته وأداؤه وشخصياته، الأفضل بين الأنظمة والمعارضات العربية، وبطبيعة الحال، السورية.

تعاطفنا مع هيثم مناع ورجاء الناصر وعبدالعزیز الخيّر وقدري جميل وفاتح جاموس... ومن يشبههم، لا ينطلق من كونهم سياسيين أذدًا، يملكون مفاتيح المستقبل السوري، وإنما لتفوقهم الأخلاقي - الأخلاقي وحسب - على ذلك القطيع من عملاء الاستخبارات الغربية والخليجية، وممثلي الجماعات الإرهابية.

ولكن ذلك القطيع هو الذي لم تكلم «هيئة التنسيق»، ولم تمل، من مساعي التفاهم معه؛ هو الذي نبذها، مرة بعد أخرى، وتصل من الاتفاقات معها، كما يشرح مناع، ويشكو دائماً؛ مناع نفسه - وهو أكثر

التيار الوطني الحر إكمال ما بدأت به في وزارة الطاقة، كما حصل في وزارة الاتصالات»، لافتاً إلى أن «هناك تياراً سياسياً أخذ وزارة، ولكن عندما قدمنا نموذجاً ديمقراطياً عن العمل بجدية تكافاً بالإقصاء».

ورداً على سؤال، لم ينف أو يؤكد حصول لقاء بين رئيس كتلت التغيير والإصلاح النائب ميشال عون والرئيس سعد الحريري في روما.

من جهته، رأى عضو كتلة المستقبل النائب أحمد فتفت، بعد لقائه جعجع في معرّاب، أن أولوية عون «هي بعض المصالح الشخصية المرتبطة بالوزير جبران باسيل باتفاقات في مجال الطاقة والنفط». وقال إن «الحكومة الحيدانية صعبة المنال عملياً، وبالتالي قد يذهب الرئيسان سليمان وسلام إلى ما يسمى حكومة أمر واقع سياسي». وفي حديث إذاعي أعلن فتفت أن «حكومة شعب وجيش ومقاومة ولو رأسها سعد الحريري لن أعطيها الثقة»، لافتاً إلى أن «المفاوضات اليوم سائرة في اتجاه حكومة تنال ثقة».

من جهته، أعلن رئيس لجنة الإدارة والعدل النيابية النائب روبير غانم أنه «لا توجد حكومة أمر واقع في القاموس الدستوري»، موضحاً أن «هناك حكومة حيدانية، حكومة تكنوقراط، حكومة جامعة، فالحكومة تؤلف، وإما أن تنال ثقة المجلس النيابي أو لا تحصل على الثقة فتستقيل».

## سليمان يرّد على إسرائيل

على صعيد آخر، ردّ رئيس الجمهورية ميشال سليمان على التهديدات الإسرائيلية بقصف مناطق سكنية ومدنية، ورأى فيها «خرقاً فاضحاً للقرار 1701 على المستوى السياسي والدولي، وانتهاكاً صارخاً للمبادئ الإنسانية وحقوق الإنسان في العيش بطمأنينة وأمان»، ووضع الموقف الإسرائيلي برسم المجتمع الدولي والأمم المتحدة.

أحد يريد وزارة الطاقة من قبل واليوم يريدونها. وهذا يعني أنها تعززت وأصبحت قيمتها أكبر». وأشار إلى أنه «لم يطرح أحد علينا أي شيء»، موضحاً «أننا لسنا جزءاً من 8 آذار، وللسنا وسطين، نحن التيار الوطني الحر». وقال: «يستطيع أي شخص من



## علم وخبر

### تلويح قاضي بالاستقالة

تناقل قضاة أن أحد أعضاء مجلس القضاء الأعلى لؤح أمام زوّاره بالاستقالة في حال رفض مرسوم التشكيلات القضائية، بعدما انشغل المجلس في إعداد لوائح القضاة على مدى أيام، ولا سيما أنها ليست المرة الأولى التي يتفرغ فيها أعضاء المجلس لمهمة كهذه، ثم يُرمى بجهدهم المذبول في سلة المهملات.

### جعجع يفضل الطلاب

بعد فشل اللقاء الذي دعا إليه رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع غالبية الضباط السابقين في القوات إليه، قبل نحو ثلاثة أسابيع، حيث كانت أسئلة غالبية المشاركين هجومية جداً، أعلم جعجع المقربين منه تفضيله التركيز على الطلاب أكثر من غيرهم، لأن العمل وسطهم «أسهل وأمتع». وكانت حركة قائد «فرقة الصدم» سابقاً حنا عتيق (الحنون) قد دفعت جعجع إلى محاولة استيعاب المقاتلين السابقين في القوات مجدداً، رغم اقتناعه بأن استقطاب هؤلاء مضمّن ومطالبهم كثيرة، لاعتقادهم أنهم «مُفضّلون» على الحزب أكثر مما هو «مفضل» عليهم.

### عباس زكي «سفيراً» فوق العادة

نقل كوادر فتحاويون توجهاً لدى قيادة السلطة الفلسطينية في رام الله لتعيين سفير فلسطين السابق في لبنان وعضو اللجنة المركزية للحركة عباس زكي مشرفاً على الملفين اللبناني والسوري. وعرف عن زكي، أثناء توليه مهامه في لبنان، بأنه من أشد المناوئين للجماعات الإسلامية والتكفيرية، وقد ساهم في تفويض حركتها وقمعها في عين الحلوة ونهر البارد من خلال الكفاح الفلسطيني المسلح الذي رعاه.

## ما قل ودك

يحاول عدد من المشايخ والقضاة الشرعيين الحاليين والمتقاعدين، لا سيما في بيروت، تأليف لجنة تتواصل مع مشايخ المناطق لإنهاء الخلاف بينهم وبين مفتي الجمهورية محمد رشيد



قباني. الخطوة سبقتها مقدمات تمهيدية إيجابية تجاه دار الفتوى، منها تقديم عدد من هؤلاء استقالته من هيئة العلماء المسلمين، أبرزهم مفتي عكار الشيخ زيد بكار، ورئيس دائرة الأوقاف فيها الشيخ مالك جديدة.

عبر الفايبر بالامن والأمان في بلاد الجنرال ديغول. هو أيضاً «يرى أن الفرصة سانحة اليوم ليكون في عداد المستوزرين في فريقه، بما أنه لم ير النيابة، أقله حتى الآن». أما ميشال فرعون، فهو «الخيار الكاثوليكي الأول لدى فريقه». تكون لنيابته المستقبل حصة كاثوليكية، فيكون وزيراً. وإن لم يحصل، يبقى نائباً عن دائرة الأشرفية، لا يهوى البيك النعب، بحسب العارفين به. يريد وزارة نعم. لكنه يُفضّلها من دون نقل». اللقب الوزاري ليس الأول من نوعه، إذا وقع الاختيار عليه، لكن هذا «البريستيج يدغدع مشاعره دائماً».

ومن بين من تلقوا اتصالات شبه مهنته، رشيد درباس. لعب درباس دوره في صفوف حقوقي 14 آذار. وبما أنه دافع عن العدالة، وأعطى الفتاوى الدستورية، متى كان يُطلب منه ذلك، يقع قلبه بين يديه مع كل اتصال، وهو يحلم بالوزارة. ملّ درباس لقب النقيب السابق للمحامين، وملّ معه أيضاً طرح اسمه في المفاوضات الدائرة. فلماذا إذا لا يكون الوزير المقبل للعدل مثلاً، أو المالية أو الداخلية أو حتى بلا حقيبة؟ لا فرق ما دام لقب المعالي سيسبق الاسم.

## مجدلاني وفرعون وفتفت بين الطامحين وحرب يضم الدفاع في جيبه

الجميل سجعان القزّي أكثر من مرّة لتولي حقيبة وزارية، «بات هو على اقتناع بأن ذلك حقه، وعليه أن يأخذ فرصته»، بحسب مصادر فريقه السياسي. يتربق القزّي اتصالاً منجميل الأب يستهله بكلمة «معاليك». تتوقع المصادر أن «يكون القزّي طامحاً للحصول على لقب وزير الإعلام»، ولا سيما أنه «تدرّج في لبنان الحر وفي صوغ شعارات وبيانات الرئيس بشير الجميل». وإذا لم تأت الإعلام، «فالتربية ستكون جائزة ترضية دسمة لحزب له ملاحظاته على كتاب التاريخ الموحد»! وفيما يضع النائب بطرس حرب وزارة الدفاع في جيبه، في حال كانت من نصيب فريقه، لأنها «لا تليق إلا به»، كما ترى مصادر في 14 آذار، يتغنى رئيس حركة الاستقلال ميشال معوض، الموجود حالياً في باريس،

على الخلاف

## غازي العريضي (ممش) راجع!

العريضي  
ايضا يراهن  
على تغيير  
في السعودية  
(مروان  
طحطح)

لا تختلف تقلبات رئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط السياسية عن قراراته الحزبية الداخلية. موال في بال البيك قد يعيد أي مسؤول الى الحضيض بعد بلوغه أعلى المراتب، والعكس صحيح. أخيراً، «ظهر» وزير الأشغال العامة المستقل غازي العريضي، فجأة، متحدثاً باسم جنبلاط الذي سبق أن أعلن «طيّ صفحة» الوزير الفصيح وأحاله باكراً على التقاعد السياسي

رلى إبراهيم

غادر الملل منازل أهالي بيبصور (قضاء عاليه) ومحيطها منذ أن أصبح ابن بلدتهم، وزير الأشغال العامة المستقل من حكومة نصريف الأعمال غازي العريضي، طبقاً دسماً في جلسات المثة أمام مواقد التدفئة. خبر عدم ترشيح الحزب الاشتراكي للعريضي عن المقعد الدرزي في بيروت بات قديماً، الأهم اليوم غضب رئيس الحزب النائب وليد جنبلاط من «تمرد» الوزير الذي استقال فجأة من دون العودة الى قيادة حزبه، ما دفع سيد المختارة الى الحسم: «صفحة وطويت». وهنا بطول الكلام: منهم من يتغنى بجرأة العريضي وشجاعته، ومنهم من

لا خير في تعويم العريضي  
حزبياً بعد ان خطف منه سيد  
المختارة جميع القابه

يلومه على «تمرد»، معتبراً ما فعله سابقاً، ومنهم من يكتفي بالقول: «غلطة الشاطر بالف».

لا تقتصر حالة الضياع على البيصوريين فقط، بل تنسحب على مسؤولي الاشتراكي، شباباً ومخضرمين. لا معلومة لدى أحد منهم تشبع تساؤلنا المتكررة: لماذا لم يعد جنبلاط ترشيح العريضي للنيابة فيما رشح زميله أكرم شهيب مجدداً؟ ولماذا تقلص دوره فجأة لمصلحة الوزير الشاب وائل أبو فاعور؟ ولماذا عدل جنبلاط عن إصدار البيان الذي تردد أنه كان في صدد إصداره فور استقالة العريضي من الحكومة؟ أما كان يفترض أن تكون عقوبة «التمرد»

فصل العريضي من مهماته الحزبية على غرار الوزير السابق محسن دلول وعضو مجلس القيادة السابق رياض رعد اللذين تجاوزت اتصالاتهما بالقيادة السورية اتصالات الحزب آنذاك؟ ولماذا في الأصل تم استبعاد الرجل السياسي الأول في الحزب؟ إذا كان السبب فساداً أو خلافاً مالياً، فلم لا يتم الاعلان عن الأمر كما حصل أخيراً مع مدير أعمال جنبلاط بهيج أبو حمزة؟ مئات الأسئلة والأسئلة المضادة التي لا تجد لها جواباً شافياً سوى أن العريضي بلغ سنّ تقاعده السياسي باكراً جداً، وبالأكراه. ولكن، قبل أسبوع، دحض جنبلاط كل الأسئلة، وبات من الضروري استبدالها بأخرى. لم يصدق الاشتراكيون رؤيتهم للعريضي مجدداً في كنف الحزب ممثلاً جنبلاط نفسه الذي كان قد طوى صفحته ومشي مجدداً، لم يفصح البيك عن سرّ تقلباته، اكتفى بإعادة تعويم العريضي خلال ماتم وكيل الداخلية السابق في عاليه سامي مروش الذي قتل في ظروف غامضة.

على عكس الكثيرين، لا تستغرب أوساط الاشتراكي ظهور العريضي في مناسبة حزبية في مدينة عاليه ممثلاً جنبلاط، ما دام القضاء برمته ضمن ملعبه، وما دام الوزير المستقل لا يزال عضواً في الحزب. وأيضاً تتحدث تلك المصادر عن هواجس جنبلاط الدائمة في ما يخص أوضاع حزبه الداخلية. لذلك عمد فور بلوغه خبر استنفار أهالي مزوش وقطعهم لطريق الشام الدولية قرب عاليه الى تهدئتهم. كلف نائب القضاء أكرم شهيب بللملة القضائية وعدم السماح باستغلال الجريمة سياسياً أو

لتوجيهاتها. وأعاد الاعتبار الى وزير الأشغال السابق لا سيما أنه ابتلع كأس الإبعاد النيابي والوزاري بأقل الأضرار الممكنة. لاقى العريضي ترحيباً في عاليه، وراح المشايخ يحثونه مشيدين بلسانه السليط: «سبحان مين خلقو، مين عندو البيك غير غازي بيعرف يحكي»، فيما تساءل البعض عما إذا كانت تلك الإشارات ستصير لو

طائفاً وإثارة الحساسيات داخل الحزب. كان لا بد من إعادة لمّ الشمل وطمأنة الأهالي الى وحدة الصف الاشتراكي في عاليه، فأصاب باختياره العريضي ثلاثة عسافير بحجر واحد: أبلغ الحزبيين أن لا أحد يمكنه ضعفة تماسك الحزب الداخلي، والماسي يفترض أن تجمع ولا تفرق، طمانهم الى أن العريضي لا يزال تحت سقف المختارة ويخضع

لم يكن العريضي يمثل جنبلاط في هذه المناسبة. على المقلب الآخر، رجح البعض أن يكون تمثيل العريضي لجنبلاط بمثابة تحية من البيك الى منطقة بيبصور الملقبة لدى الاشتراكيين بـ«أم الشهداء» والى آل العريضي خصوصاً، الذين قبلوا قرار جنبلاط بحق العريضي ووقفوا الى جانب المختارة. ولا ضير هنا، يقول أحد

هي: وزارة الذل والعار في ظل هيمنة الرئيس نبيه بزي والسيد حسن نصر الله، وانتهازية النائب ميشال عون، ودهاء النائب وليد جنبلاط»، لافتاً من مخبئه إلى أن همّه «عدم

الشيخ حمود: زعامته  
آله الحريري تتعرض للاهتزاز  
والتطرف، يقضم منها

السكوت عن الظلم الواقع علينا حتى آخر لحظة في حياتي». ومنذ ما قبل معركة عبرا، كنف الاسير هجومه على تيار المستقبل والرئيس سعد الحريري، الذي

«ينعم ويرقص في الخارج»، كما هاجم النائبة الحريري والرئيس فؤاد السنيورة، اللذين لم يخفيا تعاطفهما معه قبل المعركة وبعدها. في اتصال مع «الأخبار»، اقترح إمام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود على الشيخ الفاز أن يضيف الى التغريدة «غبوة أحمد الأسير»، وهي، في رأي حمود، «غبوة تبليغ ذروتها إذا كان يطرح نفسه زعيماً لأهل السنة، أو لأي قيادة»، متمنيا لو كان الاسير قد اتعظ من تجربته في العامين الأخيرين «ليتوب ويتراجع». ورأى حمود أن زعامته آل الحريري «تتعرض للاهتزاز حالياً بسبب حيرتهم بين

تقرير

## الأسير: دعوا السنة يأتون إلي!

أمال خليك

منذ مطلع الشهر الجاري، يطل الشيخ الفاز أحمد الأسير، تغريداً أو بالصوت، على نحو دائم. إطلاقات باتت شبه يومية أخيراً، لا تعوض غيابيه منذ أواخر آب الفائت، لكنها أيضاً تعوض النقص الذي «يعانيه أهل السنة والجماعة في زعامتهم» بحسب البعض. كثيرون عدوا صعوده الصاروخي إشارة الى الإحباط السني، إذ استطاع في غضون أسابيع قليلة أن يتصدر الاهتمام والشاشات. تسلق بداية على أكتاف «الثورة السورية»، قبل أن تأخذ الاضواء وينصب

نفسه الناطق باسم «مظلومية أهل السنة» من لبنان إلى الصومال حتى بورما وكشمير وأفغانستان. في مسجد الحرمين الشريفين في مكة المكرمة وجبهات القتال في سوريا وساحات الاعتصام في مصر، رفعت لافتات حملت تحية إلى «البطل»، وعوامل عدة أسهمت في صناعة «رمزية» الشيخ الذي أجاد اللعب على الوتر المذهبي، واستفاد من غياب زعماء الطائفة في غربتهم الداخلية أو الخارجية. وهو اليوم، لا يتوانى عن استثمار تراجع الرئيس سعد الحريري وتيار المستقبل عن رفض المشاركة مع حزب الله في حكومة واحدة حتى نزع سلاحه

والانسحاب من سوريا. وبعادته، منذ ما بعد معركة عبرا، لا يترك مناسبة إلا يهاجم فيها آل الحريري وتيارهم. في آخر تغريدة له صباح أمس على حسابه على موقع «تويتر»، قال متهمكاً إن «أولى نتائج المقاومة السلمية ضد سلاح الحزب هي الموافقة على حكومة جامعة معه تغطي إجرامه في لبنان وسوريا». ورأى أن «شباب ثورة 14 اذار أخطأوا عندما سلّموا ثورتهم لزعماء، منهم، من لا يتقن إلا رفع السقف ثم الانبطاح لأن قراراتهم في الخارج لا عندهم، مقترحا على الحريري والرئيس المكلف تمام سلام «إحداث حقبة وزارية للسنة

## بورتريه

يوسف الخليل النائب الصامت:  
أنا صاحب فكر سياسي

الإيمائية في شق الطرقات وتزفيتتها وتوفير شبكات المياه وبناء السدود وخفض فاتورة الهاتف وغيرها، كمن لا يريد الإضاءة على مكان قوته الحقيقية. فجأة، من دون سابق إنذار، يفاجئك بالقول: «أنا مؤمن برسالة الطب، والتعاطي الإنساني العميق والمكثف. لاحقاً، حين رأيت عام 1996 الناس من كل حذب وصوب، قريبين وبعيدين، بحثونني على الترشح للانتخابات النيابية، ترشحت». تشعر بأنه فعلاً يستهيك، لم يكن لترشحه في المرة الأولى علاقة إذاً بالأغلبية السابق منصور البون، وتنبهه بقدرة الخليل على سحب الآف الأصوات من كتلة خصومه ليضمن البون وحلفاؤه وصولهم إلى المجلس النيابي. ولم يكن لترشحه علاقة في المرة الثانية بحسابات اللواء جميل السيد الانتخابية لضمان وصول النائب السابق فارس بويز. إنه فقط «أخت المواطنين من كل حذب وصوب، قريبين وبعيدين»!

في منزل لا تظهر فيه (كما هي العادة) دزينة عاملات أجنبيات، تُعد زوجته بنفسها كوب ليموناضة نقول إنها عصرته الآن ليتسنى للزائر في حال شربه بسرعة الاستفادة من الفيتامينات قبل تخرها. أما الخليل، فيتابع خطابه بالفصحى، متمهلاً بين عبارة وأخرى ليتأكد إن كان ضم كلمة أو فتح أخرى كان في محله. بعد دقائق، تعود الزوجة حاملة قالب كاتو منزلياً، واضح أنها أعدته بنفسها، وتقول رداً على تعليقك بأنه يبدو شياً، إنها ستلغه لتأخذه معك. تتبسم مفضلاً تذوقه، مكتشفاً أن كل ما يحصل في هذا المنزل إنما يجري على نحو طبيعي بعيداً عن المظاهر والإدعاءات التي تصادفها في منازل السياسيين عادة.

يتابع الخليل: «بقيت برغم محاولات خصومي لوادي رقماً صعباً ومزعجاً». لا تعلم إن كان جدياً بقوله إنه تحول إلى «قضية سياسية واجتماعية بعد انتخابات عام 1996»، أم أنه يمزح، لكن الثابت أنه حصد في تلك الانتخابات، منفرداً، 9665 صوتاً. وفي الدورة التي تلتها 12365 صوتاً، من دون ماكينه انتخابية تذكر. مع العلم أن وزن أثقل المرشحين المستقلين في كسروان لا يتجاوز خمسة آلاف صوت. كيف جمع الخليل هذا الرقم؟ هو لا يقول، لكن المطلعين يعيدون الفضل بذلك إلى عائلته أولاً، وإلى علاقاته الطبية ثانياً، وإلى حصوله، ثالثاً، على أصوات العونيين والكتلويين، الذين انتخبوا برغم مقاطعة مرجعياتهم المبدئية، بفضل علاقاته السياسية بالعماد ميشال عون والكتلة الوطنية. وعام 2005، استبق الخليل عودة عون من منفاه باتصال هاتف، تبعته زيارة إلى الرابية أعلم خلالها الجنرال أنه مرشح للانتخابات ويأمل تعاونهما. وهو ما تحقق بعد دورتين متتاليتين، ويرجع استمراره بعد تيقن عون من ثابتتين: أولاً، وجود كتلة ناخبة عائلية - مناطقية - اجتماعية ترتبط بعلاقة الطبيب ومرضاه تصوت لللائحة التي يترشح يوسف الخليل عليها. وثانياً، استصعاب غالبية الناخبين العونيين الذين يريدون التصويت لمرشح من اللائحة الأخرى شطب هذا الاسم بسبب شخصيته الودودة.

تعلم أن موعد مغادرتك قد آن، حين تسمع الخليل يوصيك بالكتابة أن «يوسف الخليل صاحب مشروع سياسي متكامل، له أفكاره وأسلوبه، له معجبهه ومنتقدوه، لكن برغم الظروف الصعبة التي ظلت هاتين الدورتين النيابيتين والمغالطات الإعلامية بحقه، لا يزال يوسف الخليل رقماً صعباً يقض مضاجع بعض رجال السياسة الذين يحترمون برغم الخصومة، معرفتهم أنه لا يفسد للود قضية». وعلى الباب، تحضر الزوجة مجدداً، مؤكدة أنها لا تعاتب الصحافيين الذين «يكتبون عن يوسف بالعاطل لأنهم لا يعرفونه»، متمنية أن يرزق الله صيفها ابنة حلال كما أنعم عليها بآب الحلال.

هو ليس مشرعاً ولا نائماً حزبياً أو حتى نائماً مسيئاً يحاول إقناعك، بالخطاب الملبغ نفسه، بصوابية توجهات فريقه السياسي أو بالنموذج الخدماتي الذي لا يقهر، لكن، برغم هذا كله، يقلب الأخرى لخطفه من عون، الذي لن يتخلى - كما يقول المقربون منه - عنه. والسبب يكمن في انتخاب كسروان، بحسب أحد نوابها السابقين، «ضد فلان» أكثر بكثير من «مع فلان». وتتراكم لديها الأسباب لتنتخب ضد عون والخازن وأفرام، وهذا الحزب أو ذلك، كما انتخبت يوماً ضد الرئيس فؤاد شهاب، لكن لا شيء عند يوسف الخليل أو فيه يمكن أن يستفزها لتنتخب ضده. قد لا يدخل الخليل كتاب «غيبس» عن مقعد النائب الصامت، لكن يمكن سكوتة، معطوفاً على تواضعه، أن يدخله المجلس النيابي ويقيده فيه.



شق الرئيس كميل شمعون طريق إيصال مرشحين غير حزبيين، ومن خارج البيوتات السياسية، إلى المجلس النيابي. يظن من لا يفقه في الطبخ الانتخابي أنهم مجرد عصي يسند بهم الزعماء لوائهم. النماذج المماثلة للنائب الكسرواني يوسف الخليل توحي بغير ذلك

## غسان سعود

يوسف الخليل. لا بد أن يستوقفك الاسم في فكرة المجلس النيابي. عتباً تبحث عن صورته في مخطتك أو تحاول تذكر صوته. ستلاحظ أنك، ربما، قرأت تصريحاً للنائبة جيلبرت زوين أو سمعتها يوماً ما، فيما لم تنتشر بعد بسماع صوت الخليل الذي يحتل مقعداً كسروانياً في مجلس النواب منذ 2005. تتذكر كيف دفع تيار المستقبل، في كل دورة انتخابية، مئات الآف الدولارات لسحب الكرسي النيابي من تحته، وكيف بذل رئيس جمعية الصناعيين نعمة أفرام الغالي والنفيس للحلول محله، وكيف دمر الوزيران السابقان فارس بويز وفريد الخازن، للهدف نفسه، كل علاقاتهما السياسية، فتكتشف أن «النائب الصامت» يثير كثيراً من الضجيج بين منافسيه. يجب بنفسه على رقم لا يعرفه، ويحدد، فوراً، موعداً في اليوم التالي، يكفي، عادة، أن يسلم السياسي ضيفه رأس خيط عنوانه ليستدل بسهولة إلى مسكنه بفضل النقاط الأمنية وسيارات المواكبة وعجقة المرافقين، لكن، هنا، في محيط «باتيسري كوتيتل» في جونيه، لا شيء من هذا كله. يشير صاحب الباتيسري بإصبعه إلى البناية المجاورة، مردداً: الطابق الرابع.

لم يضيف الخليل صفة النائب إلى «الطبيب يوسف الخليل» فوق زر الإنترنت. فتفتح البوابة من دون كاميرا مراقبة تحرق بك أو صوت يسالك من تكون. في الطابق الرابع، يقف صاحب البيت بين الباب ومكتبة صغيرة، مرتباً: أيعاتبك على مقالات سابقة، أم يكتفي بالقول إنه يتابعك أم يشتكي من سمن الصحافيين وزينتها. تفتح زوجته الميتسة باب الصالون. الفرش قديم وزينة شجرة العيد تقليدية. يرتدي الخليل، كعادته، قميصاً وجاكيتاً تلامس أكمامهما أطراف أصابعه. تتذكر، حين تراه، تهكم أحد زملائه في اجتماع تكتل التغيير والإصلاح عليه بالقول إنه لا يعلم خلال اجتماعات التكتل ما إذا كان الخليل حاضراً ذهنياً معهم أم يمارس اليوغا.

تسأله عن سر وصوله إلى المجلس، فيعيد، باقتضاب، الفضل إلى ثقة الناخبين به. تستفيض في السؤال، مستفسراً إن كان ذلك يعود إلى تكتل أصوات بلديته ميروبا حوله وضم نفوذه من جهة والدته أصوات بلديته فاريا أيضاً، أم إلى آل الخليل إحدى أكبر العائلات الكسروانية، أم إلى العلاقات الوطيدة بين المرضى وطبيبهم التي علم النائب الراحل البير مخبير كثيرين كيف يصنعون منها مرجعيات محلية. يتوسع الخليل بفكرته العامة السابقة عن ثقة الناخبين، مستخدماً اللغة الفصحى في رده هذه المرة: «لأنني طبيب وشاعر أحبني الناس وأسروا إلي بمكامن أنفسهم. عرفوا أنني صاحب فكر سياسي، وأنتي أستميت بالدفاع عن كل ضعيف ومظلوم ومضطرب». سرعان ما تكتشف أن الرجل ملتزم، مهما كانت أسئلتك، بما قرر سابقاً قوله. لن يضرب يده على الطاولة، على غرار غيره من أبناء العائلات الكبيرة، مردداً أنا أمثل عائلة الخليل، التي ينتخب الجزء الأكبر منها اللائحة التي يترشح ابن

الخليل عليها. ولن يُخرج من جيبه خارطة انتخابية توضح لمحاوره شخ المرشحين في المربع الجبلي الذي يمثله برغم كثافة الناخبين. ولن يدين قوائم المستفيدين من علب الدواء المكسدة في زوايا منزله. ولن يسر لك بأن الأهالي في بعض القرى يصفون الطبيب بكسري الاعتراف لمعرفته كل شيء عنهم، وحين يكون هذا الطبيب متخصصاً في جراحة الكلى والمسالك البولية فإنه يعرف عن الرجال خصوصاً ما لا يعرفه أحد. سيحافظ على نبرة الصوت نفسها والخطاب العوني البارد عن إنجازات البرتقاليين

عن الاشتراكيين المخضرمين في الحقل السياسي. وبات أخيراً يتولى بنفسه تهيئة أبنه لرئاسة الحزب، ويحرص على لعب تيمور الدور الذي يلعبه هو في نهاية الأسبوع في المختارة عند لقاء الأهالي. ويشير كل من يلتقي تيمور إلى حسن استقباله للناس والعائلات، وإمامه شبه التام بالشؤون الاجتماعية لوالده. ويلفتون هنا إلى صعوبة حصول ما سبق بوجود العريضي. لذلك تستبعد أوساط الاشتراكي أن يحظى العريضي بمركز حزبي بارز تعويضاً عن مراكزه السياسية، بعد أن أسندت المراكز الشاغرة إلى متناغمين مع تيمور: ظافر ناصر أمين عام الحزب، رامي الرئيس مفوض الاعلام، بهاء بو كروم عضو مجلس قيادة ويمثل الحزب في المناسبات الدبلوماسية، زاهر رعد مفوض الخارجية، خضر غضبان وكيل داخلية عاليه، زياد شيا وكيل داخلية الجرد وهشام ناصر الدين مسؤول الملف الانتخابي. ويتحدثون في المقابل عن استحالة إبعاد جنبلاط له نهائياً في غياب من يوازي حنكته السياسية وخزان معلوماته وعلاقاته الدبلوماسية لبنانياً ودولياً.

في الوقت الراهن، يقتل العريضي وقته بالسفر، متلهياً بهواياته في شراء التحف الأثرية من سجاد ومسابح، ويبلغ كل من يلتقيه أنه في صدد إنشاء مركز دراسات. يراهن، وفقاً لعارفيه، على تقدم الأمير مقرن بن عبد العزيز في سلم الحكم في السعودية، وذلك سيعيده حتماً هو الأخر إلى الواجهة السياسية، إذ تجمع بالأمير علاقة صداقة منذ أكثر من عشرين عاماً. يدرك العريضي جيداً أن صداقاته السياسية وعلاقاته المتينة مختلف الأحزاب اللبنانية والدول لا بد أن تعيد إنصافه. لا بد عندها للبيك من إعادة النظر في رحله السياسي الذي يحتفظ بمدونات تفصيلية لكل الأحداث السياسية التي مزج الحزب بها، وكل النقاشات التي جرت داخل أسوار المختارة وفي المجالس الضيقة، فيما العريضي وسط كل هذا الغموض الذي يلف مصيره السياسي لا يكف عن ترداد المقولة الآتية: «السلطة ليست وزارة بل معلومات، ومن يملكها يملك السلطة».

فلسطين ومواجهة النفوذ الأميركي في المنطقة». تغريدة الأسير الأخيرة، سبقتها تغريدة أول من أمس للمشككين، أكد فيها أنه كان «من آخر الذين انسحبوا من محيط مسجد بلال في معركة عبرا، وخرجت كاشفاً وجهي ومعني سلاحي، ولولا وجود النساء والأطفال معنا لما انسحبنا». وانطلاقاً من موقع الواعظ والمرشد الروحي، نصح «العلماء والسياسيين السنية بقول الحق أمام الجرائم التي يرتكبها حزب الله بحقنا، سواء منه مباشرة أو عبر أدواته، ولا سيما الجيش اللبناني».

الاعتدال والتطرف الذي يقضمها. ويظنون أن سكوتهم عن شتائم الأسير يجعلهم يمسكون 20 في المئة من الأصوات في الانتخابات». ولغت إلى أن زعامة الرئيس رفيق الحريري «لم تملأ الفراغ، ولم تكن متكاملة، بل كانت أنية وقائمة على المصالح والعلاقات، وجاءت في ظرف فراغ وإحباط. أما الزعامات السنية اللبنانية طوال تاريخها، فارتبطت برعامتين عربيتين، هما الزعيمان جمال عبد الناصر وياسر عرفات». يرى حمود أن «الزعامة السنية الحقيقية هي المرتكزة على فهم إسلامي سليم وكامل، وتحمل قضايا الأمة الكبرى على رأسها



مسؤولي الاشتراكي، في تعويم العريضي حزبياً بعد أن خطف منه سيد المختارة جميع ألقابه ووزعها بالتواتر على شباب حزبه. يصز الاشتراكيون في مجالسهم على أن السبب الرئيسي لمحاصرة نفوذ العريضي هو تيمور جنبلاط. فعدا عن سوء العلاقة التي تجمعهم بالوزير السابق، يحرص الوالد على إحاطة ابنه بفريق من الشباب بعيداً

# بيلا وبيت سحم إلى المصالحة... والمعونات ت



من توزيع المساعدات الغذائية في مخيم اليرموك أمس (أ ف ب)

شهدت جبهتا بيلا وبيت سحم حراكاً في مياه التسوية التي ركبت لأيام، قبل أن تتوج أمس بإعلان نجاحها. وفيما كان الريف الدمشقي على موعد مع تصعيد عسكري جزئي، نجحت الجهود في إدخال المعونات الإنسانية إلى اليرموك

ريث، دمشق، أحمد حسان

أعلنت لجان المصالحة الوطنية في بيت سحم وبيلا (ريف دمشق الجنوبي) عن التوصل إلى التوافق على مشروع التسوية الذي كان مطروحاً منذ أيام، ضمن الشروط التي كانت قد أشارت إليها «الأخبار» سابقاً، حيث تم الاتفاق على تسليم المسلحون أنفسهم إلى الجيش السوري، ليختاروا، بعد تسوية أوضاعهم، إما البقاء داخل منطقتهم، وإما الالتحاق بالثكنات العسكرية، لمن كان مطلوباً منهم

عادت الاشتباكات إلى القابون لتحدث خرقاً في التسوية التي يجري العمل على إنجازها

لأداء الخدمة. وكذلك تثبيت الحاجز الأمني المشترك ما بين الجيش السوري و«الجيش الحر» عند بوابة بلدة بيلا. وتمهيداً للمصالحة، أقدم ما يقارب 43 مسلحاً في بيلا وبيت سحم إلى تسليم سلاحهم للجيش السوري، كمقدمة لتسوية أوضاعهم. وكان حي سيدي مقداد في منطقة بيلا قد شهد رفع العلم السوري على أعلى نقطة فيه (فوق مجمع الدر). نجاح التسوية في البلدين مساءً، جاء ليبيد المخاوف التي رافقت الناشطون، جراء العراقل التي

برزت نهار أمس. وكان الناشط علي مهنا، المشارك في عقد المصالحة في بيت سحم، قد أكد سابقاً لـ«الأخبار» أن «العمل لا يزال مستمراً مع القادة الميدانيين من الطرفين، للتوصل إلى شكل التسوية هناك، ولم يبق من العراقل سوى تلك المتعلقة بمصير المسلحين في الداخل، حيث لم يُتفق بعد بشأن بقائهم في الداخل ومنعهم من الخروج، أو تسوية أوضاعهم ويلتحق من هو مكلف بالخدمة العسكرية بتكثفه مباشرة».

في المقابل، خرج بعض أهالي منطقة بلدا (الريف الجنوبي) في تظاهرة، للمطالبة بمنع إقبال أحد المطاعم الخيرية الذي كان يقدم مساعدات غذائية لسكان أحد أحيائها. يذكر أن المطعم كان قد تلقى تهديدات من قبل مسلحي «الجبهة الإسلامية» لكونه «تابعاً للنظام السوري، ويقوم بإرسال معلومات عن تحركات المسلحين إليه».

في وقت عادت وتيرة المعارك في ريف دمشق، والغوطة الشرقية والغربية، إلى الارتفاع من جديد. وقصفت الطائرات السورية معازل للمسلحين في حي كفر بطنا (الغوطة الشرقية)، ما أدى إلى مقتل 11 مسلحاً بالتزامن مع استمرار الاشتباكات في قسمها الشرقي. كذلك استمر قصف مناطق المسلحين في كل من داريا ومخيم خان الشيخ (الغوطة الغربية). وفي منطقة المليحة (الغوطة الشرقية)،

استمرت الاشتباكات بين الجيش السوري وتجمع «مجاهدو الفيلق» الذين ضربوا مركز «الإدارة العامة للدفاع الجوي»، قبل أن يتمكن الجيش السوري من إعادتهم إلى محيط المركز. وفي منطقة المرج، أدت الاشتباكات مع لواء «الحسين بن علي» إلى مقتل 9 مسلحين.

أما في الريف الشمالي للعاصمة، فقد عادت الاشتباكات إلى منطقة القابون لتحدث خرقاً في التسوية التي يجري العمل على إنجازها هناك. وفي التفاصيل، بحسب ما ذكرت مصادر مسلحي الحي

## الجيش يواصل القضم في الزارة... وشرقي حلب

مدفعية الجيش تجمعات المسلحين في باب الخرب والميسر والجزماتي وكرم الطراب والصالحين والمعادي، وسط تقدم لعناصر الجيش في منطقة بساتين آل بري وأطراف الأحياء الشرقية.

وقال مصدر ميداني لـ«الأخبار» إن «قوات النخبة تتقدم في المنطقة وتجابه بنيران غزيرة وبفخاخ متنوعة وقصفاً بقذائف الهاون واسطوانات الغاز». وأضاف أن «العملية تهدف إلى تطهير ما قطره حلب الدولي، وأن العملية تسير بشكل جيد».

وشهد معبر بستان القصر تدفق مئات من سكان الأحياء الشرقية التي يخضع معظمها لسيطرة المعارضة، بعد تصاعد حدة المعارك فيها. وقال مصدر في محافظة حلب لـ«الأخبار» إنه سيتم «تقديم كل المساعدات الممكنة للوافدين وإيواء الأعداد الممكنة في المراكز والمدارس المعتمدة»، مشيراً إلى أنه «لن تنصب أي خيمة داخل مدينة حلب تحت أي ظرف، ولن يسمح لأحد بافتراض الحقائق».

(الأخبار)

مال المسلمين»، وأضاف: «هذا ليس انشقاقاً، إنها سرقة وضررها يطال عموم المسلمين. لن ينجو هذا الكافر بفعلته، ولن نكتفي ببتريده قصاصاً».

وفي موازاة ذلك، انتهت «معركة النهروان» التي شنتها «الجبهة الإسلامية» من دون تحقيق هدفها، وهو طرد «داعش» من بلدتي كفر حمرة وحريتان المحيبتين ببلدة عندان، المعقل الأهم للمسلحين شمالي حلب، حيث توقفت المعارك بين الطرفين، فيما بدأت «داعش» حملة اعتقالات في كفر حمرة استهدفت موالين للفصائل الأخرى، وفق مصدر معارض.

على صعيد آخر، لم تتوقف المعارك في مختلف أنحاء المحافظة، حيث تمكن الجيش من التقدم والسيطرة على شوارع عدة في حي بني زيد شمال غرب المدينة بعد يومين من المعارك العنيفة، فيما تمكنت وحدة أخرى في حي سليمان الحلبي من إيقاع مجموعة في كمين محكم وقضت على جميع أفرادها، وفق مصدر عسكري.

أما المعارك الأخرى، فشهدتها محاور القتال شرقي المدينة حيث قصفت

الشيخ عبدالله المحبسن سعيماً للإصلاح بين الفصائل المتنازعة في مدينة حلب، بين كل من تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» و«جيش المجاهدين» و«الجبهة الإسلامية» و«جبهة ثوار سوريا». وبعد إعلان فصائل وشخصيات محايدة عدة دعمها الكامل للمبادرة التي تنص على «وقف الاقتتال وتشكيل محكمة شرعية بقضاة مستقلين»، مثل «جبهة النصرة» و«كتائب صقور العز»، أعلن «جيش المجاهدين» و«الجبهة الإسلامية» أمس تأييدهم للمبادرة وموافقته عليها في بيان مشترك. وفي هذا الوقت، لا يزال القائمون على المبادرة يناشدون تنظيم «الدولة الإسلامية» إعلان تأييده المبادرة باعتبارها الجهة الوحيدة التي لم تصدر بياناً رسمياً حتى الساعة.

في سياق آخر، انشق عبد الحميد الفيصل، المشهور باسم أبو فيصل، المسؤول الأمني لـ«داعش» في الرقة، وهو المسؤول عن خطف واعتقال الناشطين والمدنيين والقادة العسكريين في المدينة.

وأكد مصدر في «داعش» لـ«الأخبار» أن «المدعو أبو فيصل سرق بيت

تركمانية. ولا تبدو المعركة سهلة على جنود الجيش في ظل الاستعدادات التي قام بها تنظيم «جند الشام» الذي حشد مقاتليه لضرب حاجز بحرينا غربي قريتي الحصن وعمار الحصن. وعلمت «الأخبار» أن أعداد قتلى «جند الشام» و«الجيش الحر» بالعشرات في ظل استمرار التقدم العسكري للجيش على مدخل قرية الحصن أيضاً، في حين أن معظم الإصابات في صفوف الجيش كانت جراء القنص الكثيف من داخل القرية. وكانت انتشرت أمس على صفحات الناشطين صور رؤوس مقطعة لرجال من القرى المجاورة للزارقة، يحملها مسلحون يرتدون لباساً مموهاً.

وفي السياق، قضى الجيش على آخر تجمعات المسلحين في تلال العبودية وبرغلان الغربية والشرقية في ريف القصير الجنوبي في حمص. وقال مصدر عسكري لـ«سانا» إنه تم تفكيك عشرات العبوات الناسفة التي زرعتها المسلحون في المنطقة.

المعارضة تنتظر موقف «داعش» من جهة أخرى، وبعد مرور أيام على إطلاق «مبادرة الأمة» التي دعا إليها

استمرت المعارك العنيفة أمس في الزارة في حمص، في وقت رفض فيه تنظيم «الدولة الإسلامية» (مبادرة الأمة) الهادفة إلى وقف الاقتتال بين الجماعات المعارضة. كذلك استمر القصف العنيف ضد تجمعات «جبهة النصرة» في مزارع ريماء في ببيرو في القلمون (ريف دمشق الشمالي)، وقضت وحدة من الجيش على

انشقاق المسؤول الأمني لـ«داعش» في الرقة بعد سرقته (بيت حال المسلمين)

مجموعة مسلحة قرب بلدية معلولا.

الزارقة... المعركة الصعبة

وتستمر معركة الجيش السوري على مشارف بلدة الزارة (ريف حمص الغربي)، إذ تمت السيطرة على محيط برج الزارة الأثري. ويجري التوغل البري جنوباً، على امتداد القرى الموالية المتاخمة للقرية التركمانية، كجبال السندبانة والخربة وقرية بارووجة المعروفة بخليط طائفي متنوع وأقلية



# دخل اليرموك

لـ«الأخبار»، أن «مجموعة من المتشددين القادمين من دوما يسعون، منذ فترة، إلى منع التسوية من التحقق. لكن هذا لا يعني عدم رغبتنا بالتسوية». كذلك طاولت الاشتباكات مناطق حرسنا وعربين وزمكنا.

وفي مخيم اليرموك، تمكنت الهيئات الإغاثية من إدخال 1300 طرد من المواد الغذائية إلى المخيم، من شارع رامسا. وسجل توزيع المواد الغذائية في الشارع المذكور حالة من الفوضى في عملية التوزيع، حيث أدى تدافع الأهالي إلى سقوط حائط عليهم، ما أدى إلى سقوط جريحين. وفي مقابل إدخال الطرود الغذائية، تمكنت قافلة «الوفاء الأوروبية» من إدخال التمور و1300 ربطة خبز إلى شارع رامسا، قبل أن تتوقف عملية توزيع المساعدات الإنسانية عند الساعة الخامسة عصراً، بعد أن شهدت منطقة التوزيع اشتباكات عنيفة. يقول رامي خليل، أحد سكان شارع فلسطين، في حديثه لـ«الأخبار»: «تم إطلاق النار من قبل القناصون داخل المخيم، هؤلاء متمرزون قبل ساحة الصلاة، هناك طفلة صغيرة بين الجرحى ولا يوجد شهداء». ويتمركز في المكان المذكور مقاتلون من «لواء صقور الجولان»، وقد أدى إطلاق النار إلى وقوع أكثر من تسعة جرحى من المدنيين ومن عناصر «الهيئة الإغاثية» التابعة لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة»، وتم نقلهم مباشرة خارج المخيم، كذلك نقلت سيارات الإسعاف التابعة لمنظمة «الهلال الأحمر الفلسطيني» خمس حالات صحية حرجة إلى خارج المخيم. وفي حديث لـ«الأخبار» مع موسى بدران، أحد المسؤولين في وفد المصالحة الوطنية، قال: «شهدنا اليوم اجتماعاً لعدد من ممثلي الفصائل الفلسطينية والمسلمين غير الفلسطينيين، أعلن خلالها الاتفاق على انسحاب هؤلاء المسلحين من الحي باتجاه منطقة الحجر الأسود، حيث بدأ عدد قليل من عناصر جبهة النصرة بإخلاء مقارهم في الحي».



# حي الوعر... عودة القلق وتوقف سبب التسوية

الحي، بدأ المسلحون بقطع أشجار الغابة الواقعة في الشمال الغربي. فيما يربط حاجز آخر للجيش قرب مسجد أبو حذيفة النعمان على الجهة الغربية من الحي.

استمر التواصل بين مسلحي الوعر ومسلحي حمص القديمة أشهراً طويلة، إلى أن أغلق الجيش خطوط الإمداد بعد كشف أنفاق الصرف الصحي، جنوباً، المستعملة من قبل المسلحين للوصول بين المنطقتين، وهذا ما أحكم الحصار على حمص القديمة حتى وصلت نداءات الاستغاثة مؤتمر «جنيف 2». عرضت الدولة مراراً على المسلحين تسليم سلاحهم وتسوية أوضاعهم، عبر شخصيات من المجتمع المدني في الوعر ترفض واقع سيطرة المسلحين على حياة المواطنين. حصار الوعر لا يشابه حصار الأحياء القديمة وسط المدينة، إذ لا يزال خط إمداد حجول إلى الحي يمر بقرية الرقة والمرزعة المجاورتين، اللتين تأثرت أعمال تجارهما سلباً، بحصار الجيش للحي، ما أدى إلى تدميرهم الدائم. يقول أحد الموظفين من أبناء الحي: «خرجت مخطوفة منذ أيام من أيدي الكتائب المسلحة. المفاوضات كانت جارية على إعادة مقابل خزان مازوت. وهذا ما حصل».

يقدر عدد المدنيين داخل الحي بما يقارب 400 ألف نسمة. العدد الكبير يعود إلى اكتظاظه بمراكز الإيواء، ما يجعل المنطقة أخطر خزان بشري في المدينة، فيما لو نشبت أية معارك قادمة. لا يستبعد العسكريون هذه المرة القيام بأي عملية عسكرية في الحي، إن اضطروا إلى ذلك، بعد فتح ممرات آمنة للسكان. إغلاق الطرق أمام الحلول الممكنة، جعل من مسلحي الوعر، كما مسلحي الزارة، يسعون إلى الخراب والحرب. وهو أمر لم تتجاوب الدولة السورية معه، إذ لا يزال درب السياسة مفتوحاً بالنسبة إلى العسكريين.

لإدخال القضاة، إنما لا جدوى من ذلك منذ أيام. يؤكد الضابط أن الدخول مستحيل، إذ أغلقت أفاق الحل في الحي الضخم. يوماً بيوم يتابع القضاة الأوضاع الأمنية في انتظار قدرة الدولة على تأمين هذه المخاطرة في حياتهم وحياة الجنود الذين يحمونهم.

أما محاولات إدخال المساعدات الغذائية، فقد نجحت جزئياً، لكن إدخالها خلال يوم واحد، تقابله أيام من انعدام الأمان... والطعام. يعرف عن الجزيرة السابعة المطلّة على دوار المرزعة أن المسلحين يسيطرون على أبراجها الجنوبية، ما يسمح لهم بكشف الداخلين إلى الحي من ذلك الاتجاه. فيما يسيطر الجيش شمالاً على بعض أبراجها، ويحاول السيطرة على بقية الأبراج، بهدف إيقاف عمليات القنص، مستثمراً خلق الجزيرة المتوترة من المدنيين المباني الظاهرة من بعيد بغلقها السواد، وتخرقها آثار القذائف والرصاص، بحكم موقعها على مدخل الحي من الجنوب الغربي. نهر العاصي يمر بمحاذاة الوعر جنوباً. ينتشر الجيش على طول النهر على نحو أفقي لتطويق المنطقة. ومهما كان الظرف العسكري صعباً، فإن خروج الحالات الإنسانية أمر مسموح به. يؤكد أحد الضباط: «الخروج من الحي مدروس، لا عشوائي».

المساكنة بين الدولة والمسلحين أمر قائم في الكثير من المناطق السورية. وهذه الحال لم تكن سوى محاولة من الدولة لإثبات سيطرتها في معظم المناطق والوصول إلى أبعد مواطن على الأرض السورية. يربط جنود من الجيش على حاجز مستشفى البر شمالاً حتى الآن. الأمر مستغرب في ظل سيطرة المسلحين على الحي كله، إلا أن قيادة الجنود السوريين تحكم سيطرتها على خط إمدادهم. وبحجة منع الجيش من إدخال المحروقات إلى

**عند دوار المرزعة يجب التوقف. المساحات من حولك معرّضة للقنص. الدخول إلى حي الوعر الحمصي أصبح حلاً صعباً بالنسبة إلى القضاة الداهيين إلى القصر العدلي جنوب الحي**

## حصص - مرشد ماشي

محاولة القضاة الدخول إلى حي الوعر، المكتظ بالمدنيين، جاءت بالفشل. اعتاد القضاة الذهاب صباحاً إلى عملهم اليومي في القصر العدلي جنوب غرب الحي الحمصي الشهير. لم تأمن الدولة دخول القضاة دون حماية. استمر دخولهم إلى «القصر» طوال أيام محاطين بجنود من الجيش والقوات الأمنية. استمرار فتح المبنى لم يكن له أي جدوى سوى تأكيد الدولة على سيطرتها وحضورها في هذا المكان. ولإنجاح الأمر كان لا بد من تأمين دخول المحامين أيضاً، بالإضافة إلى المتهمين والمواطنين المراجعين الذين يقصدون المكان لتقديم الشكاوى. لكن دخول المواطنين إلى المبنى أمر مستحيل في ظل سيطرة «الجبهة الإسلامية» و«كتائب» أخرى على الحي، فالحكم بالعدل في نظر عناصرها وقادتها ينبع من الشرع فقط. إنه الحكم وفق وجهة نظر «لواء العز» و«كتائب الفاروق»، بحسب أحد الجنود المرابطين قرب دوار المرزعة. «من تلك المباني يخرج رصاص القنص. أرجو تراجع الجميع إلى الخلف»، يقول أحد الضباط، مشيراً إلى مباني «الجزيرة السابعة» التي تلوح من بعيد. الاتصالات مستمرة

# بلدة الراعي... بين «داعش» و«السلاجقة»

معارك عنيفة مع الأمن والشريعة في أيار 2012، حيث اجتاحت نحو 1500 مسلح قدموا من مارع وتلرفعت وأعزاز البلدة وارتكبوا مجزرة بحق عناصر الشرطة.

«أمن الثورة»، أيضاً، الذي تطور وتضخمت مهماته في التحقيق مع آلاف المشتبه في ولائهم للدولة السورية، صار ينظم زيارات لوسائل الإعلام ولشعراء وفنانين ومثقفين سوريين متباهياً بسجنه الكبير الذي تقاسم المسؤولية عنه مع «المجلس العسكري الثوري المشترك».

منطقة السجن الذي يديره «أبو جمال الثاني» تشهد أعنف المعارك، لا لأهمية «اغتنام» مئات السجناء لاستخدامهم في التمويل عبر الفدية أو مبادلة أسرى «داعش» بهم، بل لأن مقر «لواء التوحيد» الأهم في محافظة حلب يقع بالقرب منه، إضافة إلى مقر هيئة «أمن الثورة» التي يقودها الشقيق الأكبر لمدير السجن «أبو جمال الأول». اليوم «داعش» تشن هجوماً عبر ثلاثة محاور جنوباً وشرقاً وغرباً، لتبقى الحدود التركية شمالاً مفتوحة أمام مسلحي «الجبهة الإسلامية» للإمداد... وللفرار أيضاً.

وكبار الموظفين منهم بالانشقاق، وإقناع الناس بحمل السلاح ومواجهة الدولة السورية، وفق ما يؤكد أحد وجهائهم لـ«الأخبار»، مضيفاً: «تماشي البعض مع التيار العام بعد سيطرة لواء التوحيد على البلدة فحمل بعضهم السلاح معه». وفي تشرين الثاني الماضي، أعدمت «داعش» اثنين من أهالي الراعي

**يدير السجن «أبو جمال الثاني» ويقود هيئة «أمن الثورة» أخوه «أبو جمال الأول»**

هما مصطفى جعفر ومحمد أوسو، المقاتلان في صفوف «محمد الفاتح». وحسب المصدر، أحسن خصوم «داعش» استغلال الحادثة، وبالأخص أن تهمتها هي الاغتصاب والسرقة، ما زاد من غضب أهالي المدينة.

وأصبحت البلدة مقراً لأكبر سجون «لواء التوحيد»، المقرب من الإخوان المسلمين، على مستوى المحافظة. وضم مئات المخطوفين والجنود وأبناء المنطقة المواليين للسلطة بعد

اقتحامها للمدينة التي تبعد أقل من كيلومتر عن الحدود.

وتعتبر الوية «السلاجقة» و«التوحيد» و«الفتح» و«محمد الفاتح» أكثر الجماعات قوة في بلدة الراعي، وانضمت إلى «الجبهة الإسلامية».

ولم يكن لـ«الدولة» أي تمثيل في البلدة قبل نشوب الحرب بين الإسلاميين. ليس لديها أنصار فيها لتتمكن من فتح مكتب وتسلل ببطء كما فعلت في أعزاز ومارع وتلرفعت، الذي يروي نادر، الموظف الحكومي، الذي اضطر إلى مغادرة البلدة. وأضاف: «الراعي بلدة مؤيدة عموماً، لم يخرج منها أي معارض مشهور، ولم يكن هناك معتقلون فيها طوال فترة حكم الأسد وابنه، وأهل بلدي لا يهتمون بالسياسة، بل بالزراعة والتجارة، ومن حمل السلاح منهم هم قلة».

والبلدة الحدودية التي يسكنها سوريون غالبية من أصل تركماني، لم يتمكن «الثوار» من تطويقها سوى في مراحل متأخرة من تحركاتهم في الريف الحلب. وبذلت الاستخبارات التركية مساعي كبيرة لإقناع وجهاء العشائر والنخب العلمية والمهنية

إهدار دمه من قبل «أصدقاء تركيا». قبل ثلاثة أيام سيطرت «داعش» على بلدة سوسيان، وتابعت تمشيط القرى المحيطة بها شمالاً في اتجاه بلدة الراعي. استرجعت بلدة الغندورة شرقها، وبلدة اخترين جنوبها التي انسحبت منها قبل أقل من شهر. كذلك تمكنت من قطع خطوط الإمداد عن الراعي وعن قباسين التي فر إليها خصوصاً من مدينة الباب، ومنها يشنون هجمات معاكسة تكبدهم خسائر جسيمة. هذا التقدم لـ«الدولة الإسلامية» أجبر الجيش التركي على التدخل المباشر لوجستياً، ونشر قوات على الحدود والبدء بحفر الخنادق، ما أجبر «داعش» على التراجع.

وكالة «الأناضول» التركية الرسمية أكدت قصف الدبابات التركية داخل الأراضي السورية في بلدة الراعي، وفقاً «لقواعد الاشتباك العسكري»، للرد على مصادر النيران التي وجهها مقاتلو «داعش» إلى دورية لحرس الحدود، خلال المعارك مع مسلحين معارضين.

وساهم التدخل التركي المباشر في تعديل الكفة ضد «داعش» التي بدأت بالانسحاب، ولم تتمكن من متابعة

**فيما كان رئيس**

**الوزراء التركي رجب طيب أردوغان يرفع في طهران لواء مكافحة الإرهاب، كان جيشه يمنع تقدم «داعش» في الشريط الحدودي داخل الأراضي السورية، بعدما احتاج حلفاؤه إلى دعم نازي يتيح لهم الصمود**

**حلب - باسك ديوب**

تستعر المعارك في بلدة الراعي على الحدود التركية، وسط أنباء عن تدخل مباشر للجيش التركي في الاقتتال بين الفصائل الإسلامية. «داعش» تريد السيطرة على كل الشريط الحدودي وخنق خصومها لدفعهم إلى الاستسلام أو الهزيمة، يقول ساخراً أحد شبوح عشائر التركمان الفارين إلى حلب نتيجة

# تقديرات تل أبيب: تقسيم سوريا وإنهاكها أف



فرضية الحوار متدنية نظراً إلى تطور المواجهة وتجدد طابعها الطائفي (أ ف ب)

التقسيم وإطالة أمد الحرب في سوريا لانهاكها أفضل وضعين لإسرائيل لحفظ أمنها. هذا ما خلص إليه باحثون في الأمن القومي للدولة العبرية، وذلك ضمن أربعة سيناريوهات وضعوها لمستقبل سوريا وتداعياته على العدو الإسرائيلي

## يحيى دبوقة

خصص مركز أبحاث الأمن القومي في تل أبيب مكاناً بارزاً في تقديره الاستراتيجي السنوي، لهذا العام، للحرب الدائرة في سوريا وسيناريوهاتها المحتملة، مع توصيات لصانع القرار الإسرائيلي، بماهية السياسات الواجب اتباعها تجاه كل سيناريو. وفي ما يأتي أهم ما جاء فيها، التي يصفها التقدير بـ «الفرص». الفرصة الأبرز، بحسب التقدير، هي أنه كلما طال الحرب، أدت إلى إضعاف سوريا أكثر، وبالتالي إضعاف قدرتها على مواجهة إسرائيل في حرب تقليدية بين جيشين.

كذلك، يتبين أن السلطة المركزية في سوريا فقدت السيطرة على أجزاء كبيرة من أراضيها، بما فيها قسم من المنطقة الحدودية مع إسرائيل، في الجولان، حيث الفوضى وعدم الاستقرار هما السائدان هناك. وبلغت التقدير إلى أن مجموعات من المعارضة تنشط في هذه المنطقة، من بينها جهات جهادية سلفية معادية بشدة لإسرائيل، ما يعني احتمال أن توجه هذه الجهات سلاحها إلى الدولة العبرية، وكذلك محاولة جرّها إلى التدخل في الحرب السورية.

تفكيك السلاح الكيميائي الموجود في حوزة دمشق يعدّ، أيضاً، فرصة. وقد تبين أن استخدامه في الداخل، يشير إلى الاستعداد لاستخدامه ضد إسرائيل. مع ذلك، فإن تفكيك هذا السلاح يعني أن تهديده سينتفي إذا جرى تفكيكه بالفعل كما هو مقرر.

في الوقت نفسه، ثمة تهديد يتمثل في إمكان انزلاق سلاح متطور، كيميائي أو حتى بيولوجي، إلى مجموعات متطرفة، من بينها حزب الله، ومجموعات جهادية في صفوف المعارضة. فرضية أن يتبع الطرفان المتقاتلان ويتجها نحو طاولة الحوار، أي نحو تغيير النظام، واردة ومعقولة نظرياً، لكن بنسبة متدنية جداً خلال العام المقبل. يعود ذلك إلى تطور المواجهة نفسها، وتجدد طابعها الطائفي، وعدم استعداد أي من الطرفين للجلوس إلى الطاولة إلا بعد أن يكون قد سيطر ميدانياً، وبات قادراً على فرض الخضوع على الطرف الثاني في أي حل تسووي.

## 4 سيناريوهات

وفيما فرضية استمرار الحرب طويلاً تستند إلى أساس صلب، بحسب التقدير، مقابل ضعف فرضية التدخل الخارجي وترجيح كفة طرف على الآخر، فإنها ستبقى كذلك حتى العام المقبل. الأمر الذي يعني بقاء أربعة سيناريوهات معقولة للحرب، مع تعذر تقدير أرجحية أي منها:

أولاً، «سيناريو الصومال». أي استمرار الحرب بلا نهاية منظورة، وصولاً إلى فوضى كبيرة، شبيهة بأوضاع «الدول الفاشلة».

ثانياً، «سايكس بيكو» سوري جديد. أي تقسيم الدولة إلى دول صغيرة: علوية في الساحل باتجاه دمشق؛ سنية في الشمال مع قسم من الجنوب والشرق؛ وكردية في الشمال الشرقي. ثالثاً، انتصار النظام، وهو انتصار يتحقق بعد قتال مستمر ودموي لسنوات عدة.

رابعاً، انتصار المتمردين بعد حرب استنزاف لسنوات مقبلة.

ولأي من السيناريوهات الأربعة انعكاسات على إسرائيل ومصالحها وأمنها، برغم أنه ليس بالضرورة أن تكون كل الانعكاسات سلبية.

لجهة السيناريو الصومالي، يقدر أن تتعاظم التهديدات إزاء إسرائيل.

وإذا انتصر النظام بعد سنوات من القتال، فهذا يعني أن الدولة السورية ستبقى ضعيفة لمدة طويلة لاحقة، وبالتالي لن تمثل تهديداً عسكرياً مباشراً على إسرائيل، وإيضاً يتقلص

وتحديداً من قبل المجموعات المتطرفة غير المنضبطة، برغم أن الفرصة في هذا السيناريو هي انعدام قدرة سوريا، تماماً، على مواجهة إسرائيل كدولة. مع ذلك، فإن حضور اللاعبين غير الدول في الساحة السورية سينزويد، مع تعاظم إمكان انزلاق سلاح غير تقليدي باتجاهها.

أما لجهة سيناريو «سايكس بيكو»، وتقسيم سوريا كنهاية للقتال، فيقدر أن يتولد واقع مريح لإسرائيل. ذلك أنه مقابل كل دولة صغيرة من الدول المتشكلة في سوريا، يوجد نظام مركزي يتيح لإسرائيل تركيز سياساتها عليه، كما بإمكانها أيضاً، أن تبني منظومة علاقات جيدة مع بعضها بعضاً. ومن جهة أخرى، فالدول، أو الدويلات الثلاث، ستكون ضعيفة وغير قادرة على تهديد إسرائيل.

بإمكان إسرائيل أن تستغل الأوضاع لإقامة حوار مع لاعبين جدد

احتمال انزلاق سلاح غير تقليدي إلى الجماعات المتطرفة، كنتيجة لهزيمتها، لكن، في الوقت نفسه، فإن سيناريو انتصار النظام ينتج تهديداً من نوع آخر، لأن هذا الانتصار هو انتصار لـ «محور المقاومة» بقيادة إيران، وسيؤدي إلى ارتباط أكثر للنظام السوري بإيران وحزب الله، أكثر بكثير مما كان عليه قبل الحرب السورية.

السيناريو الأخير، وهو فرضية انتصار المعارضة، من شأنه أن ينتج دولة سورية ضعيفة على رأسها نظام سني، لكنها لا تمثل تهديداً عسكرياً أو سياسياً لإسرائيل. ومن المنطقي، نتيجة لهذا السيناريو، الافتراض بأن محور إيران سيضعف، وسيكون النظام الجديد معادياً لها ولحزب الله. مع ذلك، قد يتيح هذا النظام لمجموعات إرهابية العمل انطلاقاً من أراضيها،

## الإبراهيمي يختتم اليوم «أسبوع الفشل»

وخطير للغاية في سوريا، وقد لا يكون هناك اتفاق حول كيفية التعامل معه، ولكن من الواضح للجميع أن من الضروري أن يتم التعامل مع هذه المشكلة، لحلها واستعادة الأمن والسلام». ورأى أنه «كانت هناك لحظات عصيبة ومتوترة، فيما كانت هناك لحظات واعدة، والمعارضة اقترحت الوقوف دقيقة صمت لكل من توفي من المعسكرين، وقد وافق وفد الحكومة، وبالفعل وقف الجميع دقيقة صمت».

ونفى الإبراهيمي «دعوة أطراف أخرى من المعارضة السورية إلى مؤتمر جنيف 2، حيث من المفترض للمعارضة أن تشكل وفداً مقنعاً، وإن رغبت عناصر أخرى في الدخول إلى وفد الائتلاف مستقبلاً، فإنه أمر مرحب به». وأضاف، في اليوم ما قبل الأخير لمفاوضات الجولة الأولى للمؤتمر، أنه «ليس هناك تغيير كبير في مواقف الطرفين».

وعن توقعاته للجولة الثانية، قال إنه «في الدورة المقبلة سيتمكن من إجراء محادثات مهيكلية، وسيكون على تواصل مع الأطراف عندما يعودون إلى وطنهم، وعند العودة إلى جنيف، ستكون المناقشات والمفاوضات أكثر تنظيماً». وأشار إلى أن الجلسة الأخيرة ستعقد قبل ظهر اليوم، يليها

الجولة الثانية من محادثات «جنيف 2» ستنتقل في 10 شباط المقبل

إيران لا تسلم مجموعات إرهابية، بينما تجند السعودية الإرهابيين وتقتل السوريين وتستنزف دماء الأبرياء».

ورداً على مشروع بيان الوفد الحكومي، قال عضو وفد «الائتلاف»، حسام حافظ، إن «وفد النظام كل يوم يأتي بورقة، حيث كل بيان بحاجة إلى أسابيع للمناقشة، وفي لغة الدبلوماسية حتى الفواصل تناقش». من جهته، أشار الإبراهيمي إلى أن «اليوم (أمس) شهد اجتماعاً مطولاً، ناقش فيه مع الوفدان الموضوعات المهمة والحساسة، وهي الوضع الأمني والإرهاب». وأوضح أن «هناك اتفاقاً على أن الإرهاب موجود وقائم

الصريح أو الضمني أو التمويل أو الإدارة إلى الكيانات أو الأشخاص الضالعين في الأعمال الإرهابية، واتخاذ الخطوات لمنع ارتكابها وعدم توفير الملاذ الآمن لهم». من جهة أخرى دعا مشروع البيان «إلى العمل لوقف التمويل والتسليح والتدريب والإيواء للإرهابيين، وتسهيل تدفقهم إلى البلاد، ودعوة جميع الدول إلى المساعدة في ذلك».

وقال نائب وزير الخارجية، فيصل المقداد، في السياق إن «مسألة محاربة الإرهاب هي في لبّ الاجتماعات في مؤتمر جنيف، والطرف الآخر لا مصادقية له، لأن وفدنا يتفاعل مع الإبراهيمي، وقدم له أجوبة عن كافة التساؤلات». ورأى أنه «يجب حضور جميع أطراف المعارضة إلى المؤتمر، لأن وفد الائتلاف التفاوضي لا يمثلهم، في وقت لم يشعر فيه بتوجه المعارضة بشكل إيجابي في المؤتمر، لأن هذا الوفد لا يشكل إلا جزءاً بسيطاً جداً مما يدّعيه».

ورداً على سؤال صحفي مؤيد للمعارضة عمّا إذا كان هذا البيان يقصد أيضاً حزب الله، قال المقداد «حزب الله ليس إرهابياً. حزب الله حزب نبيل وشريف ونظيف». وسأل صحفي آخر إن كانت إيران مقصودة، فأجاب المسؤول السوري

انتشارهما في دمشق وإسطنبول وغيرها، ليواصل ما رسماً، أو رُسم لهما، لتحقيق «إنجازات» في الميدان السوري تُصرف على نحو أفضل في المفاوضات المستقبلية.

وأفادت مصادر رفيعة في «الائتلاف» أن اجتماعاً مهماً سيعقد اليوم في مدينة ميونيخ الألمانية يجمع بين الولايات المتحدة وروسيا والأمم المتحدة و«الائتلاف»، وذلك على هامش مؤتمر ميونيخ الأمني الخمسين. وأوضحت المصادر لوكالة «الأناسول» أن الجولة الثانية من محادثات «جنيف 2» ستنتقل يوم الاثنين 10 شباط المقبل في جنيف، في حضور وفدي الحكومة والمعارضة، فضلاً عن الإبراهيمي، وهناك احتمال آخر أن تعقد الجولة الثانية في 11 من الشهر ذاته.

وأمس، قدّم الوفد الحكومي السوري، خلال الجلسة التفاوضية، مشروع بيان «حول مكافحة الإرهاب»، يؤكد «ضرورة التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب، والتصدي له بجميع الوسائل، لما يشكله من خطر على الأمن والسلام الدوليين». واستند البيان إلى قرارات مجلس الأمن الدولي، مشدداً على «ضرورة الامتناع عن تقديم أي شكل من أشكال الدعم

بعد ستة أيام من المفاوضات العثبية، تختتم اليوم الجولة الأولى من مؤتمر «جنيف 2»، مواضيع مختلفة على جدول أعمال غير واضح وضعت على طاولة التفاوض، من فك الحصار عن مدينة حمص إلى إطلاق المعتقلين والمخطوفين وهيئة الحكم الانتقالي والأرهاب. صفر نتيجة كانت المحصلة الدائمة.

الوسيط الدولي الأخضر الإبراهيمي سيقدم «خلاصات» الجلسات اليوم، وسيشبعها بالإمال في «استخلاص الدروس» للجولات المستقبلية، بينما سيعود الوفدان السوريان إلى عواصم

يزور احمد الجريا موسكو في الرابع من شباط (أ ف ب)



## إسرائيل ترعى «المعتدلين السوريين» ... خشية من «القاعدة»!

خصوصاً أن لـ «النصرة» انتشاراً في محافظة درعا.

ويكمل يعاري أن «كلاً من إسرائيل والأردن يتشاركان اهتمامهما بجنوب سوريا»، لكن «الملك عبدالله الثاني أقل قلقاً في شأن متشدد القاعدة على طول الحدود مع بلده». ويذكر الكاتب هنا بالتقارير التي كشفت عن «غرف مغلقة» في عمان يشرف عليها عناصر الجيش الأردني والمخابرات الأردنية لمساعدة الجماعات المسلحة إلى جانب المستشارين السعوديين والغربيين.

لكن حتى الساعة، وبحسب الكاتب، «يعود سبب عدم قدرة العناصر المرتبطة بالقاعدة على إحكام سيطرتها في جنوب سوريا، ليس للدور المزعوم الذي تلعبه إسرائيل أو الأردن، بل بسبب انشغال المقاتلين في الحرب في ما بينهم في شمال سوريا». ورغم ذلك، «ازدادت قوة عناصر «الدولة الإسلامية في العراق والشام» و«جبهة النصرة»، بحسب تقديرات الاستخبارات الإسرائيلية التي تحدت عن وصول عددهم إلى 40 ألف مقاتل» في سوريا. ويكمل الكاتب أنه في حال أطلقت هذه الجماعات جهودها لتوسيع رقعة انتشارها جنوبي دمشق، «على إسرائيل والأردن أن يقررا ما إذا كانا سيجلسان مكتوفي الأيدي في الوقت الذي ترسخ فيه القاعدة انتشارها على طول الحدود».

وفي ظل هذه الشكوك، وفي حال قرر عناصر «القاعدة» تولي مسؤولية المناطق المتاخمة لإسرائيل والأردن، يختم الكاتب بأنه «قد تنشأ تهديدات جديدة، وهي احتمال تصدير إراقة الدماء في سوريا إلى جيرانها»، مضيفاً، «في إمكان مثل هذا التطور إعطاء القاعدة حرية العمل على مساحة واسعة تمتد من غربي بغداد إلى جنوب سوريا. بعبارة أخرى، فإن التنظيم يكون بذلك قد حقق هدفه الذي طال انتظاره: جبهة مع إسرائيل».

(الأخبار)

نظام اتصالات وتكرار التواصل مع الجماعات المسلحة.

وفيما يرى الكاتب أن ما يجري اليوم على الحدود الإسرائيلية - السورية يعيد بالذاكرة إلى «الجدار الطيب» الذي نشأ على الحدود مع لبنان في منتصف السبعينيات، إلا أن الأمر مختلف اليوم، لأن جهود القوات

«مطمئنين إلى أن جيش الدفاع الإسرائيلي يحمي ظهورهم بشكل غير مباشر، قاتل المسلحون المعارضون كتائب الجيش السوري في اللواءين 90 و61» في جنوب سوريا. هذه العبارة ليست تهمة بردها أنصار النظام في دمشق، بل أوردها الكاتب الإسرائيلي إيهود يعاري، في مقاله المنشور في «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى» الأميركي، القريب من اللوبي الإسرائيلي في أميركا. المقال الذي يعبر عن خشية إسرائيل من تنامي دور الجماعات المسلحة المتطرفة، خصوصاً تلك القريبة من تنظيم «القاعدة»، في المناطق الحدودية مع مرتفعات الجولان المحتل بشكل خاص، وجنوب سوريا بشكل عام، يكشف كاتبه عن وجود تعاون بين المعارضين «المعتدلين» وجيش الاحتلال الإسرائيلي جنوب سوريا.

وإزاء القلق التي تشعر به من إمكان دخول عناصر تنظيم «القاعدة» إلى المناطق المتاخمة للحدود مع مرتفعات الجولان المحتل، «تجدد إسرائيل نفسها مضطرة إلى زيادة دعمها للمسلمين المعارضين للنظام السوري في جنوب سوريا». ويشرح يعاري في مقاله الذي نشر أول من أمس «أنه مع ارتفاع حدة القتال في سوريا، بدأت إسرائيل تتحرك بحذر، لا سيما في مناطق مرتفعات الجولان على طول خط الحدود. وفيما كانت المساعدات الأولية مقتصرة في بادئ الأمر على المواد الطبية والإنسانية لمعالجة المصابين في القرى القريبة، انتقل العلاج إلى آلية متطورة لتوفير الأدوية والغذاء والوقود والملابس، وأكثر من ذلك». وبحسب الكاتب، فإن نقل جرحى المعارضة السورية لعلاجهم في المستشفيات الإسرائيلية عبر الجولان، والذين بلغ عددهم نحو 600 جريح، يؤشر إلى تقديم نوع آخر من المساعدات لهم». وهذا ما يؤشر، بحسب الكاتب، إلى إنشاء

ما يجري على الحدود يعيد بالذاكرة إلى «الجدار الطيب» الذي نشأ مع لبنان

الإسرائيلية في دعمها للجولان «حذرة إلى درجة عدم العمل داخل الأراضي السورية التي يسكنها خليط من السنة والدروز والشركس، جنباً إلى جنب مع مختلف الفصائل المسلحة». فأختارت إسرائيل البقاء بعيدة عن المستنقع الدموي في سوريا. لكن «ارتفع القلق الإسرائيلي مع ازدياد دور الجماعات المسلحة المتطرفة المنتهية إلى تنظيم القاعدة». ويضيف الكاتب: «على ما يبدو قد تشعر إسرائيل بأنها ملزمة باتخاذ تدابير غير معلنة تهدف إلى منع أو على الأقل إبطاء حركة المقاتلين المتطرفين إلى الأراضي الجنوبية في دمشق، لا سيما هؤلاء الذين ينتمون إلى «الدولة الإسلامية في العراق والشام» و«جبهة النصرة». وتراقب إسرائيل المنطقة الجنوبية التي تمتد من حدود الجولان إلى الضواحي الجنوبية بين دمشق ومدينة درعا تحديداً بحذر،

الأمني على الحدود في الجولان، وتسرب سلاح متطور إلى أيدي جهات معادية، وقد أحسنت إسرائيل في وضع خطوط حمراء إزاء هذه النقطة أمام النظام في سوريا، لمنع من نقل سلاح متطور إلى حزب الله في لبنان. وترجمت الخطوط الحمراء بهجمات جوية على سوريا، نسبتها التقارير المختلفة لإسرائيل. وثمة حاجة كي تتواصل هذه السياسة مستقبلاً، بما يشمل انتقال السلاح إلى أيدي مجموعات متمردة سنية ذات ايدولوجيا معادية، كما ينبغي لإسرائيل أن تكون جاهزة لتدخل موقت ومحدود، داخل الأراضي السورية، رداً على احتمالات تتعلق بالسلاح غير التقليدي.

ينبغي لإسرائيل، أيضاً، ورداً على هذه السيناريوهات المتطرفة، أن تبذل جهوداً مع الولايات المتحدة وجهات غربية أخرى، قلقة هي أيضاً من انتقال سلاح غير تقليدي إلى أياد معادية، ومن بين هذه الجهود، إقامة حوار ونقاش مستمر للتوصل إلى خطط عمل مشتركة، لمواجهة هذه التهديدات. إلا أن هذه التهديدات لا تنفي وجود فرص متاحة لإسرائيل، نتيجة لكل السيناريوهات الممكنة في سوريا. من جهة، ضعف الدولة السورية لسنوات طويلة، وبالتالي لم يعد منطقياً نشوب حرب شاملة بينها وبين إسرائيل. وفي موازاة ذلك، بإمكان إسرائيل أن تستغل الأوضاع في سوريا، لإقامة حوار مع لاعبين جدد في الساحة السورية، بما يشمل جهات من المتمردين أنفسهم، ومع الأكراد أيضاً، الذين لا مبرر لديهم لمعاداة إسرائيل.

ومن ضمن التوصيات أيضاً، إقامة قاعدة تعاون بين إسرائيل ودول الشرق الأوسط، ومن بينها تركيا، برغم تردي العلاقات معها، وكذلك التعاون مع دول مجاورة لسوريا، وأخرى في الخليج، كما على إسرائيل أن تساعد الأردن على مواجهة تداعيات الحرب السورية عليها، الأمر الذي يعزز العلاقات الاستراتيجية القائمة معه.



وخصوصاً إذا كان هذا النظام اسلامياً، تتداخل فيه جهات سلفية.

### التوصيات

يرى التقدير أن إسرائيل أحسنت في عدم التدخل في الأحداث السورية. وحتى لو كانت لديها القدرة والقوة الكبيرتان على التدخل والتأثير، لكن ليس بإمكانها السيطرة على نتائج هذا التدخل. وبما أن كل من السيناريوهات المقدرة لسوريا، تحمل في داخلها دلالات سلبية للمصالح الإسرائيلية، ينبغي التمسك بسياسة عدم التدخل، وضبط التصريحات، ومنع تشكل أي صورة عن تدخل إسرائيلي ما، في سوريا.

مع ذلك، أوجدت التطورات في سوريا تهديدات يجب على إسرائيل أن تواجهها، من بينها تردي الوضع

من جهته، قال المتحدث الرسمي باسم «الائتلاف»، لؤي صافي، إن وفد المعارضة قدم وثائق للأمم المتحدة حول «جرائم ارتكبتها قوات النظام ضد الإنسانية»، خلال السنوات الثلاث الماضية، فضلاً عن عرضه «تقريراً لمنظمة هيومن رايتس ووتش صدر اليوم (أمس)، يقول إن النظام

مؤتمر يقدم فيه بعض «الخلاصات»، معرباً عن أملة بـ «أن نستخلص دروساً مما فعلنا، وأن نقوم بعمل أفضل في الجولة المقبلة». إلا أنه لم يحدد تاريخ تلك الجولة. وأكد أنه «طلب من الاتحاد الأوروبي أن يعاد النظر في بعض العقوبات التي يتضرر منها الشعب السوري».

### 7 آلاف «متشدد» أجنبي يقاتلون في سوريا

قال مدير أجهزة استخبارات أميركية إن أكثر من سبعة آلاف متشدد أجنبي من نحو 50 بلداً يقاتلون إلى جانب مسلحي المعارضة في سوريا. ويزيد العدد الذي ذكر أثناء جلسة للجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأميركي كثيراً عن الأعداد السابقة التي كانت تتراوح بين ثلاثة آلاف وأربعة آلاف مقاتل. وقال مسؤول أميركي إن أجهزة الاستخبارات الأميركية لم تذكر في السابق علناً رقم السبعة آلاف، رغم أنه ظهر في التقارير السرية لهذه الأجهزة. كذلك حذر مدير الاستخبارات الأميركية جيمس كلابر من هجمات قد تقوم بها «جبهة النصرة» في الولايات المتحدة ومصالح أميركية في شتى أنحاء العالم. وأقار بأن مسؤولاً في البرلمان الأوروبي، لم يفصح عن اسمه، أبلغ الاستخبارات الأميركية أن «مئات من العناصر الإرهابية عادوا من سوريا إلى الولايات المتحدة والدول الأوروبية».

(رويترز، الأناضول)

دمر بالبراميل المتفجرة والطائرات الحربية نحو 75% من حمص، ومعظم الريف الدمشقي وريف حلب». إلى ذلك، يزور رئيس «الائتلاف» المعارض أحمد الجربا موسكو في الرابع من شباط، بحسب ما ذكر مدير مكتبه منذر أقبیق لوكالة «فرانس برس».

في سياق آخر، أعرب وزير الدفاع الأميركي، تشاك هيغل، عن القلق بشأن تأخر سوريا في تسليم أسلحتها الكيميائية، مؤكداً ضرورة أن تحل دمشق المشكلة.

وذكرت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن دمشق سلمت أقل من 5% من أسلحتها الكيميائية الخطيرة. وفي واشنطن دعا المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني دمشق إلى الوفاء بالتزامها بتسليم الأسلحة الكيميائية. وقال إن «مسؤولية نظام الأسد تستوجب عليه نقل هذه الأسلحة الكيميائية بأمان لتسهيل التخلص منها».

كذلك، دعا وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، إلى «اليقظة» بشأن خطة تدمير الأسلحة الكيميائية السورية. وشدد على الالتزام بالتعهد الذي قطع للمجتمع الدولي بشأن نقل تلك الأسلحة وتدميرها.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

**METROPOLIS**

L'Association Metropolis et l'Institut Français du Liban présentent une rétrospective

**CLAUDE CHABROL**

*Des miroirs et des masques*

Du 26 janvier au 5 février 2014

Au Metropolis Empire Sofil

Toutes les projections sont à 20H

Billet: 6,000L. Pass Festival: 42,000L. Renseignements: 01 20 40 80

www.metropoliscinema.net | www.institutfrancais-liban.com

Partenaire officiel: BLCbank

Avec le soutien de: Institut Français

Partenaires médias: Al Akhbar

## ندوة

## 3000 نازح يوهياً

أي إدارة للمخاطر في ظل سياسة الفراغ؟

لا يختلف اثنان على أن أزمة النزوح الى لبنان باتت تنبئ بمخاطر حقيقية، إلا أن ما يزيد القلق هو غياب إدارة حكومية قادرة على التعامل مع هذه المخاطر، إذ كيف يمكن لبنانيين أن يثقوا بحكومة تعجز عن إدارة ملف النفايات المنزلية (مثلاً)؟ أو حتى مطمر الناعمة فحسب؟ كيف يمكن الثقة بها لإدارة ملف مليون نازح تدفقوا في سنتين الى لبنان؟

«عبء اللاجئين السوريين الإنساني والاقتصادي بات أكبر بكثير من قدرة لبنان على الاحتمال، في حين أن المساعدات الدولية لا تزال دون المطلوب»، هذا ما اتفق عليه ممثلون عن الحكومة اللبنانية والمفوضية العليا للاجئين والبنك الدولي في ندوة جمعتهم أمس في مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية في سن الغيل. إلا أن أحدًا منهم لم يتطرق الى ان المسؤولية في الاساس تقع على «الخفة» التي تعاملت بها الدولة اللبنانية في ملف على هذا القدر من الخطورة والتعقيد. فالدولة تعاملت مع تدفق نحو 3000 لاجئ سوري كمعدل وسطي يومي الى أراضيها كما لو أنهم سائح أيام معدودة، بحسب الفهم الذي قدّمه المستشار في رئاسة مجلس الوزراء، سمير الضاهر، عندما قال في مداخلته «إن النازح أو اللاجئ يجب أن تكون إقامته لمدة زمنية محدودة»، وكأنه بذلك يتحدث

عن قانون «طبيعي» للنزوح، أو يريد أن يقول إنه لا أحد في مركز القرار في الدولة كان كفوعاً ليتوقع أزمة مديدة في سوريا! لذلك سقطت من الحساب كل الضغوط التي نشأت عن إقامتهم لفترة مديدة في ظل ظروف إنسانية يصح وصفها بالكارثية. ربما هذا ما دفع مدير المركز، السفير عبدالله بوحبيب، إلى أن يستهل الندوة بالإشارة إلى أن «مجريات المفاوضات المنبثقة عن مؤتمر جنيف 2 بيّنت أن حل الأزمة السورية لا يزال بعيد المنال، وأننا قد نستمر طويلاً في زمن الحرب، مع ما يعنيه ذلك من ازدياد في عدد اللاجئين ومأساتهم، لا سيّما في لبنان»، داعياً إلى «سلسلة تدابير دولية لتخفيف هذا العبء عن لبنان». ولكن الضاهر نفسه عكس جواً معروفاً عن عدم وجود النيات لدى الدول المؤثرة لمُد لبنان بهذه المساعدة. فقد أشار إلى «أن المساعدات من الدول المانحة غير كافية، وهي بملايين الدولارات، في وقت تبلغ فيه تكلفة تلبية حاجات النازحين مليارات الدولارات».

## الكلفة الباهظة

في الواقع، «تحتاج جهود المساعدة الإنسانية للاجئين السوريين في لبنان، في هذه السنة وحدها، إلى مليار وثمانمئة مليون دولار، منها 165 مليون دولار على عاتق الخزانة اللبنانية»، بحسب ما أدلت به ممثلة المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، نينيت كيللي. ويقدّر الضاهر الكلفة على الخزانة العامة بسبب معضلة اللاجئين 5 مليارات دولار، في حين أوضحت منسقة برنامج البنك الدولي للتنمية



170 ألف لبناني أصبحوا دون خط الفقر إضافة الى مليون فقير باتوا أكثر فقرا (ا ف ب)

بغالبيتها إلى قطاعات التربية والكهرباء والمياه ومعالجة المياه المبتذلة والصحة والنقل ومعالجة النفايات الصلبة». إذاً، هي كارثة على اللبنانيين المقيمين والنازحين السوريين والفلسطينيين لا تخضع لأي إدارة من أي نوع، سوى إدارة «المياومة»، أي كل يوم بيومه، ولو أن الجميع بات قلقاً من الآتي الاعظم

مليار دولار إضافي بسبب الحرب، وخسرت مليار ونصف مليار دولار من العائدات، مشيرة إلى أن لبنان يحتاج إلى مليار ونصف مليار دولار من الاستثمارات في البنية التحتية، لإعادة نوعيتها إلى ما كانت عليه قبل عام 2011، (وليس تطويرها أو تلبية الاحتياجات الجديدة)، وأن هذه الاستثمارات يجب أن تتوجّه

البشرية في لبنان وسوريا والأردن، حنين السيد، أن تقديرات البنك الدولي للانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية للحرب السورية على لبنان منذ عام 2012 حتى نهاية السنة الجارية، تفيد بـ«أنها فوّتت على الاقتصاد اللبناني 3 في المئة من النمو سنوياً، فيما صرفت الخزانة اللبنانية في الفترة المذكورة

## تقرير

## مصروفو «باك» في مواجهة أمير المال

المصرفيون من شركة «باك» قرروا التحرك مجدداً. هدفهم الضغط من أجل تطبيق اتفاق وقعه وكيل الوليد بن طلال تحت مظلة وزارة العمل ولم ينفذ حتى الآن. الشركة التي صرفوا منها لم تعلن إفلاسها. والوزارة التي قررت ان تؤدي دور «الحكم» لم ترفع البطاقة الحمراء. هي جولة جديدة لتحصيل حقوق مهدورة

## فانت الحاج

بعد سنة وثمانية أشهر من الترقب والانتظار، يرفع المصرفيون من شركة «باك» صوتهم مجدداً. بصوب أصحاب الحقوق التحرك باتجاه مالك الشركة الوليد بن طلال. هو «أكل الحقوق» و«أمير المال» و«أحد أغنى أغنياء العالم» و«صاحب الأعمال الخيرية والألقاب المكلفة»، أو هكذا وصفوه في مؤتمرهم الصحافي، أمس، حيث توعدوا بخطة متكاملة لن تنفع معها «محاولات تبيئنا وكسر

يجيب أبو زيد: «هذه حقوقنا ونطالب بها، وإذا كان وقوف الضاهر إلى جانبنا سيعطينا نتيجة، فأهلاً وسهلاً بكل من يدعمنا». لكن لماذا لم تفلح كل الوساطات حتى الآن في إقناع الملياردير بأنّ ثمة حقوقاً للناس لا مكرمات في ذمتهم؟ وما هي حكاية 397 موظفاً، بل 397 عائلة وجدوا أنفسهم «بليلة ما فيها ضو قمر» خارج شركة كانوا قد رتبوا حياتهم على إيقاعها لسنوات طويلة؟ بلا سابق إنذار، تبلغ الموظفون بالتواتر خبر تصفية الشركة وتوقيف الرواتب في منتصف آذار 2012. الأسباب الاقتصادية، كانت هذه هي الذريعة التي قدمها وكيل الشركة للمصرفيين.

الشارع لم يكن يوماً خياراً وارداً في حسابات الموظفين لانتزاع حقوقهم وتعويضاتهم، ما عدا الاعتصام اليتيم الذي نفذ جزء من المصرفيين وعائلاتهم في 8 كانون الأول 2012 أمام أحد مباني المؤسسة، وكان هدفه إيقاف التصوير في برنامج «ديو المشاهير».

إمسك الموظف من «الإيد اللي بتوجعهم» أي لقمة عيشهم، وخصوصاً ممن استوعبوا في

اليوم قبل الغد، وأمس قبل اليوم»، مشيرة إلى أن «التدريج بعدم تصفية الشركة للتهرب من الدفع عذر أقبح من ذنب، وجريمة موصوفة». مجموع ما يستحق للمصرفيين هو 17 مليون دولار، بحسب أبو زيد، في وقت «تقرأ فيه أن نشاطات مؤسسات الأمير الوليد بن طلال تشمل أكثر من ثمانين بلداً حول العالم»، تقول عساف. تشدد هنا على «أننا لا نطلب من الأمير عملاً خيرياً، بل نطالبه بدفع مستحقات لنا في ذمته». وتسال عن السبب الحقيقي وراء تصفية الشركة، التي كانت تنتج وتجنّي الأرباح، ولماذا يبعد الأمير إلى جزر الكايمان ليسلم مصيرنا إلى شركة مصفّية هناك؟

اللافت هنا أن المصفي ذكر في تقريره الصادر في صيف 2013، أن «الوليد بن طلال لم يدفع مستحقاته لشركة باك بهدف الإيحاء بأنها متعثرة». الموظفون يتوقعون أن تستمر سياسة المماطلة، لذلك قرروا الانتقال إلى وضعية التحرك، كما قالوا. هل فعلوا ذلك من تلقاء أنفسهم، أم بإيعاز من رئيس مجلس إدارة المؤسسة اللبنانية للإرسال بيار الضاهر، بعدما تردد أن الأخير ينوي شراء «باك» مجدداً؟

الادوات؟ هذا هو السؤال الذي كان على وزير العمل أن يجيب عنه. السؤال هنا لماذا لم يرفع الموظفون دعاوى قضائية ضد صاحب العمل؟ تجيب قياماً: «طلعننا طرد، هل برأيكم يستطيع المطرود أن يرفع دعوى؟». ويعلق بسام أبو زيد: «إذا ادّعينا يسقط الاتفاق الذي أتصفنا، وبالمحاكم ما بيطلعننا مثل ما بيطلعننا بالاتفاق». وتقول عساف: «لا ينطبق مرور الزمن على الاتفاق وهم يستغلون ذلك لاسقاط أتعابنا». تضيف: «إنّ حقوقنا المادية مع شركة باك حقوق مقدسة، وهي من حقنا

شركة «باك» ليست متعثرة والاتفاق معها لا يسقط بمرور الزمن

## ما قل ودل

### انحرافات غير ليبرالية؟

علّق أحد أعضاء تجمع رجال الأعمال اللبنانيين على بيانه الصادر أمس، بأنه «لم يعد يفهم في أي كتاب يقرأون». وتهكّم كيف أن بيان التجمع طالب في الوقت نفسه، وبلغة غريبة بـ«دعم الدولة لشركات القطاع الخاص، والوقوف بنشاط ضد الانحرافات غير الليبرالية». وقال «عليهم أن يختاروا، فالدعم واحد من هذه الانحرافات».

### إطلاق إطار العمل النقابي قريباً

أصبحت الترتيبات لإطلاق الدعوة إلى انشاء إطار يجمع بين نقابات عمالية ومنظمات غير حكومية في مراحلها الأخيرة. وبحسب المعلومات، سيدعو الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين إلى مؤتمر عام لمناقشة برنامج عمل مشترك يتضمن قضايا: السلم الأهلي، والحريات العامة، والأجور، وسلسلة الرواتب، إصلاح الضمان وتطبيق التغطية الصحية الشاملة وضمان الشيخوخة، قضية قانون الاجتراء، وإدارة النفقات الصلبة، وحماية الأملاك العامة.

### مع المضاربات

#### وحد تبادلها بين الطوائف

تستمر الحملات ذات الطابع «العنصري - الطائفي» ضد بيع عقارات في مناطق معينة لتجار عقارات من منطقة أخرى، أو طائفة أخرى. وبدلاً من الوقوف في وجه المضاربات العقارية عموماً، والسعي إلى تنظيم الاراضي وترتيبها وحمايتها، تسعى هذه الحملات إلى تناول هذه القضية المهمة انطلاقاً من خطاب يقوم على «الغريب». آخر الحملات تتناول مصرف لبنان، الذي تولى بيع عقارات كانت مرهونة من قبل بنك نصر الافريقي في بلدة مزيارة - زغرتا.

كلي، فهو يشير إلى أن «عدد الطلاب السوريين في المدارس يبلغ نحو 480 ألف طالب، ونسبتهم إلى مجموع الأطفال السوريين الموجودين في لبنان أعلى من نسبة تعليم الأطفال في سوريا حسب الإحصاءات المعروفة». ويقول «إن مشكلة النازحين السوريين تتفاقم في بلد لم ينه من بناء مؤسساته وتأهيل كامل بنيته التحتية. ولا يوجد بلد في العالم يعطي للاجئين الحقوق والخدمات نفسها المقدمة للمواطن، كما يحصل في لبنان».

ويرى الضاهر «أن هناك تأثيرين للحرب السورية على الاقتصاد الوطني: الأول يتعلق بما أدت إليه الحرب من وقف الترانزيت وتعطيل الاستثمار والجمود في الاستهلاك وتقليص حجم الاقتصاد العام وغيرها. أما التأثير الثاني فهو مرتبط باللاجئين مباشرة ويؤدي إلى كلفة عالية على المالية العامة والاقتصاد». موضحاً «أن الخدمات العامة التي تُقدّم إلى اللاجئين تصرف من الخزينة العامة، كالكهرباء التي زاد استهلاكها بمعدل 20%، والمستشفيات والمستوصفات الحكومية، إضافة إلى كلفة التعليم في المدارس الرسمية». ويرى الضاهر «أن المنافسة في اليد العاملة تؤدي إلى مخاطر اجتماعية واضطرابات»، ويقول «إن كثيراً من حالات اللجوء تكون بدافع اقتصادي للحصول على مساعدات، وليس بسبب الأوضاع الأمنية والإنسانية، وأن الدخول المنظم بأعداد كبيرة مثير للريبة». ويتابع تشكيكه بالقول «لا الأجهزة الرسمية اللبنانية ولا وكالات الأمم المتحدة تدقق في ما إذا كان اللاجئين قادماً من منطقة مزاع مجاورة للبنان في سوريا أو لا».

تقول السيد إن 170 ألف لبناني إضافي أصبحوا دون خط الفقر جزاء الحرب السورية، وهؤلاء يضافون إلى مليون فقير باتوا أكثر فقراً، وإن نسبة البطالة بين اللبنانيين ارتفعت من 10 إلى 20 في المئة جزاء هذه الحرب. (الأخبار)

بلدان أخرى» لم تفلح سوى في إعادة توطين أربعة آلاف لاجئ في ألمانيا العام الفائت، وستستقبل ألمانيا خمسة آلاف آخرين هذه السنة، علماً بأن «إعادة التوطين لن تشمل سوى 30 ألف لاجئ سوري من كل دول المنطقة (وليس لبنان فقط)».

### الآثار الاجتماعية

تعتقد كلي أن المساعدات الإنسانية التي تقدّمها المفوضية من أجل

## النمو الفائق على لبنان 3 في المئة سنوياً والبطالة تتضاعف إلى 20 في المئة

ومشرب وملبس وإعانات طبية ومبالغ نقدية «تترك أثراً إيجابية على الاقتصاد اللبناني، إذ إنها تصرف من قبل اللاجئين لشراء سلع محلية الصنع، وأن التحدي الأكبر الذي تواجهه جهود مساعدة اللاجئين هو الإسكان، نظراً إلى أن 70 في المئة من هؤلاء يقيمون في شقق مستأجرة يسكن الواحدة منها أكثر من عائلة، والـ30 في المئة الناقبة تقيم في خيم وأبنية غير مكتملة. وأشارت إلى أن استمرار تدفق اللاجئين يشكل تحدياً كبيراً لبرنامج الإسكان الذي تنتهجه المفوضية القائم على التجهيز الأولي للأبنية اللبنانية غير المكتملة ليوأتمهم». وتشكو كلي من أنه «رغم التعاون مع وزارة التربية اللبنانية لتأمين التعليم للأطفال اللاجئين في المدارس الرسمية اللبنانية، يبقى 200 ألف طفل سوري دون الحصول على فرصة التعليم». لا يتفق الضاهر كثيراً مع نظرة

إعادة الاستقرار وحده ويجب على المجتمع الدولي مساعدته عبر منح، إلا أن على الدولة اللبنانية مواكبة هذا الأمر بإصلاحات في القطاعات التي ستطالها الاستثمارات».

### أعداد النازحين

في الإحصاءات، تشير كيللي إلى «أن عدد اللاجئين المسجل في مكاتب المفوضية بلغ 897 ألف لاجئ، فيما ينتظر التسجيل 50 ألفاً آخرين، إضافة إلى 50 ألف لاجئ فلسطيني أحصتهم الأونسرو انتقلوا من المخيمات الفلسطينية في سوريا، أي بما يعني أن عدد اللاجئين المعلومين بالأسماء قارب مليون لاجئ، 75 في المئة منهم من النساء والأطفال». وهذا يعني بلغة أوضح أن 20% من المقيمين اليوم في لبنان هم نازحون بسبب الحرب في سوريا، وهؤلاء النازحون يمثلون نحو 25% من المقيمين في لبنان قبل اندلاع الثورة في سوريا. وهذا يجسد ضغطاً هائلاً، إذ يقول البنك الدولي في تحقيق سابق له إن قياس عدد النازحين إلى لبنان على حجم بلد كالولايات المتحدة مثلاً،

يساوي 70 مليون نازح تقريباً، أي ما يعادل عدد سكان بلد مثل كندا. ويتوقع البنك الدولي الأضعف، إذ يقول إن عدد النازحين في لبنان قد يصل إلى مليون و600 ألف نازح في هذا العام إذا استمرت الحرب في سوريا، علماً بأن السيد قدّمت في مداخلتها أمس في الندوة إحصاءات تفيد بأن أكثر من 51% من مجمل النازحين من سوريا موجودون اليوم في لبنان، ويتوزع الباقي على بلدان مجاورة أكبر من لبنان كتركيا والعراق والأردن.

وتلقت كيللي إلى «أن عام 2013 وحده سجّل قدوم نحو 700 ألف لاجئ انتشروا على كل الأراضي اللبنانية، فيما كان عدد المسجلين في نهاية عام 2012 نحو 200 ألف لاجئ»، مشيرة إلى «أن معدّل التسجيل لدى مكاتب المفوضية يصل إلى حوالي 3000 لاجئ في اليوم، وبمعدّل 11 ألف لاجئ في الأسبوع». وتوضح كيللي أن مساعي «إعادة توطين اللاجئين في

كيف ستتم المواجهة؟ تقول السيد «إن البنك الدولي هو في المراحل الأخيرة من إنشاء صندوق للمانحين لجذب التمويل اللازم عبر منح ومساعدات وقروض لسلسلة من المشاريع في إطار الخطة الموضوعية، على أن يكون التنفيذ للدولة ولكن تحت رقابة البنك الدولي ووفق معاييرهم»، مشيرة إلى «أن لبنان لا يستطيع تحلّل كلفة



# 810

## ليرات لبنانية

أعلنت وزارة الطاقة والمياه أن «السعر العادل لتعريفات المولدات الكهربائية الخاصة عن شهر كانون الثاني هو 405 ليرة لبنانية كل ساعة تقنين للمستهلكين (بقدرة 5 أمبير)»، و810 ليرة لبنانية (بقدرة 10 أمبير). وبنيت هذه التعرفة على أساس سعر وسطي لصفيحة المازوت الأحمر (20 ليتراً) لشهر كانون الثاني البالغ 26,784 ل.ل. وذلك بعد احتساب كافة مصاريف وفوائد وأكلاف المولدات، إضافة إلى هامش ربح جيد لأصحابها؛ مع الإشارة إلى أن المعدل الوسطي لساعات القطع بين المناطق اللبنانية بلغ 240 ساعة في شهر كانون الثاني خارج مدينة بيروت، التي تنقطع فيها الكهرباء حالياً 3 ساعات يومياً. كذلك أعلنت الوزارة أنها «أرسلت إلى وزارتي الداخلية والاقتصاد كتاباً حول تسعيرة شهر كانون الثاني 2014 للقيام بالمقتضى بحسب آلية الضبط المشتركة».

التعويضات»، هذا ما أبلغته الوزيرة السابقة ليلي الصلح للناخب البطيريركي العام المطران بولس صياح المكلف من البطيريركي بشارة الراعي متابعة القضية، وهذا ما نقله بدوره للمصرفين. وكان الراعي قد التقى وفداً من المصرفين ودعاهم «إلى التصرف بحضارة... والاعتصام بالقيم الروحية والأخلاقية وباللهم...». الجواب الشافعي لم يأت كذلك من السعودية. لا يعرف الموظفون ما إذا كانت رسالتهم التي وجهوها في 29 تشرين الثاني 2012، قد وصلت فعلاً إلى الملك عبد الله بن عبد العزيز، وفيها شرح «لملابسات صرفهم تعسفاً من شركة باك، من دون دفع مرتباتهم وتعويضاتهم المستحقة منذ شباط 2012، وذلك على خلفية الخلاف بين الوليد بن طلال وبيار الضاهر».

«بالخلافات بين شركات الأمير ولو حبلت كانت ولدت على كل حال»، هذا ما يقوله الموظفون اليوم، بعدما استنفدوا الحوار وكل القنوات القانونية، وخصوصاً أننا «إعلاميون ويدخل الدفاع عن قضايا الناس في صلب مهنتنا، فكيف إذا كانت القضية قضيتنا».



لم يتقدم المصرفيون بدعاوى قضائية خوفاً من خسارة ما حصلوا عليه في الاتفاق (مروان بو حيدر)

عنوان أنها لم تعثر على وظيفة. الواسطات لدى بكركي التي نشطت بعد سبعة أشهر من توقيع الاتفاق لم تنتج سوى وعود لا تصرف في مكان، على حد تعبير الموظفين. «الأمير لا يزال مقتنعاً بعدم دفع

هم مصابون بأمراض سرطانية ومستعصية، وهم على فراش الموت، ومنهم ثلاثة موظفين فارقوا الحياة فعلاً. يضاف ذلك إلى مجموعة قليلة حظيت بنحو 60% من تعويضاتها، تحت من المؤسسة اللبنانية للارسال، تحت

المؤسسة اللبنانية للارسال، وهم جزء كبير من المصرفيين يتجاوز 200 موظف، أسكتهم فترة طويلة، ومنعهم من المطالبة بحقوقهم، برغم أن هؤلاء ظلوا بلا رواتب، وإن كان الضاهر قد دفعها لاحقاً على شكل سندات دين، أي إنه سيستردها عندما سيقبض الموظفون مستحقاتهم.

يصر المصرفيون على القول إنهم لم يستمروا في «أل. بي سي» بظروف العمل نفسها، بل يعقود جديدة وقابلة للفسخ في أي لحظة وقد خسروا الكثير من التقديمات التي كانت توفرها «باك». أخشرون لم يحالفهم الحظ في المؤسسة نفسها، فجرت مساعدتهم على إيجاد عمل آخر أعاد ترتيب حياتهم وأولوياتهم والتزاماتهم المالية، كأن يكون مكان العمل الجديد خارج لبنان أو في مكان بعيد جداً عن مكان السكن.

قسم ثالث لم يحظ حتى الآن بأية وظيفة بسبب العمر (متوسط أعمار المصرفيين 40 عاماً)، وهنا ثمة أسر فقدت معيها لكون الزوج والزوجة كانا يعملان في الشركة نفسها. ويأخذ الوضع طابعاً مأسوياً بالنسبة إلى الذين خسروا قدرتهم على العمل بسبب المرض، ومن بين هؤلاء من

## تحقيق

أميركا وفرنسا ودبي  
أرخص من لبنان؟

## سهة شمس

درجت في الفترة الأخيرة بين اللبنانيين هواية التقاط الصور ثم تحميلها على الإنترنت وانتظار ردود الفعل عليها. من أجل ممارسة هذه الهواية يحتاج المصور إلى جهازين أساسيين، كاميرا رقمية وجهاز كمبيوتر محمول، ولتسهيل الأمر أكثر انضم إليها الجهاز اللوحي Tablets فمثلت قائمة أصبح يحتاجها كل من يريد مواكبة التقدم في التكنولوجيا الاستهلاكية. لكن خلف كل ذلك يبقى السؤال الذي يحير جميع اللبنانيين، وخاصة الذين يخوضون هذا السباق: لماذا أسعار هذه الأجهزة في لبنان أعلى من الخارج؟ وخاصة في دول تتمتع بمتوسط دخل أعلى بكثير من لبنان كدبي وفرنسا وأميركا؟

من أسام رفوف العرض في محل لبناني، سعر الكاميرا الرقمية Nikon D5200 مع عدسة (mm 55-18)، \$1298، سعر الكمبيوتر المحمول Mac D101 \$1319، بينما سعر الجهاز اللوحي Samsung Galaxy Note 10,1 N8000 \$699. هذه الأسعار قد تتفاوت على نحو بسيط جداً بين المحال اللبنانية المختلفة.

على صفحة الإنترنت في موقع التجارة العالمي [www.amazon.com](http://www.amazon.com)، أعلى سعر للكاميرا نفسها \$746 وللكمبيوتر

ازدهرت في الفترة الأخيرة ظاهرة لجوء المستهلك لطلب السلع الالكترونية من الخارج، والحافز لنمو هذه الظاهرة: فارق الاسعار الشاسع. بعض المستهلكين يقولون انهم يوفرون مبالغ طائلة عند شراء اي سلعة، حتى بعد احتساب كلفة النقل او البريد. ويوضح الخبير الاقتصادي كمال حمدان ان الاسعار منبوخة في لبنان نتيجة الاحتكار



لماذا على اللبنانيين ان يدفعوا أكثر من «الشعوب الغنية»؟ (مروان بوحيدر)

## إصدارات

## كتاب جديد يوثق أوضاع الطيور في لبنان

## بسام القنطار

كشف كتاب جديد صدر أمس عن برنامج «الطيور المحلقة المهاجرة» في وزارة البيئة، عن آخر المعطيات المتعلقة بحالة الطيور المقيمة والمهاجرة.

ويستند الكتاب الذي وضعه أسعد سرحال وباسمة الخطيب من جمعية حماية الطبيعة في لبنان إلى نتائج مسح عشرات المواقع الطبيعية في لبنان خلال الفصول المختلفة بهدف دراسة الطيور الموجودة في هذه المناطق وأهمية التنوع الحيوي فيها. يعرض الكتاب 15 موقعا صنفتها المجلس العالمي لحماية الطيور Birdlife International، مناطق مهمة للطيور في لبنان، وذلك بالاستناد إلى زيارة 320 موقعا بما يعادل 3000 ساعة دراسة حقلية. ولقد قدمت جميع هذه الدراسات إلى المجلس العالمي لحماية الطيور في عام 2007 واستوفت 15 منطقة المواصفات العالمية، وبذلك صنفت مواقع مهمة للطيور.

وتتوزع هذه المناطق بين ساحلية وجبلية وداخلية وجزرية، أبرزها محمية جزر النخيل الطبيعية التي تعدّ موقعا فريداً للطيور والحياة البحرية، ويصنف مستنقع عميق، وهو أهم موقع للأراضي الرطبة في منطقة البقاع الغربي، مكاناً رائعا للطيور، والضفادع، والزهور، والزواحف، وهو يعاني منذ عدة سنوات من التدهورات الكارثية لتغير المناخ وانخفاض معدل الأمطار خلال فصل الشتاء، الأمر الذي يشكل تهديداً جديداً للتنوع البيولوجي. ومن المناطق المهمة للطيور في لبنان محمية أرز الشوف ومحمية إهدن وحمي عنجر وكفرزبد

الضنية ومحمية غابة بنتاعل ووادي الرملية ومرتفعات جبل موسى. وتتنوع درجات الحماية لهذه المواقع بين محميات طبيعية بموجب قوانين أو مناطق حتى

ونهر القرعون مرتفعات ريم - صنين ومحمية أرز تنورين وحمي إبل السقي والمناطق شبه الصحراوية في رأس بعلبك ومنطقة نهر بيروت ومرتفعات عكار -

وينتشر طائر النعار السوري عادة في الغابات الصنوبرية وفي المناخ المعتدل، وعلى مقربة من مصادر المياه العذبة من ينابيع وأنهار، وهو يقتات على الحبوب، وقد أصبح هذا الطائر مهدداً بالانقراض بسبب الصيد الجائر.

ويقدم الكتاب فصلاً كاملاً للحديث عن هذا الطائر، وهو من فصيلة الكناري، ويشبه إلى حد كبير أقرانه بلون ريشه وطبيعة تغريده وينتشر فقط في بلدان فلسطين والأردن وسوريا، ويكثر في لبنان، حيث يمكن مشاهدة أسراب من هذه الطيور في حمي عنجر كفرزبد. وتعمل الجمعية على وضع خطة استراتيجية وطنية لحماية هذه الفصيلة من الطيور، ولا سيما من مخاطر الصيد العشوائي واستخدام الدبوق للإمساك به ووضعه في أقفاص بغية بيعه في محال الطيور.

ورغم مرور 10 سنوات على إقرار قانون الصيد البري في لبنان، لا يزال هذا القطاع متفكراً من أي رقابة، وفشلت وزارة البيئة في إقرار جميع المراسيم الناظمة لفتح موسم الصيد قبل استقالة الحكومة في آذار الماضي. وزخرت مواقع التوصل الاجتماعي بصور آلاف الصيادين اللبنانيين الذين يعرضون طرائد الصيد وبينها العديد من الأنواع المهددة بالانقراض. ورغم أن قرار منع الصيد لا يزال ساري المفعول منذ التسعينيات، فإن القوى الأمنية من درك وجيش لا تتعقب المخالفين، وتشير التقارير إلى أن القوى الأمنية تمارس الصيد باللباس العسكري في العديد من المناطق، الأمر الذي يقوض جهود التنظيم التي تسعى وزارة البيئة إلى إنفاذها من خلال المجلس الأعلى للصيد البري.

بقرارات من المجالس البلدية. ويقدم الكتاب لألحة بعشرة طيور مهددة بالانقراض في لبنان، هي: الشرشير المخطط والعقاب الأرقط وملك العقبان والقطقاط الاجتماعي وجمع دلماشيا والنعار السوري والرخمة المصرية وصقر الغزال والحباري الكبرى وحباري ماكويني. ويعرض الكتاب أيضاً لألحة تضم خمسة عشر طائراً على لألحة الأنواع القريبة من التهديد، هي: حجل الصخر والبط الحماوي وجلم ماء الفحم وصقر أحمر القدم والحداة الحمراء والنسر الأسود وأبو شردة الباهت والحباري الصغيرة والشنقب الجهول الكبير وبقويقة السوداء الذيل وأبو اليسر الأسود الجناح والنورس الأودويني والشقراق المطوق أكل الذباب والدرسة الرمادية.

وتعمل جمعية حماية الطبيعة في لبنان، الشريك الوطني للمجلس العالمي لحماية الطيور، على حماية الطيور المقيمة والمهاجرة من خلال تنظيم الصيد البري، وتعلن حمي مخصصة لصيد الطرائد في الفاكهة - البقاع، وقيتولي - الجنوب، وتسعى إلى إعادة تكريس نظام الحمي في استخدام الموارد وتصنيف الأراضي وحمايتها، وتطوير «مفهوم الحمي» التقليدي الموروث ليتواءم مع حاجات التنمية المحلية.

ويعرض الكتاب تجربة ناجحة لحماية طائر النعار السوري من خلال حمي عنجر كفرزبد، حيث استعاد هذا الطائر المهدد بالانقراض حضوره القوي في هذه المنطقة بسبب منع الصيد فيها، وتنظيم إدارة المياه وعمليات التشجير الواسعة النطاق على امتداد السنوات الماضية.

State of  
LEBANON'S  
BIRDS and IBAs

غلاف  
الكتاب  
بريشة  
حسين  
زرقت

## أخبار

## نقابة المعلمين تحذر من فصل التشريع

استغربت نقابة المعلمين إعادة اثاره فصل التشريع بين قطاعي التعليم الرسمي والخاص، محذرة من أن تكون الخلفية حرمان المعلمين حقهم في سلسلة الرتب والرواتب، وعدم مساواتهم بزملائهم في القطاع الرسمي. وأكدت أن الاصرار على هذا الفصل سيدفع النقابة الى المطالبة بتحويلها إلى نقابة مهنية، لكي تكون هي الضامن للمعلم وللمهنة التعليم، علماً أننا «لن نقبل بأي شكل من الاشكال فصل التشريع مهما كلف الأمر». ورأت النقابة أن تطبيق القانون 515 الخاص بالموازنة المدرسية لا يكون على نحو انتقائي، سائلة: «كيف يمكن لبعض المؤسسات أن تحدد أقساطها المدرسية وترفع موازنتها استناداً للقانون 515، ومن جهة أخرى تطالب المعلمين بالاقساط !!! فالقانون يطبق بكامله وبكل مواده لحين صدور القانون الجديد». ودعت مجلس النواب إلى الإسراع في اصدار القانون لسد الباب أمام من يريد استغلال المعلم وحرمانه حقوقه.

## الهيئة الداعمة للتنوع

أطلق «اتحاد المقعدين اللبنانيين» وغرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، مشروع «الهيئة الداعمة للتنوع في بيروت وجبل لبنان»، في احتفال أقيم أمس في مقر الغرفة في الصنائع. وأكدت منسقة مشروع الدمج الاقتصادي والاجتماعي ضحى يحفوفي الشراكة مع القطاع الخاص، وتأسيس هيئة داعمة تساعد على بناء بيئة عمل دامجة لجميع العاملين، وسوق خدمات متاحة لجميع الزبائن.

## «أريش المحبوب» في متحف الأميركية

يستضيف «متحف الجامعة الأميركية في بيروت» معرضاً بعنوان «شاب بيرصا» (الصورة - جوزيف عيد أ ف ب)، الذي عاش قبل 2500 عام، بعدما اكتُشف هيكله العظمي في تونس منذ 20 سنة، وأعيد تشكيله من قبل الاختصاصية الفرنسية اليزابيت دانيس، مما سمح باعطاء أقرب نسخة ممكنة لسميها الفينيقيين ومظهرهم الخارجي.



وقالت ليلي بدر، مديرة متحف الجامعة الأميركية في بيروت، إن معرض «شاب بيرصا» يكشف للمرة الأولى في لبنان «الشكل الكامل لشاب فينيقي يدعى أريش»، الذي يعني باللغة الفينيقية «الشاب المحبوب»، ويرأوح عمره «ما بين 19 و 24 عاماً»، مشيرة إلى أن «مقاييس أعضاء جسمه دقيقة وكاملة، عدا ألوان الشعر والجلد والعينين، لكونه لا يبقى منها أثر يمكن الاستناد اليه، بعكس العظام ومقاييسها». ويستمر المعرض لغاية 26 شباط المقبل

## ماستر مهني في الدعم النفسي - الاجتماعي

وقّع رئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين، وممثل المنظمة الدولية للهجرة في لبنان فوزي الزبيد، اتفاقية تعاون حول ماستر مهني تنفيذي في الدعم النفسي - الاجتماعي والحوار، في الإدارة المركزية للجامعة في المتحف. وأشار السيد حسين إلى أن «هذا الماستر من الناحية القانونية ليس ماسترا من الجامعة اللبنانية، وفقاً لانظمتها وقوانينها، فالماستر الأكاديمي في الجامعة يحتاج إلى سنتين من الدراسة الأكاديمية، فيما الماستر المشترك بين الجامعة والمنظمة مهني، أي شهادة كفاءة أو تدريب تنفيذي أو دبلوم للتدريب»، لافتاً إلى أن هذا «الماستر لا يغير، وإن كان يحمل الاسم نفسه، من جوهر هذا العمل، وخاصة أن العمل محدد من آذار إلى تموز 2014، أي حوالي 5 أشهر».

## نقابة مالكي العقارات المؤجرة

أعلنت الهيئة الإدارية لـ«تجمع مالكي الأبنية المؤجرة» تأسيس نقابة مالكي العقارات والأبنية المؤجرة في لبنان، بقرار صادر عن وزير العمل سليم جريصاتي، تحت الرقم 1/22 بتاريخ 24 كانون الثاني 2014، وقد نُشر القرار اليوم الخميس 30 كانون الثاني 2014 في الجريدة الرسمية، وأوضحت أن «الهدف من تأسيس النقابة، هو اعتبارها مرجعية جامعة لأصحاب الأبنية المؤجرة القديمة والحديثة، والدفاع عن مصالحهم أمام الدولة والمستأجرين، بما يحفظ حقوقهم الطبيعية والمشروعة».

## مشروع الممارسات الإنمائية للأمن الغذائي

أطلق المجلس الوطني للبحوث العلمية بالتعاون مع المعهد الزراعي المتوسطي في باري إيطاليا مشروع «أفضل الممارسات الإنمائية المستدامة لخدمة الأمن الغذائي»، خلال ندوة حضرها وزير الزراعة في حكومة تصريف الاعمال حسين الحاج حسن. ويشترك لبنان في معرض ميلانو 2015 لاختيار أفضل الممارسات الزراعية الهادفة لضمان الامن الغذائي، بهبة من الحكومة الإيطالية، بقيمة مليون يورو، تشمل بناء وتجهيز الجناح اللبناني وتأمين بعض الخدمات اللوجستية. وأكد الحاج حسن أن «الأمن الغذائي لا يمكن ان يتحقق من خلال سياسة الدول وحدها (...) ولبنان بلد متلق، لأن السياسات الاقتصادية التي وضعت طيلة ثلاثين سنة أوصلت الأمور إلى هنا».

الإنترنت، لأنه حتى مع احتساب تكاليف الشحن تبقى أرخص من لبنان».

لماذا إذاً على اللبناني أن يدفع أكثر مما تدفعه «الشعوب الغنية» ليلحق بركب الحداثة والتطور؟

الإجابة بكلمة واحدة: الاحتكار. يشرح الخبير الاقتصادي كمال حمدان الحالة على نحو مفصل، إذ إن أسواق الاستيراد في لبنان شبه احتكارية وبعضها يخضع للاحتكار الكلي، فحفنة قليلة من المستوردين تتحكم في السوق. مما يولد شبه احتكار للعرض مع حجم طلب مرتفع. وهذا ما يؤدي إلى وجود أسعار منتفخة أكثر من «الطبيعي»، الذي من المفترض أن تكون عليه، مما يجعل المستهلك يدفع الثمن. ويوضح أنه بالنسبة إلى السلع الكهربائية فهي تخضع للطلب غير المرن، ومعناه أنه مهما ارتفع سعرها فلا يمكن الاستغناء عنها واستبدالها بسلعة أخرى، وخاصة بالنسبة إلى الماركات العالمية المشهورة، التي يضطر المواطن إلى شرائها، مهما غلا ثمنها لكونه لا يمكنه استبدالها بماركات أخرى. أما الحل، فهو بوجود أجهزة رقابية على الأسعار مع إقرار مشروع قانون المنافسة، وتنفيذ قانون إلغاء الحماية عن الوكالات الحصرية، واعتماد سياسات اقتصادية ومالية تتكلى على الأبحاث والدراسات لبيئة الأسواق، مع تفعيل لجان أهلية لحماية المستهلك.

تجدر الإشارة إلى أن القوانين والمراسيم اللبنانية استتخت فقط المواد الغذائية من حصرية التمثيل التجاري، فيما باقي المواد ومنها الالكترونية والكهربائية تخضع لاحتكار وكلاء حصريين، بعضهم سياسيون ويرتبطون بعلاقات نفعية مع السياسيين. وهم من منعوا حتى الآن إقرار مشروع قانون المنافسة، الذي تنقل لسنوات بين مجلس الوزراء ومجلس النواب، دون أخذ قرار جدي بمناقشته، ومنعوا إقرار وتنفيذ قانون إلغاء الحماية القانونية عن الوكالات التجارية الحصرية.

أعلى من فرنسا نفسها مع عدم وجود هذه الضريبة؟

اللبناني «الذي جاب العالم»، أدرك جيداً أن أسعار الإلكترونيات في لبنان أعلى من أسعارها في دول تعد أعلى من لبنان، كالولايات المتحدة الأميركية ودول أوروبا. واللبناني «الشاطر» وجد أساليب للحصول عليها من الخارج بسعر أرخص. هادي مثلاً يحب ممارسة هواية التصوير، وهذه الهواية تعد من الهوايات المكلفة نظراً إلى ارتفاع أسعار الكاميرات والعدسات والأكسسوارات المتعلقة بها داخل لبنان. ولما كسبت العصر يجب شراء كل فترة عدسات أكثر تطوراً واستبدال الكاميرا بواحدة أحدث. لجا هادي إلى استعمال الإنترنت لهذه الغاية، فأصبح يشتري ما يريد بسعر أرخص بكثير من لبنان، ويطلب إيصاله إلى منزل أحد أقربائه

## الإجابة بكلمة واحدة: الاحتكار. يشرح الخبير الاقتصادي كمال حمدان

في أميركا، فينتظر عودة الأخير ليأتي بالعرض معه. يقول هادي «من خلال هذه العملة استطعت إحدى المرات أن أوفر 400\$ ثمن عدستين وبعض الأكسسوارات». أما على، فقد اشترى قطعة تغيير للسيارة عبر أحد المواقع التجارية العالمية ووفر أكثر من نصف السعر، وهو يمارس هواية تركيب الطائرات الكهربائية الصغيرة، التي تتطلب الكثير من القطع المكلفة. ويقول «أفضل شراء مثل هذه الأمور عن

المحمول نفسه \$1149 وللجهاز اللوحي نفسه \$492.

لنتجه غرباً إلى الولايات المتحدة الأميركية، تحديداً إلى محل في ولاية نيويورك، تبلغ أسعار السلع الثلاث \$799 للكاميرا، \$1193 للكمبيوتر المحمول، و\$550 للجهاز اللوحي، ثم إلى فرنسا، أسعار السلع مع مراعاة الترتيب المعتمد نفسه، \$790، \$1333 و\$660، بعدها إلى الجنوب الشرقي نحو دبي \$671 للكاميرا \$1115 للكمبيوتر المحمول و\$457 للجهاز اللوحي.

مع مقارنة الاسعار بين لبنان من جهة، ودبي وفرنسا وأميركا من جهة أخرى، نلاحظ أنه بالنسبة إلى الكاميرا الرقمية Nikon D5200 مع عدسة (mm 55-18) لبنان أعلى من الولايات المتحدة الأميركية وديبي وفرنسا بمعدل يتجاوز 38%. أما بالنسبة إلى الجهاز المحمول Mac D101 فأغلى من الولايات المتحدة الأميركية وديبي بمعدل تقريبي 10% وتجاوزته فرنسا بـ\$14. وأخيراً بالنسبة إلى الجهاز اللوحي Samsung Galaxy Note 10,1 N8000 فليبنان أعلى من الولايات المتحدة الأميركية وديبي، بمعدل يتجاوز 20% وأعلى من فرنسا بـ\$93.

وإذا كانت حجة الرسوم الجمركية والضريبة على القيمة المضافة وغيرهما من ضرائب ورسوم حجة معتادة لتبرير ارتفاع الأسعار في لبنان. فالأجهزة الثلاث، الكاميرا الرقمية والكمبيوتر المحمول والجهاز اللوحي، لا تخضع لأي تعريف جمركي وعليها صفر ضريبة على القيمة المضافة VAT في لبنان، بينما في الولايات المتحدة الأميركية تراوح ضريبتها (الضريبة على القيمة المضافة) بين 0% و9% حسب الولايات، وبالنسبة إلى نيويورك فتبلغ 8,875%. أما في فرنسا، فتبلغ 20%، وما من ضريبة في دبي. فإذا كانت أسعارها في فرنسا أعلى من دبي وأميركا بسبب ضريبة القيمة المضافة المرتفعة في فرنسا، فلماذا لبنان

## تعليم

## تعليم الريادة في المدارس

## فراس أبو مصلح

قدم أسامة غنيم، رئيس قسم التعليم المهني والتقني في المركز التربوي للبحوث والإنماء، التابع لوزارة التربية والتعليم العالي، الخطوط العريضة لمشروع «إدخال مفهوم الريادة في مناهج التعليم» ما قبل الجامعي، والتعليم المهني والتقني ضمناً، إذ باشر المركز مرحلة التجربة في عدد من المدارس الرسمية، فدمجت «الريادة» في مادة الاقتصاد، ويات اسم المادة «ريادة واقتصاد». ويطمح المشروع إلى دمج مفهوم «الريادة» في المواد الدراسية كافة وفي جميع المدارس العامة والخاصة، «ابتداءً من الصف الأول الأساسي»؛ القيمون على هذا المشروع وعدوا في لقاء تعارفي مع اعلاميين بعقد لقاءات لشرح ما بنوون فعله، ولا سيما ان هناك تساؤلات كثيرة عن النتائج التي يمكن ان يفضي اليها تعميم ثقافة «الريادة» على حساب ثقافة العمل والإنتاج. وقالت رئيسة المركز ليلي فياض إنه «اتفق أن تجري مقاربة الموضوع من خلال أنشطة حول المبادئ العامة والأساسية في المرحلة المتوسطة، والتركيز على المهارات الحياتية في المرحلة الثانوية، بحيث تكون هذه المعلومات ممهدة للتعمق أكثر في هذا المفهوم في المرحلة الجامعية»، وشرحت أن المشروع ذو شقين: تعليم الريادة في المدارس، وبت ثقافة الريادة في المجتمع، بحيث يصبح حاضراً لمفهوم الريادة». الهدف تحقيق تغيير اجتماعي ملموس في غضون عشر سنوات، ولا يتأثر القيمون على المشروع بالوضع السياسي المضطرب والتوتر الأمني، بل



91% من استثمارات القطاع الخاص تتركز في محافظتي بيروت وجبل لبنان (أريشيف)

من الأكثر حرماناً وإهمالاً من قبل الدولة. المشروع نتاج «خبرة لبنانية، لا خبراء دوليين»، قالت فياض، ونوهت بالشراكة مع «جمعية التنمية للإنسان والبيئة» في إطلاق هذا المشروع. نقل رامي شمة، مدير المشاريع في الجمعية المذكورة، عن تقرير لمصرف لبنان أن «91% من استثمارات القطاع الخاص تتركز في محافظتي بيروت وجبل لبنان»، وأن حصة كل محافظة في الجنوب والبقاع والشمال من الاستثمارات لا تتجاوز 3%؛ لذلك، ترى الجمعية ضرورة «نشر ثقافة ريادة الأعمال»، وتشجيع «المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم» في الأرياف، «بالشراكة مع القطاعين العام والخاص والجمعيات الأهلية»، للحد من نزوح أهالي الريف إلى المدن وتوسع أحزمة الفقر حول الأخيرة. فهل يصح الرهان على مبادرات الجمعيات الأهلية والقطاع الخاص في التصدي لسياسة الإهمال المتعمد؟

## الهدف بث ثقافة في المجتمع لجعله حاضراً لمفهوم الريادة

يعملون بجد وب«صمت» لإحداث تغيير حقيقي في الوعي العام. يقول غنيم، وينوه بمباشرة العمل في محافظة الشمال، برغم الظروف الصعبة التي تعيشها، عبر «تجميع مؤسسات» خاصة ربحية وأهلية، والبحث معها في إمكان إطلاق مشاريع تنمي المنطقة التي تُعد

## هكذا سلبت إسرائيل أملاك الفلسطينيين

بالنسبة إلى كثيرين، سيبدو جزءاً من ترداد سيمفوني لآناشيد الخسائر الكبيرة التي حلت بالذين غادروا بيوتهم لفترة لم يكن باستطاعتهم تقديرها بدقة. بيد أن ذلك ليس موجوداً أبداً في حسابات المؤرخ الأميركي مايكل ر. فيشباخ المتخصص في تاريخ الشرق الأوسط الحديث. في كتابه الذي صدر بالإنكليزية عام 2003، قبل أن ينتقل أخيراً إلى المكتبة العربية بمبادرة من «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» (تعريب سمح حمودة)، يشعر المتجول بينها بأن الكاتب بذل مجهوداً لافتاً كي لا يفلت منه أي تفصيل، أو تشده عاطفة طارئة عن المنهج الأكاديمي القويم في البحث. دقق فيشباخ بعناية في «الشهادات الصامتة»، لفترة طويلة، حُفظت السجلات/الشهادات في أدراج الصراع الحاد. يلمس القارئ انطباعاً حازماً بأن الاحتراب بين العرب والإسرائيليين في 1967 و 1973 تحديداً، أسهم في تحويل السجلات إلى مواد هامشية، أمام النزاع الذي استدعى التركيز على القوى العسكرية، والنموذج في خنادق الحرب الباردة.

ليس بإمكان الإسرائيليين إنكار وثائق فيشباخ الذي وجد كما وقرأ منها في الأمانة العامة للأمم المتحدة، وتذكرها بحميمية بالغة، حين مالت طائرته العائدة إلى بلاده فوق مانهاتن (نيويورك). حدث ذلك أثناء عودته إلى بلاده، بينما لم يعد 726 ألف فلسطيني، هُجروا في 1948 وحدها، وكانوا نصف السكان العرب آنذاك. إذ نتحدث عن لاجئين، يقتضي ذلك تذكيراً بات ضرورياً بأن هؤلاء تركوا أعمارهم خلفهم. وكما يذكر الكتاب، تحدث هنا عن مزارع ومعدات وحيوانات وبيوت ومصانع وحسابات مصرفية ومقتنيات شخصية وقصص في كل ناصية. صادر الإسرائيليون لاحقاً كل شيء، بعد الهجرة الجماعية، وهذا ليس

خافياً على أحد، لكن ميزة الكتاب أنه يفضل المصادر الإسرائيلية من دون أن يكون حياده مجانياً ومفتعلاً، بل يبدو حياً لمصلحة الحقيقة، إذ لا يفوته الانحياز إلى أصحاب الحقوق، منذ اللحظة التي يتناول فيها إصرار الإسرائيليين على عدم حدوث أي عودة جماعية، وصولاً إلى استخدامه مصطلحات دقيقة لا يحث العالم أن يسميها اليوم تحاشياً لصدقيتها. بالفعل، يفتر الفصل الأول مسألة التطهير العرقي، والمسارة إلى مصادرة الأملاك، لمحو آثار العودة محوياً تماماً. ولعل الصورة النمطية التي يحفظها الكثير من اللاجئين ويظهر فيها مسن أو مسنة يحملون مفتاحاً قديماً، تحتاج إلى عمل جدي لتطهير الكثير مما ورد في كتاب المؤرخ الأميركي.

المفاجأة الكبرى هي تعريف «الغائب» في القوانين الإسرائيلية الأولى التي تلت النكبة الفلسطينية. اعتبرت سلطات الاحتلال أن الغائبين هم أولئك الذين «فرّوا إلى أراض عربية»، حتى وإن لازم هؤلاء بيوتهم أو عادوا إليها. وبحلول كانون الأول (ديسمبر) 1952، كانت السلطات قد استثمرت 95344 دونماً من الكروم المهجورة، نصفها لمصلحة المستوطنات التي كانت قيد البناء. في الواقع، كانت فلسطين ثالث أكبر مصدر للبرتقال في العالم بين 1936 و 1937، وهذا على سبيل المثال، رغم أنه يدل على أهمية هذه الكروم من الناحية الاقتصادية أيضاً. وقد وجدت هذه الكروم مستثمرين إسرائيليين جاهزين، لم يرغبوا في استثمار الزيتون، بوصفه زراعة عربية تقليدية. على هذا المنوال، دارت عجلة الاقتصاد الإسرائيلي: فوق تاريخ الفلسطينيين الذين راقبوا كل شيء خلف الحدود. استفاد الإسرائيليون من عائدات تأجير مقالع الحجارة المهجورة، الأراضي المزروعة، المباني الحديثة، المباني القديمة، البساتين

والكروم... لم يكن هذا أمراً سائباً كما يبدو، بل ترجمة ممنهجة لاقتراح إسرائيلي فدّ قدمه بعض المسؤولين في الصندوق القومي اليهودي، لشراء «الأرض الفائضة» في القرى المهجورة، بداية 1948. المفارقة المؤلمة أن المسؤولين الذين نتحدث عنهم، كانوا مقتنعين بأن الفلسطينيين سيعودون، وإن كانوا يميلون إلى الاعتقاد بأن العودة ستكون محصورة بعقارات أقل من سابقتها. والحال أن الإسرائيليين حصلوا على أكثر مما توقعوا أنفسهم بكثير، بعدما تحول العالم بأسره سريعاً إلى شاهد صامت على سلب الفلسطينيين.

في الفصول اللاحقة، يعرض الكاتب محاولات العالم لاحقاً للتدارك، رغم أنها محاولات لا تستحق التعتد الأخير. يعرج على مؤتمرات فاشلة



**قدم يوسف صايغ تقديراً يشمل الخسائر الإجمالية للمجتمع الفلسطيني عام 1948**



بما فيه الكفاية لاتهام القائمين عليها بالاشتراك في الجريمة، مؤتمر باريس مثلاً. والحال أن اليهود الذين هاجروا إلى فلسطين فشلوا في دورهم في تحقيق أي مكتسب بشأن أملاكهم التي تركوها في البلدان العربية. ويبدو لافتاً في هذا الإطار أن فيشباخ يفرّد مساحة لأملاك اليهود الليبيين، ما بعد انقلاب العقيد معمر القذافي. لقد كانت الأنظمة العربية منذ منتصف السبعينيات، حالها حال اليهود



مليار جنيه فلسطيني، وهو رقم، بحسابات تلك الفترة من العالم، أكبر بكثير مما هو الآن. واليوم، لم يفت الوقت. الوثائق الغزيرة التي استند إليها فيشباخ تؤكد أن حقوق الفلسطينيين السلبية أهم بمئات المرات من مجموع الخطابات العديمة الفائدة التي يلقيها جميع قادة الفصائل الفلسطينية، على مسامع أصحاب الحقوق، بدلاً من أن يصوبوا حقوقهم المهمشة في وجه العالم.



**المبالغة واصطياد المفارقات تصبحان تقنية مفضلة في الكتابة**



في مجموعة الشعرية الثانية «غريب.. لا شيء عنك في ويكيليكس» (دار مسعى/البحرين)، وهي الثانية له بعد «ماء البارحة» (2009)، يوزع الشاعر السوري مروان علي نصوصه على ثلاثة عناوين تبدو متباعدة للوهلة الأولى، ولكن اللغة اليومية التي كُتبت بها هذه النصوص لا تكف عن إرسال انطباعات متقاربة ومتماثلة إلى القارئ. هناك نوع من الأسى الشفيف يعبر الكلمات والجمل، ويصنع جزءاً جوهرياً من شعريتها التي تبدو سلسة وبسيطة وبلا ادعاءات بلاغية. البساطة نفسها هي صفة أساسية في اللغة أو لنقل في الكلام العادي والمتداول المنجز على شكل رسائل صغيرة وحميمة في قصائد الحب، أو نثرية مستخلصة من المشهد السوري المتفجر، أو استعادات من طفولة كردية قاسية في أقصى



كتاب مرجعي يقدمه المؤرخ الأميركي مايكل ر. فيشباخ. «سجلات السلب - أملاك اللاجئين الفلسطينيين والصراع العربي الإسرائيلي» الذي صدر عام 2003، انتقل أخيراً إلى المكتبة العربية ليفند بالاستناد إلى سجلات الأمم المتحدة وغيرها كيف صادر الكيان العبري أراضي الفلسطينيين

احمد محسن

بعد قراءة «سجلات السلب - أملاك اللاجئين الفلسطينيين والصراع العربي الإسرائيلي»، سيكتشف العرب (بالتفصيل) أنهم أضاعوا في فلسطين أكثر مما يتصورون بكثير. للوهلة الأولى، قد يبدو الموضوع العائم في خيالات الباحثين منذ النكبة، مجرد شعار على حافة النوستالجيا العربية.

## مروان علي: قصائد عن الحب والحرب

حسين بن حمزة

في مجموعته الشعرية الثانية «غريب.. لا شيء عنك في ويكيليكس» (دار مسعى/البحرين)، وهي الثانية له بعد «ماء البارحة» (2009)، يوزع الشاعر السوري مروان علي نصوصه على ثلاثة عناوين تبدو متباعدة للوهلة الأولى، ولكن اللغة اليومية التي كُتبت بها هذه النصوص لا تكف عن إرسال انطباعات متقاربة ومتماثلة إلى القارئ. هناك نوع من الأسى الشفيف يعبر الكلمات والجمل، ويصنع جزءاً جوهرياً من شعريتها التي تبدو سلسة وبسيطة وبلا ادعاءات بلاغية. البساطة نفسها هي صفة أساسية في اللغة أو لنقل في الكلام العادي والمتداول المنجز على شكل رسائل صغيرة وحميمة في قصائد الحب، أو نثرية مستخلصة من المشهد السوري المتفجر، أو استعادات من طفولة كردية قاسية في أقصى

شمال شرق سوريا ذاتها. كأن «البارحة» التي حضرت في بكورة الشاعر تأخذ راحتها وتصبح ماضياً كاملاً وحياءً سابقة تتحول إلى مساحات مهددة بدمار يشبه الدمار الذي تنقله لنا مشاهد الدم السوري، بينما «ماء» ذلك الماضي يطارد الشاعر المقيم في ألمانيا، ويتحول إلى «نهر ينبع ويجري من أحشائه»، بحسب التقديم الذي كتبه الشاعر منذ مصري للمجموعة.

هكذا، تنشأ روحية افتراضية تجمع نصوص المجموعة، فنقرأ مقاطع مثل «بين أزرق البحر/ وتونرناك الزرقاء/ أخطأت الموجة والأسماك/ طريقها»، أو «بيتك قريب جداً/ وأنا أعلم قدمي النسيان»، أو «لو أن كريستوفر كولومبوس/ وقع في غرامك/ لما قام يوماً عن سريره/ ونظر خارج قمرته». المرأة ممتدحة بمبالغت مجازية واضحة، ولكن هذه المبالغت تظل داخل ما هو معتاد في قصائد الحب المبالغة

واصطياد المفارقات تصبح تقنية مفضلة في الكتابة، إلا أن المفارقات ذاتها ستحظى بتطبيق من الألم والقسوة في قصائد أخرى مثل «المذبة تقول: صباح الخير/ الجثث الطازجة لا ترد عليها»، أو «حبك يا سوريا/ ولا أريد منك/ غير شجرة/ أنا من عائلة/ لا شجرة لها»، أو «وأننا أفتح النافذة/ أرى شجرة حرباً/ تبقى الأشجار/ وتغادر الحروب/ إلى الكتب».

سوريا هي ترجمة أخرى لماء الماضي الذي يتحول اليوم إلى دم مسفوك وبلا أفق، بينما تظل ترجمة ثالثة في نص «الصورة ليست واضحة»، حيث تتداخل مشهديات وصور من الطفولة والعائلة والجغرافيا القاسية والحيمية في مسقط الرأس، وتلمع أسماء القرى والأنهار والأماكن الكردية بين السطور التي تحاول القبض على صورة أئمتها الزمن والهجران. سيحضر الأب الذي



**المبالغة واصطياد المفارقات تصبحان تقنية مفضلة في الكتابة**



في مجموعة الشعرية الثانية «غريب.. لا شيء عنك في ويكيليكس» (دار مسعى/البحرين)، وهي الثانية له بعد «ماء البارحة» (2009)، يوزع الشاعر السوري مروان علي نصوصه على ثلاثة عناوين تبدو متباعدة للوهلة الأولى، ولكن اللغة اليومية التي كُتبت بها هذه النصوص لا تكف عن إرسال انطباعات متقاربة ومتماثلة إلى القارئ. هناك نوع من الأسى الشفيف يعبر الكلمات والجمل، ويصنع جزءاً جوهرياً من شعريتها التي تبدو سلسة وبسيطة وبلا ادعاءات بلاغية. البساطة نفسها هي صفة أساسية في اللغة أو لنقل في الكلام العادي والمتداول المنجز على شكل رسائل صغيرة وحميمة في قصائد الحب، أو نثرية مستخلصة من المشهد السوري المتفجر، أو استعادات من طفولة كردية قاسية في أقصى



رواية

## سماح إدريس بريق الصور المنسية

في روايته الجديدة «خلف الأبواب المغفلة» (دار الآداب - 2014)، يتوجه الكاتب اللبناني إلى شريحة عمرية مهملة: الفتيان. وقد اختار التجريب مازجاً بين الفصحى والعامية، من دون أن ينسى مفردات موافع التواصل الاجتماعي وجيل الألفية الثالثة

يزن الحاج

التكوين السيكلوجي؛ مرحلة بداية الأحلام والطموحات، والتحضير لبناء الحياة القادمة الغارقة في الضجيج. إنها أيضاً المرحلة التي يبدأ فيها الصدام الأول مع التابوهات التي يلاحظ القارئ حضورها الجريء غير الملتبس وغير المموه بلغة «حيادية» اعتدناها في الأدب والفن الموجه إلى الفتيان والفتيات. ثمة حضور شفيف للسياسة والدين بل حتى للغواية في الرواية، بدا مكملاً لهذه اللقطة المقرّبة من الحياة، من دون أن يكون عائقاً في تمييز الاختلافات بين الشخصيات ومعهم تماثلهم الطبقي والعمرى. ومع أن هذا التماثل الطبقي (الشريحة فوق المتوسطة الأقرب إلى الثراء)، عدا غياب الشخصيات «السلبية» أو «المغايرة» (رغم كون هذه الفئة العمرية هي بداية المغامرات والتجريب واللذة أيضاً) بدا أحياناً مقصراً عن تمثيل معظم هموم تلك الشخصيات، سيكون بإمكاننا تبرير هذا الأمر بقصر الرواية (119 صفحة)، وعدم ادعائها لتمثيل تلك الفئة العمرية بأكملها. في المقال، نجد لبنان «الشباب» بأكمله هنا، من دون تدخلات «الكبار» المفسدة، إذ بدأ الأهل والكادر التدريسي ظلالاً للشخصيات الفعلية في الرواية، أي الفتيان والفتيات بكل براءتهم، سذاجتهم، وجموح أحلامهم. تبدو اللغة في «خلف الأبواب المغفلة» كأنها البطل غير الموجود، إنها شخصية أخرى (لعلها الشخصية الأهم) في الرواية. وهنا تكمن فريدة أدب إدريس الذي يحاول

اختار سماح إدريس (1961) الطريق الأصعب في الكتابة الأدبية. أن تكتب عن الفتيان يعني اقتحام مجال لا يزال بكرّاً في الأدب العربي، رغم العقود الطويلة التي تقابعت فيها التطورات في المشهد السردي. تكمن المغامرة الحقيقية في الكتابة من الناشئة ولهم، بالاستناد إلى لغة تُوصف بأنها «قاصرة» أدبياً. لذلك، كان الطريق الأسهل عموماً هو الاقتباس أو التعريب من الآداب الأجنبية، مع الاحتفاظ بصورة نمطية عن هذا الجنس الأدبي بوصفه «أدب درجة ثانية» إذا ما قورن بـ «دواوين العرب» المتلاحقة في الشعر والرواية. يتجه إدريس في روايته «خلف الأبواب المغفلة» (دار الآداب) إلى الشريحة العمرية شبه المنسية (نهاية المرحلة الثانوية وبداية الجامعة) ليسرع باباً مجهولاً ومهملاً. إنها الشريحة التي ترد دائماً في «روايات الكبار» بصفتها شخصيات داعمة للشخصيات الأساسية، ومكفلة للمشهد الذي يفيض بالتابوهات التي كنا نقرر مسبقاً أنها بعيدة عن هذه الشريحة. وبدلاً من الاكتفاء بالتوصيف السطحي للشخصيات، يوغل إدريس في تشريح هذه الفئة العمرية بلغة سلسلة أقرب إلى التحليل النفسي لـ «أبطال» الرواية (يتقاسمون الحضور بالتساوي في الكتاب)، وللشخصيات المرافقة لهذه الفئة العمرية، من أهل وكادر تدريسي. في هذه الرواية، نجد أنفسنا (للمرة الأولى عربياً ربما) في مواجهة مرحلة «الشرنقة» في

## خلف الأبواب المغفلة

سماح إدريس



دار الآداب



نجد لبنان «الشباب»  
بأكمله هنا، بتعدد  
وغناه وتناقضاته



مزج مشروعته الحياتي مع الأدبي في تطوير اللغة العربية. ليس ثمة حضور ثقيل للسرد أو الحوار، بل نجد هذه «اللغة الثالثة» التي كانت الحلم الدائم للكاتب. اختار إدريس التجريب الجسور في المزج بين الفصحى المبسطة والعامية المخففة، من دون أن ينسى إدخال جرعات من العامية في الحوارات، إضافة إلى تجريبه اللغوي الجريء في إدخال مفردات متجددة إلى اللغة، هي مفردات مواقع التواصل الاجتماعي، وجيل الألفية الثالثة. نحو «وراء الأبواب المغفلة» نحو نهايتها المفاجئة بسرعة. إنها رواية «الجلسة الواحدة» في القراءة، التي

لا يقطعها سام أو تكرر. ولهذا ربما تبدو النهاية كأن انقطاعاً مفاجئاً للكهرباء قد حدث. وبعد عودة الضوء، سيصاب القارئ بحيرة باحثاً عن المصائر الغامضة للشخصيات التي عاش معها، وتركت أصواتها وولونها المتعددة في ذاكرته، ثم مضت لتكمل طريقها. بالتاكيد، تبتعد الرواية عن تصنيف «الكتابة الوعظية». لا نجد ذلك التدخل المعيق للكاتب في مسار الشخصيات، بل كان يحضر أحياناً بشكل غير مباشر (وإن بدا تحريضاً) للدفع إلى استقلالية الرأي عند الشخصيات ونظائرها في الحياة الواقعية. للوهلة الأولى، عما نعرفه عن هذه الفئة العمرية الجامحة، لكنها - حقيقة - تضيء الخيارات الأخرى في الحياة بعيداً عن ثنائية الأبيض والأسود المعتادة في أدب الفتيان، وتبدو أقرب إلى كتاب «تربوي خفيف» يخلو من التفاصيل المرهقة، مُبقياً على لحظات البهجة التي ستبقى مثل بريق العيون في ألبوم صورنا القديمة.

## لمحات

انتقل كتاب «الأسس العقلانية والسوسولوجية للموسيقى» (1921) لماكس فيبر أخيراً إلى المكتبة العربية عن المنظمة العربية للترجمة، (ترجمة حسن صقر). في المؤلف، يعالج عالم الاجتماع الألماني فن الموسيقى من منطلق سوسولوجي، متعمقاً في عالم الموسيقى

الهارمونية بكل تعقيداتها. ويتتبع كذلك مسار هذه الموسيقى التاريخي وارتباطه بعلمي الفيزياء والرياضيات، من دون التركيز على الموسيقى الغربية فقط، بل يتطرق إلى موسيقى الشعوب العالمية. المؤلف فرصة للخوض في الموسيقى من طريق فيبر، ونظرة الإنسانية العقلانية وخبرته العالية كعالم اجتماع.

بعد تجربته الأولى «مترو دبي» (2012) التي دارت معظم أحداثها في دبي، صدرت الرواية الجديدة لمنير الحايك «88» (الدار العربية للعلوم ناشرون). يطلعنا الروائي اللبناني في «88» على تجارب حياتية وحزبية وعلى حركات المقاومة في لبنان من خلال قصص مجموعة من الشبان الذين عايشوها.

خلال الأجواء الخلافية والفنية في العصر العباسي، تدور أحداث «زرياب» (الساقى) لقبول العلوي. في روايته الجديدة، يرسم الكاتب السعودي سيرة أبو الحسن علي بن نافع «زرياب» ويحكي بأسلوبه السردي قصة «الطائر الأسود ذي الصوت الجميل»، كما لقبه أسناده إسحاق الموصللي بعد

اكتشاف موهبته. لكن إسحاق يفتاظ من تلميذه بعد أن يعجب بصوته الخليفة هارون الرشيد، ويطلبه بالرحيل. من هنا تبدأ رحلة زرياب الذي ينتهي به المطاف في الأندلس، حيث يكرمه أميرها عبد الرحمن بن الحكم، وفيها يتابع مسيرة الفن والعلوم حتى وفاته.

ضمن مجموعة «الشعر اللبناني» التي يصدرها «مركز فينيكس» (جامعة الروح القدس - الكسليك)، صدر «شاعر الحرمان» لروبير خوري الذي يتناول فيه سيرة الشاعر خليل روكز. يرصد خوري حياة أحد المتابعين لحركة الشعر الشعبي (الزجل) اللبناني في القرن التاسع عشر، منطلقاً من طفولته، مروراً بقصص الحب وحياته الحزينة والصعبة، ونجاحه في تثقيف ذاته، حتى انتحاره في الـ 42 من عمره. ويضم الكتاب أيضاً مختارات من قصائده الزجلية والموزونة وتلك التي لم تنشر.

في «عقل الجهالة وجهل العقل» في «عقل الجهالة وجهل العقل» العلاقة بينهما - المجتمع الدرزي السوري نموذجاً» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر)، يخوض مضر رياض الدبس في بعض إشكاليات المقدسات والثقافة، متخذاً من المجتمع الدرزي نموذجاً.

في ظل التسارع الهائل للتقدم التكنولوجي، يحاول غسان مراد في «الإنسانيات الرقمية» (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر) الإجابة عن بعض التساؤلات عن علاقة التقنيات الرقمية وتأثيرها على العلوم الإنسانية والدماغ البشري والإعلام وعلوم اللغة. ويبيّن الأكاديمي اللبناني ما توصلت إليه الاتجاهات الحديثة للعلوم الإدراكية والذكاء الاصطناعي، معالجاً إشكالية الفجوة الرقمية وأرشفة الوثائق الإلكترونية.



JOE KOEIN PRESENTS  
RIMA  
جو قديح  
بغداد وسفرته  
ريما  
تمثيل  
روزي يازجي  
من 11 كانون الثاني إلى 16 شباط

16 JAN TILL 16 FEB  
STARTING 20H30  
RSVP: 76-409 109 01 216 974

THEATRE GEMMAYZE

LIBAN FRANCES INSTITUT FRANCAIS

LE GRAY BEIRUT BYBLOS BANK solidere

canon station CANON images

TRICOM VISA VIATEX ROCKET

Photo med 2014 BEYROUTH بيروت  
17 JANVIER - 16 FÉVRIER

LE FESTIVAL DE LA PHOTOGRAPHIE MEDITERRANEEENNE

LIBAN FRANCES INSTITUT FRANCAIS

LE GRAY BEIRUT BYBLOS BANK solidere

canon station CANON images

رمضان 2014

## جمال سليمان في عبادة عبد الناصر

مركب يصارع الأمواج وارتبطت بحلم عبد الناصر بالتححرر والعدالة الاجتماعية. لكن هذا الحلم كان ضحية تلك الأمواج العاتية التي كانت أكبر منه، وضحية أخطاء نتجت من سوء تقدير حيناً، ومن الطبيعة البشرية أحياناً. وعن إمكانية إجراء مقارنة بين سليمان وفنانين جسّدوا دور عبد الناصر، يرد النجم السوري: «تقديم شخصية كهذه يعتبر تحدياً كبيراً لأي ممثل، لما يمثله الرئيس جمال عبد الناصر وعصره في فكر الناس وضمائرهم. يضاف إلى ذلك أنه سبق أن قدم هذه الشخصية الراحل أحمد زكي في «ناصر 56»، وقبلة خالد الصاوي في فيلم «ناصر»، وبعدهما وجدي كامل في مسلسل «ناصر». هذه الأعمال حملت قراءة فنية وفكرية لعبد الناصر، واجتهاداً محترماً. لكن تبقى شخصية عبد الناصر والأحداث التي واجهها وواجهتها معه مصر والأمة العربية مادة للبحث والكتابة والرواية، وستبقى مزار فضول صنّاع الأفلام والمسلسلات والباحثين، ولا سيما أن تبعاتها وملفاتهما ما زالت مفتوحة حتى يومنا هذا». بدوره، يقول المخرج عثمان أبو اللين لـ«الأخبار»: «قد تكون تحضيرات ما قبل التصوير أهم من التصوير نفسه. والأرجح أن نبدأ في شباط (فبراير) المقبل». لا يضع أبو اللين حساباً للضعف السياسي؛ فالمهم أن يتعرّف الجمهور إلى زاوية غير مضاءة في تاريخ المصريين الذين يقرأون عن الزعماء لكنهم لا يعرفون عن شخصياتهم الحقيقية والصدقات الشخصية التي قد تؤثر في القرارات السياسية أكثر من أي شيء. وهذا ما سيحاول صنّاع «صديق العمر» تقديمه للمرة الأولى. ويوضح أبو اللين أن الصداقة بين الرئيس والمشير تحتاج إلى دقة كبيرة و«معاصرو الرجلين سينتظرون الحلقات ليفنّدوا كل مشهد ولقطة».

إلى جانب سليمان في دور عبد الناصر، يقف باسم سمرة في دور المشير عبد الحكيم عامر، درة زروق في دور الممثلة برلنتي عبد الحميد الزوجة الثانية للمشير، وصبري فواز في دور محمد حسنين هيكل الذي كان شاهداً على أهم الأحداث في تلك الفترة. والمفارقة أنه ما زال يؤثر في ما يجري في مصر بعد 62 عاماً على «ثورة يوليو»، فهل ينجح فواز في سبر أغوار الشخصية؟ سؤال يترك عثمان أبو اللين الإجابة عنه للحلقات التي ستعرض في رمضان من دون تحديد القنوات التي أشرت حق العرض. خطوة ستعلنها I production التي تنتج العمل مع التلفزيون المصري، على أن ينطلق تصوير المشاهد الأولى في استوديوهات «مدينة الإنتاج الإعلامي»، فيما يعكف السيناريست محمد نابر على الانتهاء من الحلقات المأخوذة عن كتاب «الرئيس والمشير» للراحل ممدوح الليثي.

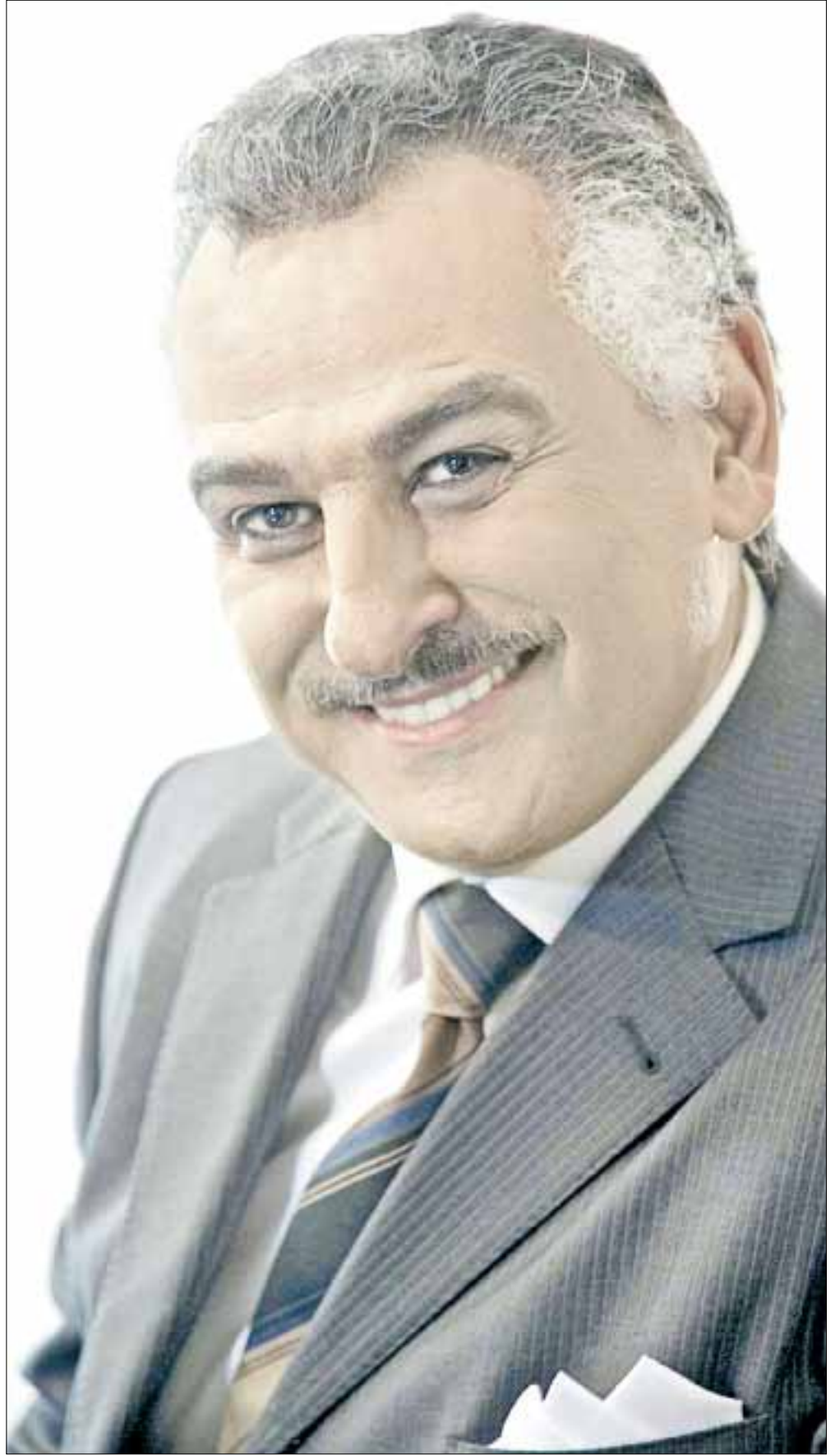
## وسام كنعان، محمد عبد الرحمن

بسرعة مذهشة، تحوّل خبر انتظار جمال سليمان في مطار القاهرة حتى يأتيه الجواب على رغبته في دخول مصر بجواز سفره الغيني إلى شائعة رُوّجت لتوقيفه بتهمة الدخول بجواز سفر مزور. ولم يكن ثمة شيء قادر على إيقاف هذه الشائعة سوى خبر فني ثقيل وصورة للنجم السوري من تحضيراته الكثيفة لتجسيد شخصية جمال عبد الناصر (1918 - 1970)، الأخبار (2013/12/12).

حالما نشر الممثل السوري صورته في زيّ الزعيم الراحل على صفحته الفيسبوكية، حتى تصدّر الخبر الواجهة. النجم الذي ينهك حالياً بالبروفات والتدريبات المكثفة لأداء الشخصية، لا يخفي لـ«الأخبار» صدمته من محاولة تشويه سمعته، ملقياً اللوم على الإعلام السوري، وخصوصاً الإلكتروني الذي «أسهم في نشر الشائعة من دون التواصل معي أو مع الجهات المصرية المختصة».

## ينطلق تصوير «صديق العمر» في مدينة الإنتاج الإعلامي في منتصف شباط

على أي حال، يرمي سليمان القضية وراءه لينتفرغ للمشروع الدرامي الضخم «صديق العمر» للمخرج عثمان أبو اللين. سيكون العمل مفترقاً في مسيرة سليمان، ويضعه في مقارنة مع الزعيم الحي في الوجدان العربي، فضلاً عن أن المسلسل يأتي في مرحلة حساسة من تاريخ مصر، مع محاولات تصدير عبد الفتاح السيسي على أنه خليفة عبد الناصر. يقول سليمان: «أقضي يوماً ساعات بين المذكرات وكتب التاريخ واليوتيوب ومواد الأرشيف المصور والمكتوب لأتابع شخصية الرئيس الراحل وظهوره الاجتماعي المصور، رغم أنه قليل جداً. أحاول الاقتراب من هذه الشخصية التي ملأت الدنيا وشغلت الناس. مهما اختلفنا أو اتفقنا مع فكره ومواقفه، فلا نستطيع إلا أن نقول إن هذا الرجل كان مخلصاً وصادقاً. حكاية عبد الناصر ليست من الماضي، بل حاضرة حتى هذه اللحظة». يخبرنا سليمان عن اختيار عنوان المسلسل، فيقول: ««صديق العمر» هو المشير عبد الحكيم عامر. ارتبط الرجلان بصداقة ما زالت موضع كتابات ودراسات لشدة تعقيدها وتشابك ما هو عام وسياسي فيها، وبين ما هو إنساني وعاطفي وشخصي». ويضيف: «كما هو معروف، عاشت هذه العلاقة كأنها في



جمال سليمان في أولى صور المسلسل

## كواليس تلة الخياط

## طلال المقدسي... هذا الاستوديو، فأين التلفزيون؟

الأخبار، قبل أن يأخذ وزير الإعلام دوره بالحديث. رأى وليد الداعوق أن «هذه نقلة نوعية مهمة»، مشيراً إلى أنها دليل على أنّ التعاون بين القطاعين العام والخاص «يصنع العجائب». ولفت إلى ضرورة الاهتمام بأرشيف التلفزيون، وحث أيضاً على إنتاج برامج جديدة للتخلص من تلك «التركية، والسورية، والمصرية التي اجتاحتنا»، مشدداً على أهمية الحصول على موارد إعلامية. وعن موعد إطلاق كل هذه «الإنجازات» النظرية بمعظمها، أجاب المقدسي بأنه لم يحدد أي تاريخ بعد لأنه «كل يوم نكتشف مسألة جديدة، ولا نريد أن نخطو أي خطوة ناقصة».

إذاً، هو مجرد «جدار صوت» أحدثه المقدسي لإقناع الرأي العام، وخصوصاً معارضيه، بأنه «ينجز» حيث فشل الآخرون.

يجري الإعداد لها، رافضاً إعطاء تفاصيل إضافية. عدد أسماء بعض الإنتاجات التي ستطل على الشاشة، بينها «ست الدنيا»، و«أنت الحكم»، و«التحدي الكبير» (مباريات بين المدارس، سبق أن عرض لسنوات، من

## إطلاق لوغو الأخبار الجديد والكشف عن البرامج الجديدة

إعداد كمال نخلة). إضافة إلى برنامج حوار سياسي «من دون ضرب بالكراسي، وتراشق بالمياه» على حد تعبير المقدسي. اللائحة تضم أيضاً quiz program، و«ناس وأحداث»، فضلاً عن برنامج اقتصادي. بعدها، كشف عن اللوغو الجديد لـ«تلفزيون لبنان»، وعن جينيريك

في المؤسسة الرسمية ولكنها غير مستخدمة. «كل لبناني ولبنانية يتوق إلى هذا اليوم». بهذه الجملة، بدأ طلال المقدسي كلمته، ليتحدث عن التغييرات التي طرأت على التلفزيون، إذ سيبت من خلال الألياف البصرية. استوديو الأخبار «خطوة أولى» ستليها خطوات عملية أخرى مثل إنتاج برامج جديدة، وإعداد غرفة أخبار.

بحسب المقدسي، ستكون البرامج مختلفة عن تلك التي تقدّمها القنوات اللبنانية الأخرى لأنها ستحتل المؤسسة الرسمية «مسؤولية أدبية، وأخلاقية، وثقافية، واجتماعية»، كذلك فإن هدفها لن يكون «سياسياً أو تجارياً». بعدما أكد أن ورشات العمل على الأرض ستستمر، كشف عن طبيعة البرامج «المتنوعة» التي

الأرزة، إضافة إلى تثبيت شاشات بلازما عدة عليها، من دون أن ننسى خريطة العالم طبعاً. صحيح أن التصميم (الصورة متوافرة على موقعنا) ليس ثورياً، لكنه «ظريف ومرتب». العبارة الأخيرة ترددت كثيراً في أوساط الصحافيين الحاضرين الذين كان عددهم قليلاً نسبياً، فيما كانت الأغلبية من العاملين في «تلفزيون لبنان». وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال وليد الداعوق كان حاضراً أيضاً، ومعه المدير العام للوزارة حسان فلحة، والممثل اللبناني محمد إبراهيم... أما من «أهل البيت»، فكان أبرز الوجوه مساعد المدير العام والإعلامي واصف عواضة، والإعلامية ندى صليبا. علماً بأن المقدسي أكد أن الاستوديو أنجز من خلال مواد كانت متوافرة أصلاً

## نادين كنعان

الأرزة الخضراء، واللونان الأبيض والأحمر. هكذا يمكن تلخيص شكل استوديو الأخبار الجديد الذي دعا المدير العام لـ«تلفزيون لبنان» الصحافيين لمشاهدته. ظهر أمس، كان اللقاء في مقر المحطة الرسمية في منطقة تلة الخياط (بيروت). هناك، كان يفترض أن يتعرّف أهل الإعلام بالمولود الجديد وشبكة البرامج الجديدة، من خلال المؤتمر الذي عقده رئيس مجلس الإدارة المدير العام طلال المقدسي. لكن في الحقيقة، كل ما كشف عنه هو الحلة الجديدة لاستوديو الأخبار، فيما بقي الغموض يلف باقي التفاصيل. من العلم اللبناني، استوحى الشكل، فغطى الأبيض والأحمر الجدران التي تحيط بطاولة المذيع وتوسطتها

رحيله

## عبد الله عمران تريم «الخليج» تفقد فارسها

أمس، ترحّل مؤسس الصحيفة الإماراتية المعروفة عن عمر ناهز 66 عاماً. بعد وفاة شقيقه، تسلّم عبد الله عمران تريم دفعة الجريدة التي كانت محبّة الأعلام القومية في السبعينيات

ديب - ديانا سلامة

منذ صدورها في العام 1970، كانت جريدة «الخليج» محبّة العديد من الأعلام النهضوية والقومية في العالم العربي، ومنبراً أتاح لها بالتعبير عن مواقفها وأرائها. أمس، فقدت الصحيفة الإماراتية مؤسسها وأحد أبرز دعائمها مع رحيل عبد الله عمران تريم (1948 - 2014) الذي غيبه الموت صباحاً عن عمر ناهز 66 عاماً إثر نوبة قلبية حادة. شارك عبد الله عمران شقيقه الراحل تريم عمران تريم في تأسيس جريدة «الخليج» في العام 1970 التي استأنفت صدورها عام 1980.

بعد وفاة شقيقه، تولّى عبد الله رئاسة مجلس إدارة «دار الخليج» التي تصدر عنها ست مطبوعات يومية وأسبوعية وشهرية من بينها جريدة «الخليج» الأوسع انتشاراً، ومجلة «الشروق»، ومجلة «كل الأسرة»، وجريدة «غلف توداي» الإنكليزية... كان الموقف القومي هو البوصلة الذي اتبعه الشقيقان في إدارة عمل هذه المؤسسات. إلا أن شهرة عبد الله عمران تريم الإعلامية غطت على أنشطته الأخرى، من بينها توليه مناصب وزارية عدة في الحكومة الإماراتية، إذ شغل مرات عدة منصب وزير التربية والتعليم قبل أن يصبح وزيراً للعدل في أول حكومة اتحادية بين عامي 1971 و 1972.



وحالما انتشر خبر الوفاة أمس، نعاه ديوان حاكم الشارقة، وجمعية الصحفيين، والمجلس الوطني للإعلام في الإمارات، إضافة إلى الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الذي وصفه بـ «ابن الإمارات البار، ورجل الدولة القدير، والإعلامي الكبير»، مضيفاً في بيان أصدره أمس أنه «سيظلّ حاضراً بيننا بذكراه

العطرة إلى جوار جيل المؤسسين الذين شاركوا في إقامة اتحادنا وواكبوا مسيرته بعبء غير محدود وأسهموا في توطيد أركانه وإعلاء بنيانه». بعد فقدان عبد الله عمران تريم خسارة لـ «دار الخليج» التي غاب عنها قائد مسيرة التأسيس. ويحسب للراحل الحائز دكتوراه في التاريخ من جامعة «اكستر» البريطانية عام

### ترأس مجلس إدارة «مركز الخليج للدراسات» الذي يصدر كتباً متنوعة في القضايا العربية

1986، عطاؤه المتواصل منذ شبابه في العمل الحكومي الذي تقلّد فيه أرفع المناصب، وكذلك في عمله الإعلامي، خصوصاً أنه أرسى مؤسسة صحافية مرموقة على الصعيدين الإماراتي والعربي درّبت الكثير من الإعلاميين على مدى السنوات الماضية، فضلاً عن منح «جائزة تريم عمران للأعمال الثقافية والإنسانية».

بدأ عمران المولود عام 1948 حياته المهنية في التدريس يوم عمل في «ثانوية العروبة»، ثم مديراً لـ «مدرسة المعارف» في الشارقة. وإلى جانب العمل الصحافي، ترأس مجلس إدارة «مركز الخليج للدراسات» الذي يصدر تقارير سنوية وكتباً متنوعة تبحث في القضايا العربية عامة وخصوصاً الخليجية. كما ترأس مجلس إدارة «مؤسسة تريم عمران تريم للأعمال الثقافية والإنسانية». وأصدر الراحل مجموعة من المؤلفات حول قيام دولة الإمارات العربية المتحدة والتعليم والتنمية. وشارك في الكثير من الندوات والمؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية في مراكز الأبحاث المتنوعة، وكان عضواً فاعلاً في الكثير من مراكز الأبحاث والدراسات والمنشآت الفكرية والاقتصادية والسياسية. وستقام صلاة الجنازة على جثمان الراحل بعد صلاة الجمعة في «مسجد الملك فيصل» في الشارقة، ويوارى جثمانه الثرى في «مقبرة جبيل» في الشارقة.

نشرت ماجدة الرومي رسالة على صفحتها على الفيسبوك وجهتها إلى الممثلة المصرية شريهان، داعية بأن يعود الأمن والأمان إلى مصر. وحظيت الرسالة بردود فعل إيجابية من جمهور الفنانين، لأن الفنانة اللبنانية كتبتها على شكل أبيات شعرية.

استقبلت الصالات المصرية أمس الفيلم الجديد «سعيد كلاكيت» الذي يتقاسم بطولته عمرو عبد الجليل وعلا غانم. كتب الفيلم السيناريست محمد علام ويخرجه بيتر ميمي في ثاني تجاربه الإخراجية بعد فيلم «سبويه» الذي لم يحقق نجاحاً يذكر.

يستقبل ماريو باسيل في برنامجه «الليلة جنون» الليلة (mtv) بعد نشرة الأخبار المسائية كل من نانسي ياسين، فؤاد يمين، شانت ككيان، أنطوني حموي، رزان جمال وعلي حمود.

نفى المكتب الإعلامي لهيفا وهي (الصورة) في إتصال مع «الأخبار» المعلومات التي تردت أمس عن أنّ وزير الاتصالات في حكومة تصريف الأعمال نقولا صحنواوي سيطلّ إلى جانب المغنية



في الاعلان الترويجي الذي ستطرحه «وزارة الاتصالات» حول التوعية من مخاطر القيادة وكتابة الرسائل النصية. وكانت الوزارة قد عبّنت هيفا قبل أشهر «سفيرة الاتصالات للقضايا الانسانية» (الأخبار 2013/10/19).

يستقبل برنامج «الجمهورية 2014» الذي يعرض الليلة (20:30\_ otv) رئيس كتلة التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، لسؤاله عما إذا كان قد حسم خياره للترشح لرئاسة الجمهورية، إضافة إلى الحديث عن التحالفات السياسية والهواجس الأمنية.

تجاوز شيرلي المز في برنامجها «فكر مرتين» الليلة (22:00\_ otv) الباحث في الشؤون الإقليمية محسن صالح، والمحلل جوزف أبو فاضل.

كشفت أصالة نصري أنها قررت الانتقال من مصر والعيش في الإمارات العربية المتحدة وتحديداً في جزيرة السعديات في أبوظبي، حيث تمّ تصوير الموسم الثالث من برنامجها «صولا» (osn ياهلا). ولفتت المغنية السورية في مؤتمر صحافي أقيم في الإمارات، إلى أنها تتحصّر قريباً لإطلاق البومها الغنائي الخليجي.

خلال 30 يوماً، وقّع ما يزيد على 100 ألف أميركي على عريضة تطالب بترحيل النجم الكندي الشاب جاستين بيبير إلى بلاده، سلّمت إلى البيت الأبيض لينظر فيها الرئيس الأميركي باراك أوباما. وأفاد موقع «تي. إم. زي» الأميركي بأن قضية ترحيل بيبير باتت على جدول أعمال أوباما، بعدما وقع عشرات الآلاف ممن سئموا من مشاكله وأخطائه على عريضة إلكترونية على موقع البيت الأبيض الرسمي. ويرد في نص العريضة أنّ بيبير «شخص خطير يتعاطى المخدرات، وهو لا يهدد سلامتنا فقط، بل يملك تأثيراً رهيباً على الشباب الأميركي». وكان مغني البوب قد اعتقل مرّات عدّة لارتكابه مخالفات عدة، كان آخرها القيادة تحت تأثير الكحول والإعتداء المتكرر على سائق سيارة من نوع «ليموزين» في تورونتو.

## mbc تخطف «أكس فاكتور»... ولا عزاء لـ cbc

### زكية الديراني

منذ أشهر، تضع mbc ثقلها في مصر، رافعة مستوى المنافسة مع cbc و«الحياة» و«النهار». وأخيراً، خطفت المجموعة السعودية برنامج «أكس فاكتور» من cbc التي عرضت موسمه الأول العام الماضي (الأخبار 2013/12/19).

قبل أشهر، تأكد تأجيل الموسم الثاني من «أكس فاكتور» إلى شهر أيلول (سبتمبر) المقبل بسبب مشاكل في التنفيذ. يومها، ألقي اللوم على شركة «إن ميديا» في فشل النسخة العربية الأولى من البرنامج. ولاحقاً، أسندت مهمة الإنتاج إلى شركة ثانية، لكن فجأة اختفت الأخيرة عن السمع، فدخلت mbc على الخط وخطفت «أكس فاكتور». هكذا، استغلت القناة السعودية الفرصة، وتفاوضت مع شركة Syco التي تملك حقوق ملكية البرنامج، ومع شركة FremantleMedia التي تملك حقوق إنتاجه وتوزيعه، ففازت بالعمل. انتهى «أكس فاكتور» في حضانة mbc التي تطبخه على نار هادئة من دون أي استعجال في التنفيذ، ولن تتسرع في أي خطوة تجاه المشروع، ولن تنفذه إلا بعد أن تكون راضية عن كل تفاصيله. لكن المحطة السعودية تعاني مشكلة واحدة مهمّة، هي توقيت برامجها،



لجنة تحكيم «أكس فاكتور» في الموسم الأول

الفضائيات في مصر. هكذا، وجدت في الحصول على «أكس فاكتور» أكثر من نقطة لإضعاف cbc. ف(أم. بي. سي. مصر) تعاقبت أخيراً مع الإعلامي المصري باسم يوسف لتقديم برنامج، بعد خلافاته المعروفة مع cbc، وسيطلّ قريباً على المحطة السعودية (الأخبار 2013/10/19). كذلك فإنّ «مب» مصر» تحتاج إلى المزيد من البرامج التي تستوعب المواهب الغنائية في العالم العربي، وخصوصاً في مصر، فوجدت أنّ الموسم الأول من العمل التلفزيوني كان ضعيفاً على قناة cbc. كذلك، لم يحقق ذلك العمل أي نسبة مشاهدة عالية، وبالتالي ستلقن mbc زميلتها درساً في كيفية تنفيذ البرامج الناجحة. باختصار، سيطلّ مشروع مواهب جديد على mbc، ولكن لغاية اليوم لم يُعرف عما إذا كانت المحطة ستحافظ على لجنة تحكيم «أكس فاكتور» التي تالفت في الموسم الأول من المغنين وأثل كفوري، كارول سماحة، أليسا وحسين الجسمي.

وفي سياق منفصل، قرّرت mbc إلغاء فكرة الأخبار من برامجها اليومية وإقفال مكاتب الأخبار الموجودة في تسع عواصم عربية، ومن ضمنها بيروت. فقد قرّر القائمون على mbc التركيز على خطف الأعمال الغنائية، بينما توكل مهمة الأخبار إلى قناة «العربية الحدث» فقط.

بشأن التوقيت الملائم لانطلاق مشروعها الجديد. لم يكن فوز mbc بالبرنامج من أجل إضافته إلى شبكتها التلفزيونية فحسب، بل إنه يندرج أيضاً ضمن خطة القائمين على المحطة في دعم وتطوير «مب مصر» بعد تسلّم محمد عبد المتعال رئاستها قبل أشهر، ونفض الغبار عنها بغية فرض المحطة كلاعب أساسي في سوق

لأنها تملك أهم ثلاثة برامج غنائية وفنية في العالم العربي: «The voice» الذي يعرض حالياً (السبت 20:00)، و«أراب أيدول» و«للعراب مواهب». ويبدو أنّ التحاق «أكس فاكتور» بشبكة القناة، سيقسم أعمال المحطة بنحو بسيط، أي إنها ستعرض برنامجاً واحداً كل ثلاثة أشهر، لكن (أم. بي. سي. مصر) لم تتخذ قرارها

## عمان ورام الله... نحو الاندماج في «بنلوكس» إسرائيلي

المقال التالي هو ورقة أنجزها ثلاثة ماركسيين أردنيين: هشام غصيب، عصام التل وأحمد جرادات، من «التجمع الاشتراكي الأردني»، كوثيقة حوار داخل صفوف «اتحاد الشيوعيين الأردنيين». وهي تعالج الوضع الراهن في المنطقة، وتركز على اتجاه إقامة حلف أمني - اقتصادي بين البنلوكس الثلاثي المتوقع (إسرائيل والنظامان الأردني والفلسطيني) والمنظومة الخليجية، بزعامة السعودية. وتقترح على الشيوعيين، الاستعداد، فكرياً وتنظيمياً، لمجابهة استحقاقات المرحلة المقبلة

وبرغم الحروب المدمرة التي شهدتها الفترة الممتدة ما بين 1989 - 2008، في أفريقيا ويوغوسلافيا وأفغانستان والعراق وفلسطين، وبرغم الأزمات الاقتصادية هنا وهناك، إلا أن أسطورة النهايات (نهاية التاريخ، نهاية الثورات الشعبية، نهاية أزمات الرأسمالية) ظلت مهيمنة على الرأي العام العالمي، بما في ذلك الرأي العام اليساري، وهذا كله برغم إخفاق النيوليبرالية الرأسمالية في أكثر من بقعة، وبخاصة في أميركا اللاتينية، التي ما لبثت أن شهدت عودة اليسار إلى صدارة المشهد.

ثم جاء 2008، وبدأت معه أزمة مالية واقتصادية عالمية، يعدها الكثيرون أكبر وأعمق أزمة اقتصادية في تاريخ الرأسمالية. فبدأ خطاب النهايات يترنح تحت وطأة انهيار البنوك الكبرى والتدخلات السافرة للدولة لمصلحتها. كانت الصدمة كبيرة على الجميع حتى إن الملكة إليزابيث، ملكة بريطانيا، وبُخت لقاء كبار الاقتصاديين الغربيين، وسخرت منهم لعجزهم عن استشراف البركان المالي.

وفي نهايات 2010، إذا بثورات شعبية غير مسبوقة في تاريخنا تندلع، ابتداء بتونس، لتمتد إلى مصر واليمن والبحرين وتحرك انتفاضات احتجاجية هنا وهناك في الوطن العربي. ولم يعد بإمكان خطاب النهايات المترنح أن يتحمل ذلك، فأنهار وتفكك، ولكن من دون أن يقوم على انقاضه خطاب ثوري بديل.

ولم يكن بمستغرب أن تأتي الثورة العربية في أعقاب أعمق أزمة تمر بها الرأسمالية العالمية في تاريخها. فالثورات الحديثة جميعاً اندلعت على خلفية أزمات مالية خانقة (الثورة الإنكليزية في القرن السابع عشر، والثورة الفرنسية في القرن الثامن عشر، والثورة الفرنسية عام 1830، والثورات الأوروبية عام 1848، والثورات

من الواضح أن الوطن العربي يمر منذ نهايات 2010 بمخاض ثوري غير مسبوق في تاريخ الأمة العربية. وكنا نتساءل قبل اندلاع أحداث تونس لماذا يتسم الشارع العربي بذلك القدر من السكونية والجمود والشلل، وعزونا الإخفاقات المتكررة للأمة العربية وحركتها الثورية والنهضوية إلى إخفاق الأمة العربية عبر تاريخها المديد في تحقيق ثورتها الجماهيرية وإلى كونها الأمة الوحيدة تقريباً التي أخفقت في ذلك. ومنذ عام 1989، الذكرى المئوية الثانية لاندلاع الثورة الفرنسية الكبرى، دب اليأس تماماً في قلوبنا من إمكانية قيام الثورة العربية، حيث بدأ أنذاك يسود الاعتقاد بنهاية التاريخ ونهاية الثورة ونهاية الأزمات الرأسمالية؛ بدا وكان الرأسمالية تغلبت نهائياً على تناقضاتها الداخلية ضمن إطار علائق الإنتاج الرأسمالية، ومن ثم على أزماتها البنيوية، وأنها توصلت إلى النظام السياسي الأمثل (الديموقراطية الليبرالية)، ومن ثم أفلحت في إلغاء ضرورة الثورات الشعبية، التي، على أي حال، أثبتت إخفاقاتها وهمجيتها وأنها تعبير عن حالة عدم النضج التاريخي للبشرية والرأسمالية ما قبل 1989، طبقاً لمنظري نهاية التاريخ.

وفي الذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية الكبرى، سال مداد كثير في إيدانة حقبة الثورات الممتدة ما بين 1789 - 1989، وبيان همجيتها، وربطها بالغباء التاريخي للبشر، وبيان انعدام الحاجة إليها. وصدق الرأي العام ذلك لعقدين من الزمان، بما في ذلك الرأي العام اليساري. فنذب جل اليساريين الخطاب الثوري، وهياؤوا أنفسهم للانخراط في الديموقراطية الليبرالية والنضال النقابي والبرلماني والإصلاحي، وانعكس ذلك على مجمل تفكيرهم وبناهم التنظيمية وممارساتهم.

الروسية في القرن العشرين، إلخ...). لذلك لا بد من ربط الثورة العربية بأزمة الرأسمالية العالمية.

وقد يكون من المفيد هنا أن نطبق على الثورة العربية مفهوم الحلقة الأضعف في السلسلة الرأسمالية، مفهوم لبزين الأثير. فمن الواضح أن الحلقة الأضعف في السلسلة الرأسمالية اليوم هي الوطن العربي بنظمه السياسية المافيوية الفاشلة ما قبل الرأسمالية، واقتصاداته الريعية، الهشة، وطاقاته الإنتاجية المهذورة والمعطلة، وموارده المنهوبة والمهدورة، وتنميته المتعثرة، وأراضيه المحتلة، وسيادته المنتهكة، وهويته الضائعة، على غرار روسيا عام 1917.

وقد فاقم الوضع سوء الغزو الإمبريالي التدميري للعراق والسيطرة الإمبريالية شبه الكاملة على منابع النفط العربية وإلزام الأقطار العربية باتباع نهج الخصخصة والنيوليبرالية، الذي أضحق في البيئة العربية مرتعاً لفساد غير مسبوق.

ومنذما عدت الثورة الروسية عام 1917 مقدمة للثورة العالمية (التي لم تتحقق بالطبع)، فإنه يمكن أن نعد الثورة العربية نوعاً من الثورة الدائمة، أي مقدمة للثورة العالمية. وهناك دلائل على أن الثورة العربية هي نوع من الثورة الدائمة أفقياً وعمودياً، جغرافياً واجتماعياً، أي أنها سيروية وليست حدثاً ناجزاً. فهي قد انطلقت من البؤرة التونسية لتعم الوطن العربي برمته، بل وأبعد منه. كما أنها أخذت في التجذر جاذبة إليها مزيداً من شرائح المجتمع وبمزيد من المطالب السياسية والاقتصادية.

ولكن، وكأي ثورة شعبية، فإنها تستفز قوى الثورة المضادة في الحلقات الأقوى. وبصورة خاصة، فقد استفزت الثورة العربية بملايينها قوى النظام الصهيوني إمبريالي المهيمن، وفي مقدمتها الإمبريالية الأميركية والفرنسية والبريطانية والمشیخات النفطية وتركيا النيو عثمانية. إذ أدركت هذه القوى أن الثورة العربية تهدد هيمنتها موضوعياً، وإن عجزت حتى الآن عن تهديدها ذاتياً. وقد أحنث هذه القوى بالخطر يحيط بها من كل جانب. إذ أنهكتها المقاومات اللبنانية والعراقية والأفغانية عسكرياً واقتصادياً. وتنامت قوة محور المقاومة والممانعة والاستقلال (إيران، سوريا، حزب الله) مدعومة من المراكز الصاعدة (روسيا والصين وبخاصة) في مجابهتها. وإذا بالجماهير

# عن الثورة والث

الشعبية تنتفض بملايينها في مجابهة أنظمة التبعية المافيوية. فما كان منها إلا أن تحركت في اتجاهين مكملين بعضهما لبعض. إذ شنت هجوماً تاعماً على الجماهير الشعبية، مستغلة ضعف التنظيم الذاتي للجماهير وغياب القيادات الثورية. فسلطت عليها قيادات ليبرالية وإسلاموية مضادة للثورة من أجل إعادة إنتاج هيمنتها بصورة أخرى.

واستطاعت بذلك أن تحد من وتيرة تمدد الثورة أفقياً وعمودياً. ومن جهة أخرى، نظمت هجوماً خشناً وشرساً جداً على الأقطار الخارجة عن سيطرتها الكلية. فشنت حرباً تدميرية على ليبيا بمساعدة مرتزقتها الليبراليين والإسلاميين، باسم الثورة العربية نفسها، من أجل وضع يدها على النفط والغاز اللبيين وتدمير البنية التحتية الليبية وتمزيق المجتمع والتحكم بليبيا بوصفها بوابة رئيسية للقارة الأفريقية. وبعدما تم لها ذلك، حاولت اتباع السيناريو الليبي في سوريا، قلب محور الممانعة والمقاومة والاستقلال، مستغلة نقاط ضعف النظام السوري (الاستبداد الأمني، البرنامج النيو ليبرالي) والطاقاتية والمذهبية. وعندما تعثر هذا السيناريو لأسباب متنوعة، وفي مقدمتها تماسك الجيش العربي السوري وعقيدته القتالية الوطنية، والموقف الروسي والصيني، لجأت إلى سيناريوات أخرى تذكرنا بسيناريو الكونترا الذي سبق أن اتبعته في نيكاراغوا في نهاية العقد الثامن من القرن العشرين في مجابهة السنديستا. والهدف منه تدمير سوريا وتمزيق نسيجها الاجتماعي وإجبار النظام على تقديم تنازلات مؤلمة، تماماً كما حصل مع نيكاراغوا قبل ربع قرن. فتحولت سوريا إلى غابة تسرح فيها وتمرح الوحوش والكلاب المسعورة من كل حذب وصوب ومن سائر أرجاء المعمورة. وما زال الصراع محتتماً بالطبع، وبرغم هذه الهجمة الشرسة، فهناك ما يشير إلى أن الثورة مستمرة وأن الجماهير مصممة على التغيير وعلى إيجاد مخرج لاوضاعها التي لا تطاق. ولعل الموجة الثانية من ثورة 25 يناير المصرية 2011 التي اندلعت في 30 يونيو 2013 هي خير دليل على ذلك. لقد ظنت الإمبريالية الأميركية وقطاعات من البورجوازية المصرية أن الإخوان المسلمين، بأيديولوجيتهم الأفبونية ومؤسساتهم الإعلامية وتنظيمهم المحكم، سيفلحون في ترويض الجماهير

## المشرقية وتشبيك البحار الخمسة... مجدداً

أحمد فاخر\*

أسعدني أن يطرح الكاتب الجزائري الأستاذ عبد الله بن عمارة، وجهة نظره في موضوع التحالف المشرقي، مستنداً إلى نظرية تشبيك البحار الخمسة، تلك النظرية التي طرحها الرئيس بشار الأسد قبل اندلاع الحرب على سوريا، ما يؤكد اهتمام المثقفين العرب، بغض النظر عن انتماءاتهم القطرية، بفهم أهمية وضرورة التحالف المشرقي، كنتيجة حتمية للصراع الدموي الدائر في دوله. المشرق العربي في معناه وسياقه التاريخي الصحيح الذي فرضه تطور

الأحداث بعيد عن أية نزعة انعزالية عن مفهوم العروبة، بل يعمل، على العكس تماماً، كمحرك ديناميكي لمعركة العرب ضد محاولات التقسيم وتدمير الدولة الوطنية وكره واقعي فرضته الأحداث على مشروع الشرق الأوسط الجديد الإمبريالي. وكذلك برز مشروع التحالف المشرقي في واقع جديد أنضج الظروف الواقعية لتجاوز حتى سايبكس بيكو القديم، نحو سايبكس بيكو 2 أو نحو استعادة اتحاد المشرق، أقله في صورة تحالف خماسي بين كياناته.

طرح الرئيس الأسد نظرية تشبيك البحار الخمسة قبل الحرب على سوريا في ظروف

سياسية صعبة. وكان الرئيس الشاب، وبمنتهى حسن النية، يعتقد بإمكانية قيام تحالف اقتصادي من أطراف متضادة سياسياً، ولكنها حسب اعتقاده يمكن أن تفكر في الانعقاد أو في الخروج من سيطرة الإمبريالية الاقتصادية. وكان يعتقد بأن هذا التشبيك الاقتصادي يمكن أن يؤدي إلى نتائج تقارب في السياسات ويجعل لسوريا دوراً مركزياً يوفر لها الحماية من سطوة العداء الأميركي والصهيوني للدولة الوطنية السورية. غاب عن ذهن الرئيس الأسد أن حسن النوايا وحدها لا يكفي في العلاقات الدولية، ولذلك لم يفاجأ بأن أعداءه الرئيسيين والأدوات المنفذة للحرب على سوريا قادها من اعتقد بإمكانية بناء شبكة من العلاقات الاقتصادية معهم يمكن أن تؤدي إلى علاقات سياسية مختلفة، ولعل الجزائر تشكل مثالاً واضحاً لسوريا، ما اضطرها إلى خوض حربها الوطنية الكبرى ضد المؤامرة الدولية منذ 2011.

لم يكن مفاجئاً انخراط معظم الدول المطلة على البحار الخمسة في الحرب على سوريا؛ وأخرها اليونان الدولة التي تعتبر دولة صديقة للعرب والتي تصرفت بعكس العلاقات التاريخية الطيبة عندما قامت بحجز طائرة وفد الدولة السورية المتوجهة إلى جنيف لمدة 5 ساعات بناءً على طلب حلف الناتو. إن العلاقات الدولية لا تقوم على حسن النوايا والرغبات فقط، ولكنها تقوم على مصالح سياسية واستراتيجية

سابقة للعلاقات الاقتصادية، ومن الطبيعي إذا نظرنا إلى خريطة دول البحار الخمسة نجد أن معظمها يقيم علاقات استراتيجية مع الدول الإمبريالية أو دول تابعة لا تستطيع الخروج تحت أي شرط أو ظرف من ريق التبعية، إلا أن تقوم بتغيير ثوري يضع هذه الدول في صدام مباشر مع الإمبريالية العالمية كنفويض لها ولتطورها الوطني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي. وإذا أخذنا دول الخليج مثلاً، فإن أي اقتراب سياسي أو اقتصادي معها لا يمكن إلا أن يُسخر لخدمة الإمبريالية والرجعية. ومن شبه المستحيل الاستفادة من إمكاناتها المادية في دفع الاقتصاد مع دولة مثل سوريا مثلاً إلى الأمام، فالمال الخليجي مال أسود حرام لا يُسخر إلا في خدمة الأهداف الشيطانية للإمبريالية. ولعل الجزائر تشكل مثالاً واضحاً للتقارب مع «السعودية» والخليج في عهد حكم الشاذلي بن جديد ووزير خارجيته الأخضر الإبراهيمي، والذي نجم عنه حرب أهلية دموية استمرت 10 سنوات طوال تسعينيات القرن الماضي، ولا تزال الجزائر تعاني حتى بعد 15 عاماً على نهايتها من أثارها الاجتماعية والاقتصادية والتبعات السياسية المترتبة عليها. وتكررت التجربة في سوريا في الاقتراب من دول الخليج ومحاولته تطوير الاقتصاد عبر تشجيع الاستثمارات الخليجية، والتي تسببت بتدمير الاقتصاد السوري، ما نتج منه

### الخبار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة أخبار بيروت،

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
أنسي الحاج

رئيس التحرير. المدير المسؤول  
إبراهيم المين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وفيف  
■ فانصوه ■ اقتصاد: محمد زبيب، محليات: حسن عليف ■ مجتمع: همد  
■ زراعت: نفاعه نواس، امه الاندري  
■ رئيس مجلس الادارة: ابراهيم الاميت ■ الادارة العامة: فادي خليك  
■ الموارد البشرية: ربحا اسماعيل  
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق  
■ السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113  
■ www.al-akhbar.com

■ التوزيع شركة الالهالك 15-11/666314-01/828381 03

# هورة المضادة ودور الشيوعيين

وفي الوقت نفسه، تسعى الولايات المتحدة، وامتدادها الصهيونية، إلى الاستفادة من حالة الفوضى الناجمة عن مراوحة الثورات العربية، من أجل تصفية القضية الفلسطينية، وإنجاز ما يمكن إنجازه من مشروع يهودية الدولة في فلسطين، على حساب فلسطين والأردن، والنخلص من العبء السكاني الفلسطيني بخلق الشروط الموضوعية لعملية ترانسفير جديدة، يكون الأردن مستقراً وممراً لها، في إطار مشروع الكونغرس «بين الضفتين» واتحاد جمركي (بنلوكس) برأس «إسرائيلي» وطرفين فلسطيني وأردني، وهو مشروع تحقق الكثير منه بنعومة على الأرض خلال العقد الماضي. وما الدخول في تفاصيل المفاوضات «الإسرائيلية» الفلسطينية إلا مؤشر على أن ثمة استعجالاً لإنجاز ترتيبات من هذا القبيل في الوقت الضائع. وهذا أمر يضع الفلسطينيين والأردنيين أمام التحدي المباشر لإفشاء مشروع الإجهاد على القضية الوطنية الفلسطينية، وبالنتيجة على الدولة الأردنية.

ويزيد من احتمالات فرض هذه المشاريع المخاوف المتعاظمة لدى الرجعات الخليجية، ولا سيما السعودية، من أن الولايات المتحدة، الحامي المباشر، مضطرة إلى مراجعة حدود قدرتها وسياساتها الإقليمية، بعد الضربات التي تلقتها في العراق وأفغانستان، وما نجم عن ذلك من صعوبات اقتصادية حقيقية جعلت من سياسات العسكرة وبالأعلى الاقتصاد الرأسمالي، بل على العالم بأسره، عوضاً عن تجديد النظام الرأسمالي العالمي.

ومن هنا، فإن احتمالات تشكيل حلف أممي - اقتصادي يضم ثلاثي «البنلوكس» ومجلس التعاون الخليجي، برعاية السعودية، في إطار «شرق أوسط كبير»، تبدو مغرية لليمينيين الحاكمين في «السلطة الفلسطينية» والنظام الأردني، اللذين يواجهان استحقاقات تهدد قدرتهما على الاستمرار.

وعلى ذلك كله، نقول إن الثورة العربية مستمرة، لكن الثورة المضادة وما يصاحبها من حروب مستمرة هي أيضاً. والأهم من ذلك كله هو أن يعدّ الشيوعيون العرب والأردنيون أنفسهم، فكراً وتنظيماً، لذلك، لكي يكونوا فاعلين في الساحة الثورية العربية، يؤثرون فيها ويتأثرون بها، في سياق توجه الطاقة الثورية للجماهير صوب التحرر والتقدم والنهوض.

مواجهة الحركة الوطنية الأردنية والتقدم. وقد حال ذلك كله دون تراكم الاحتجاجات والسخط إلى حد الانفجار الثوري. لكن هذا لا يعني البتة أن الوضع الأردني مستقر وتحت السيطرة. كلا! فمؤسسات المجتمع أيلة إلى التآزم والإنهيار، والوضع الاقتصادي أيل إلى التردّي المتسارع، والوضع الإقليمي لا ينبئ بخير. فاحتمالات الهبات والانتفاضات قائمة بالفعل، خصوصاً في ضوء ما نشهده حالياً في المجتمع الأردني من مظاهر عنفية عنيفة وتفكيكية مثيرة للقلق. إذ ارتد انسداد آفاق التحول الثوري في الأردن على المجتمع الأردني على صورة عنف عبثي بين الأفراد والمجاميع وتفكك للمؤسسات والأطر الاجتماعية المتنوعة. والخلاصة أننا مقدمون على حالة من عدم الاستقرار، وربما الفوضى، إذا ظلت آفاق التحول الثوري مسدودة على هذا النحو.

وفي هذا السياق، يضع الدور الجيو سياسي التاريخي للنظام الأردني في خدمة الإمبريالية والرجعية وسياساتها الإقليمية، الدولة

## الأردن قطر جيو سياسي بامتياز فهو خاضع للهيمنة الأميركية ويعده الكيان الصهيوني فناءه الخلفي

الأردنية برمتها في مهب الريح، نتيجة التواطؤ المباشر مع المشروع الأطلسي - السعودي ضد الدولة السورية، وتسهيل استخدام الأجهزة الاستخباراتية الغربية والرجعية العربية للأرض الأردنية، لتدريب المرتزقة ونقلهم إلى سوريا، وكذلك تحول الأرض الأردنية إلى غرفة عمليات استخباراتية لنقل الأسلحة والأموال والخبراء العسكريين والمقاتلين الوهابيين إلى الأرض السورية، مقابل بضعة ملايين من البترو دولارات تدفع للطغمة الحاكمة، ولا يستفيد الشعب الأردني منها بشيء، وإنما تعرضه لهذا التحالف الدولي الجديد وهو قدرته في المشروع السعودي الوهابي، وقواه الإرهابية، في المنطقة.

تفاقم الأزمة العالمية وامتدادها العربي، فإننا لا نستبعد أن يتجدد وعي هذه الفئات ويتخطى السقف البورجوازي، وخصوصاً بالنظر إلى تنامي غضب الطبقة العاملة التقليدية وعدد إضراباتها وعدد المنخرطين في الثورة من أبنائها. إن الثورة العربية هي ثورة بورجوازية مدنية بضمون عمالي متحرك، ربما كالثورة الفرنسية الكبرى (1789). لكن، لئن لم يكن من الممكن للثورة الفرنسية تخطي سقفا البورجوازي في ظل الظروف التاريخية السائدة آنذاك، فإن الظروف المعاصرة قد تتيح للثورة العربية ذلك.

بقي أن نقول إن علينا أن نتدبر الظروف العيانية لكل قطر عربي على حدة، إذا أردنا أن نلم بحقيقتات الثورة العربية بعيانيتها. ولنركز على بلدنا الأردن، بؤرة اهتمامنا العملي.

الأردن قطر جيو سياسي بامتياز. فهو خاضع للهيمنة الأميركية، وبعده الكيان الصهيوني فناءه الخلفي، وتعهذ المملكة العربية السعودية جدارها العازل الشمالي. وقد أريد له أن يكون موثلاً وملاذناً ومخيماً لملايين اللاجئين القادمين من الأقطار المحيطة ضحية العدوان الصهيوني إمبريالي (فلسطين، لبنان، العراق، سوريا). كما أريد له أن يكون وطناً بديلاً للفلسطينيين في سياق إقامة الدولة اليهودية على كامل الأرض الفلسطينية وعلى حساب الشعبين العربيين الفلسطيني والأردني. وقد قاد النهج النيو ليبرالي، الذي ساد في العقدين الأخيرين، البلاد إلى نفق المديونية المفرطة والعجز الكبير في ميزانية الدولة وبيع مؤسسات الدولة بثمن بخس وتنامي مؤسسة الفساد بصورة فاحشة وتفكيك جزء كبير من قاعدة السلطة السياسية. لذلك كله، وبرغم تردّي الأوضاع المعيشية لغالبية الشعب الأردني، وتنامي سخط قطاع واسع من الجماهير على هذه الأوضاع، وبرغم الإضرابات العمالية والإعتصامات والمسيرات والانتقادات الحادة الكثيرة، فإنه لم ينشأ في الأردن وضع ثوري.

وهذا الأمر يرتبط بصورة أساسية بالحساسية الجيو سياسية الشديدة للأردن وصغره النسبي وتركيبته الديموغرافية الخاصة المرتبطة بقضية عالية، هي القضية الفلسطينية، وضعف أحزاب الوطنية، وطغيان تنظيم الإخوان المسلمين بأجندته الإقليمية ومرجعته التاريخية ودوره شريكاً صغيراً للنظام في

الثائرة والمتملمة، معتمدين في ذلك على نسبة الأمية العالية في مصر وعلى عمق التراث الديني في منطقتنا. لكن، هيهات! فالإقتصاد والقهر والصراع الطبقي هي محرّكة التاريخ، وهي قادرة على تخطي الأفيون بكل أصنافه. لذلك جاءت المرحلة الثانية من الثورة المصرية في 30 يونيو تعميماً لثورة 25 يناير، واستمراراً لها في أن، إذ إنها جاءت ثورة عارمة على أكبر وهم أندولوجي عشش في وعي جماهير الأمة العربية. كما وجّهت ضربة قاصمة لظهر المشروع الإخواني الوهابي الدولي والإقليمي برمته. ولكن، علينا أن نعترف بان الثورة العربية تعرف حتى الآن ما لا تريد، لكنها لا تعرف تماماً ما تريد ولا كيف تصل إلى ما تريد. كذلك، فلئن حولت الجماهير (المصرية والتونسية بصورة خاصة) نفسها إلى قوة مؤثرة تاريخياً، فإنها لما تحولت نفسها إلى سلطة بديلة. ويعود ذلك إلى أن الثورة العربية هي ثورة جماهيرية عارمة لما تفرز قيادات ثورية تعكس الزخم الثوري للجماهير وتقوم الجماهير من أجل تحقيق تغييرات جذرية تحدد حياة الوطن والأمة. ولكن، نحسب أنه، مع تفاقم أزمة الرأسمالية، واشتداد وقعها على الوطن العربي، ستتحجّ الجماهير صوب قيادات وتغييرات أكثر راديكالية مما شهدناه حتى الآن. والسؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح هنا هو: ما المضمون الطبقي للثورة العربية، وبخاصة في مصر وتونس؟ هل هي ثورة الطبقة الوسطى المدنية على الاستبداد الشرقي ومخلفات عصور ما قبل الرأسمالية من أجل تحديث النظام السياسي العربي؟ ربما. ولكن، علينا أن ننتبه إلى أن الطبقات الوسطى التي انتفضت ليست طبقات وسطى تقليدية. رأس حربة الثورة العربية هو الشباب المتعلم المدجج بالمهارات التكنولوجية الحديثة. والأولى أن نسمي أولئك الشباب بروليتاريا ذهنية، إذ إنهم يكادون بأذهانهم لخلق الثروات الهائلة، التي لا يطالهم شيء منها، تماماً كما يفعل البروليتاريون التقليديون. كذلك، تتفشى البطالة في صفوفهم على غرار تفشيها في صفوف العمّال الصناعيين. ولهم أطهرهم التنظيمية الخاصة التي تتوافق مع مهاراتهم العلمية الحديثة. ومع أن وعيهم ما زال ليبرالياً بسقف بورجوازي، إلا أن ذلك لا يعني أنه وعي طبقي ثابت يعكس وضعهم الطبقي الفعلي، وأنه غير قابل للتحول والتبدل. كلا! فمع

ثاقباً بطبيعة الصراع وأهدافه ونتائجه. وقد تحدث في ذلك خلال أكثر من خطاب، وتحدثت بعاطفة أكثر من مرة عن المشرق العربي والذي يخوض حربه المشتركة ضد نفس الأعداء والقوى وفي سبيل الأهداف نفسها، ما قد يخلق وعياً جمعياً لأهمية قيام هذا التحالف، والإمكانات العسكرية والاقتصادية والسياسية التي يمكن أن يقدمها قيام مثل هذا التحالف المشرقي في خوض معاركه الكبرى ضد الكيان الصهيوني ودحر وتدمير الوهابية الخليجية، ما يخلق الظروف الواقعية لقيام التحالف الدولي الجديد الذي أشرنا إليه، وينهي الأدوات الطليعة للاستعمار والإمبريالية في منطقة الخليج، والشعب التركي كفيل الحساب للأردن وغانمة المجرمة حليفة أعداء الشعب التركي أساساً.

وبالتالي فإن التحالف المشرقي بعد قيامه سيكون قادراً على تحقيق المهام الملقاة على عاتقه وسيقوم بتشبيك علاقات اقتصادية متينة مع الدول الموحدة في الهدف السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي وفي العداة أساساً للإمبريالية الغربية. من الطبيعي أن تكون سوريا قبلة هذا التحالف الدولي الجديد، وهي تحتل فيه مكانة راسخة يدين لها بالحب والتقدير كل من يرغب في التصدي للإمبريالية والتحرر والخلاص من سيطرتها الاستعمارية.

\* عضو الأمانة العامة لحركة اليسار الاجتماعي الأردني

الداخلية وخلق توازن دولي جديد قادر على التصدي للمشاريع الدموية للإمبريالية العالمية، ويضع حداً لاستغلال المنابر الدولية كأداة من أدوات التدخل ضد الدول وتدميرها بحجج الشرعية الدولية وغيرها من الأكاذيب التي يسوقها الإعلام الغربي، ما يضع هنا هدفاً آخر لهذا التحالف الدولي الجديد وهو قدرته على استخدام منجزات العلم والتكنولوجيا في مجال الإعلام للتصدي لمحاولات الغرب الاستعماري باحتكاره الرأي العام العالمي

## لم يكن مفاجئاً انخراط معظم الدول المطلة على البحار الخمسة في الحرب على سوريا

وغسل الدماغ الجمعي للبشر، وشيطنة الأنظمة المعارضة لها، وخلق الإمكانيات المادية لتكوين رأي عام بديل وديموقراطي حقيقي. من الواضح أن الرئيس بشار الأسد، وهو يخوض معركته البطولية في سوريا ضد العصابات الإجرامية والتدخل الدولي، وصل إلى اقتناعات مشابهة، وأصبح يمتلك وعياً

شعوب مستهلكة يزداد مقدار استهلاكها أو ينقص حسب تطور القوى والعلاقات الإنتاجية في الدول الرأسمالية. ومن هنا، فإن الرد على هذه القوى في ساحاتها البحرية سيكون مكلفاً وتقريباً عديم الجدوى في الظروف الحالية. ومن هنا، أيضاً، تأتي فكرة التحالف الدولي الجديد للقوى البرية أمتداداً من الصين والهند إلى روسيا فايران، ثم دول المشرق العربي. هذا التحالف الذي يشكل كتلة اقتصادية ضخمة، تمتلك الإمكانيات الاقتصادية والمالية والتكنولوجية الهائلة بعيداً عن طرق التجارة الدولية البحرية وتشكل ثلثي العالم تقريباً، الأمر الذي يخلق إمكانيات هائلة لكل تلك الدول البرية في تحقيق الاستقلال الوطني وتراكم الثروة والتطور الاقتصادي بعيداً عن ميدان التفوق الإمبريالي وتكون عاملاً مهماً في دحر الإمبريالية وخلق أنماط وأشكال تعاون اقتصادي قائم على المنفعة المتبادلة والاستغلال الأمثل للموارد في مصلحة شعوب هذه الدول ولا تتحكم فيها نظرية السوق الرأسمالية البشعة.

إن من أسباب نجاح مثل هذه الفكرة هو بالأساس وحدة الموقف السياسي لهذه الدول البرية، ألا وهو الخلاص من سيطرة الإمبريالية الغربية، بغض النظر عن التناقضات الداخلية التي يمكن أن تنشأ أو هي موجودة أصلاً بين هذه الدول. وأهم شرط فيها عدم التدخل في السياسات

مأس اجتماعية، والحرب التي لا تزال مستمرة ضد الدولة الوطنية السورية ممولة بالرجال والعتاد والمال الخليجي. وكذلك كانت تركيا، والتي دفع الاقتصاد السوري عبر حسن النية والرغبة في تشبيك سياسي واقتصادي انتهى إلى أصبحت بوابة الهجوم العسكري على سوريا ومحاولة تدميرها بالكامل. ما أريد الوصول إليه هنا أن المجابهة مع الإمبريالية والاستعمار تقضي بتوفير الظروف الملائمة والقوى التي لها مصلحة في التخلص من نير الإمبريالية والتبعية، فوحدة الهدف السياسي هي الشرط الأول لإنجاز مهمات التحرر الوطني وبناء الدولة الوطنية المستقلة. وعلى هذا الهدف السياسي، يمكن بعدها الارتكاز على توفير الشروط الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لتحقيق الصمود والانتصار.

يجب التطرق هنا إلى موضوع في غاية الأهمية من وجهة نظري وهو طبيعة الصراع الكوني، مستنداً إلى القراءة التاريخية، وهي بالأساس تمثل قوى بحرية عملت منذ نشأتها بعد الاكتشافات الجغرافية والثورة الصناعية على جعل الطرق البحرية أساس التجارة الدولية، منهية بذلك طرق البر التجارية في عهد ما قبل صعود البورجوازيات الأوروبية وحققت فيها السيطرة الكاملة وفتحت عهد الاستعمار واستنفاد الموارد، وقضت فيها على الصناعات الوطنية، وحولت الشعوب المستعمرة إلى

## الدستور الجديد ينتصر للمرأة والشباب وحرية المعتقد ويمنع التكفير

نظام برلماني  
معدّل... وضمانات  
دستورية بالجملة

وسط ترحيب دولي كبير امتد من الجزائر الى المغرب الى اتحاد البرلمانات العربية وصولاً الى فرنسا وألمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة، احتفل التونسيون بصعود الدستور الجديد الرابع في تاريخ البلاد، والذي وصفه وزير الخارجية الفرنسي لوران فابوس بأنه يصل في حد ذاته الى أرقى الدساتير الأوروبية. نجاح المجلس الوطني

التأسيسي (البرلمان)، بعد عامين من العمل المتواصل ومن الجلسات التي وصلت أحياناً الى حد تبادل العنف، في صياغة دستور توافقي بغالبية 200 مع و12 ضد و4 رافضين، أكد قدرة التونسيين على التوافق في اللحظات الأخيرة قبل ساعات من بداية التصويت على الصيغة النهائية مطلع الأسبوع الحالي

المتطرفون  
فشلوا في إدراج  
الشريعة



أعضاء المجلس  
التأسيسي  
يتبادلون التهاني  
بإقرار الدستور  
الجديد (أ ف ب)

## تونس دولة حرة.. مستقلة!

تنصيبه على مؤسسات دستورية، منها المحكمة الدستورية التي تختص بمراقبة دستورية القوانين وتتركب من 12 عضواً من ذوي الكفاءة، ثلاثة أرباعهم من المختصين في القانون الذين لا تقل خبرتهم عن عشرين عاماً. كذلك ينص الدستور على المجلس الأعلى للقضاء، وأغلب أعضائه منتخوبون من هيكل القضاء لفترة واحدة مدتها ست سنوات.

ويتمتع المجلس باستقلالية مالية وإدارية عن السلطة التنفيذية، وهو المسؤول عن ترقية القضاة ونقلهم، والتي كان في السابق يحتكرها رئيس الدولة، وهو ما حرم تونس من قضاء مستقل.

### حياة ديمقراطية

الدستور الجديد قدم ضمانات أخرى لحياة ديمقراطية سليمة، منها الهيئات الدستورية؛ وهي الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، وهيئة الاتصال السمعي البصري، وهيئة حقوق الإنسان التي تراقب احترام الحريات وتعمل على تعزيزها، وهيئة التنمية المستدامة وحقوق الأجيال المقبلة وهيئة الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد.

وبهذا الدستور الذي تطلب عامين من العمل المتواصل وكلف الشعب التونسي المليارات من الدنانير، تكون تونس قد ضمنت نظرياً بناء نظام ديمقراطي حقيقي يجعلها نموذجاً في العالم العربي والإسلامي، وهو ما أكدته مواقف الدول الكبرى التي ترجمت مساندة لها للدستور بصرف قرض بـ500 مليون دولار لمساعدة تونس على مواجهة تحديات اقتصادية واجتماعية كبيرة.

وبقدر سعادة التونسيين بدستورهم الجديد ثمة خوف لديهم من ضياع الحلم بدستور 1959 أيضاً، فقد كان على قدر كبير آنذاك من الحدائق والنقد، لكن سرعان ما تم إخضاعه لمجموعة من التعديلات والإضافات والتنقيحات أفقدته مضمونه الأول. لعل الضامن الوحيد لتطبيق هذا الدستور هو يقظة المجتمع المدني، حيث يصعب أن تعود تونس الى زمن الديكتاتورية بعد أن ذاعت جمال الحرية.

الدستور الجديد هيمنة الدولة المركزية على الجهات، إذ سيتم حسب الدستور انتخاب المجالس الجهوية في المحافظات والأقاليم التي ستكون لها استقلالية مالية ومعنوية ولها مواردها الخاصة مع مساعدات من الدولة.

ومنح الدستور الجديد لهذه المجالس المنتخبة حرية رسم الخطط التنموية حسب حاجات الجهة وإمكانياتها. ويُعتبر هذا الفصل سابقة في تاريخ تونس، إذ عانت جهات كثيرة من الظلم وخرمت من التمتع بإمكاناتها الطبيعية بسبب هيمنة الدولة المركزية، مثل منطقة الفسفاط في محافظة قفصة أو المنطقة النفطية في محافظة تطاوين.

### استقلالية القضاء

الجانب الإيجابي أيضاً في هذا الدستور

خُفض سن الترشح الى 18 سنة وخُفض من سن الترشح لرئاسة الجمهورية الى سن 35 سنة بعد أن كانت 45 سنة في الدستور القديم، بينما ألغي شرط السن الأقصى في الترشيحات للانتخابات الرئاسية الذي كانت «النهضة» وحلفاؤها يسعون الى إمراره لقطع الطريق أمام زعيم حركة نداء تونس، الباجي قائد السبسي، منافسها الأول حسب استطلاعات الرأي.

ومن ناحية ثانية، يُفسح الدستور الجديد لحاملي جنسية مزدوجة للترشح إلى الرئاسة بشرط التنازل عن الجنسية الثانية عند قبول الترشح. وقد أثار هذا الفصل جدلاً كبيراً في الشارع السياسي، إذ رفضته عدة أحزاب باعتبار أنه لا يُعقل أن يحكم تونس من كانت له جنسية ثانية.

### استقلالية المحافظات

وعلى عكس دستور 1959، قطع

ضامنة لحياح المساجد ودور العبادة عن التوظيف الحزبي. تلتزم الدولة بنشر قيم الاعتدال والتسامح وبحمية المقدسات ومنع النيل منها. كما تلتزم بمنع دعوات التكفير والتحريض على الكراهية والعنف وبالتصدي لها».

### مكاسب نسوية

الدستور التونسي الجديد حافظ على المكاسب التي حققتها الحركة النسوية، إذ نص على المناصفة بين المرأة والرجل في الترشح إلى المجالس البلدية ومجلس نواب الشعب (البرلمان). كذلك نص على المساواة بين الرجل والمرأة في حظوظ العمل، لا سيما أن الحركة النسوية والقوى الديمقراطية ناضلاً من أجل إقرار هذا الفصل الذي يترجم تقدم تونس في مجال حقوق المرأة.

وأفسح الدستور فرصة للشباب في مستوى الترشح للمجالس المنتخبة، إذ

### تونس - نورالدين بالطيب

لم يكن أحد يتصور أنه سيتم التصويت بهذه النسبة التي فاقت 90 في المئة على الدستور التونسي الجديد في البرلمان، حيث كان الخوف يخيم على الشارع من مخاطر اللجوء إلى الاستفتاء في حال الفشل في التوافق.

الرحلة الطويلة التي قطعتها عملية التوافق في المجلس الوطني الدستوري لم تكن سهلة، فقد أثارت بعض الفصول خلافات عميقة، أولها الفصل الأول، إذ سعت الأحزاب والجمعيات الإسلامية وجزء كبير من حركة النهضة للضغط على المجلس التأسيسي للتصديق على أن الشريعة الإسلامية هي مصدر التشريع الوحيد.

وناضلت القوى الديمقراطية من أجل المحافظة على نفس الصيغة التي كانت في دستور سنة 1959 الذي تم تعليق العمل به بعد الثورة.

### الغنوشي والصقور

وكان لرئيس «النهضة» راشد الغنوشي الدور الحاسم في فرض التمسك بالفصل الأول القديم على صقور حركته الذين كانوا متمسكين بالتصديق على مبدأ الشريعة كمصدر أساسي ووحيد للدستور والقانون. وجاء الفصل الأول كما يأتي: «تونس دولة حرة، مستقلة، ذات سيادة، الإسلام دينها، والعربية لغتها، والجمهورية نظامها».

وفي القدر نفسه أثار الفصل السادس جدلاً كبيراً، إذ تمسكت الكتلة الديمقراطية بالتنصيص على حرية المعتقد والضمير وتجريم التكفير، وهو ما اعتبره عدد من نواب المجلس من كتلة «النهضة» و«المستقلة» في لندن محمد الهاشمي الحامدي، وبعض النواب المستقلين، فصلاً يشجع على الكفر. ونظموا تظاهرات أمام المجلس في ضاحية باردو في العاصمة تونس، شارك فيها عدد من الأئمة لإجبار المجلس على التراجع عن هذا الفصل. ولكن رغم ذلك تم إقراره بعد تعديله، ليصبح هذا الفصل سابقة عربية بامتياز بعد التعديل على النحو الآتي: «الدولة راعية للدين، كافلة لحرية المعتقد والضمير وممارسة الشعائر الدينية،

## صلاحيات الرئيس تتقلص

ويمنح الدستور الجديد لرئيس الجمهورية حق الترشح في دورتين؛ فقط خمس سنوات لكل دورة. ونص على أن هذا الفصل لا يمكن تعديله.

وعانت تونس بسبب الرئاسة مدى الحياة في عهدي الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي، وبهذا الفصل تكون تونس قد وضعت حداً لهذا السلوك اللاديموقراطي. لكن الدستور أفقد رئيس الجمهورية معظم الصلاحيات ومنح كامل السلطة التنفيذية لرئيس الحكومة الذي يكون من بين الغالبية البرلمانية؛ فدور الرئيس شبه شرفي، إذ إن الصلاحيات القليلة التي لديه مثل تعيين كبار



العسكريين والقضاة والسفراء كلها تتم بالتشاور أو باقتراح أو بطلب من رئيس الحكومة أو رئيس المجلس التأسيسي، فالرئيس ممنوع من حضور المجالس الوزارية إلا التي تتعلق بالأمن أو الدفاع ويحضر معه وجوباً رئيس الحكومة.

تداخل الصلاحيات بين رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية اعتبره بعض زعماء الأحزاب باباً للأزمات السياسية، إذ إن النظام البرلماني حتى وإن كان معدلاً مثل الحالة التونسية فقد يكون سبباً في انعدام الاستقرار السياسي مثل ما يحدث في إيطاليا، خاصة أن تونس ما زالت حديثة عهد بالديموقراطية.

## إسرائيل

## بينيت يسلم بقيادة نتياهو... ويعتذر منه

انتهى الخلاف بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو ووزير الاقتصاد نفتالي بينيت لمصلحة الأول، بعدما رضخ بينيت لتحذيرات من ان كتاب اقالته جاهز في الحكومة

## علي حيدر

مثل الكباش الذي تسبب به رئيس البيت اليهودي اليميني المتطرف، نفتالي بينيت، ومساره والخاتمة التي انتهى إليها، اداة للكشف عن مدى استعداد رئيس الوزراء بنيامين نتياهو للذهاب بعيداً في المواجهة، وأوضح جميعها للاول حدود قوته في الحكومة، والسقف الذي يحكم ابتزازه، وخاصة بعدما اتضح له ان لدى نتياهو، في حال الضرورة، خيارات وسيناريوهات ائتلافية ليس من الضروري ان يكون جزءاً منها. وبعدها لمس جدية نتياهو بإقالته من

الحكومة، في حال عدم تقديم اعتذار علني، قدم بينيت اعتذاره إلى رئيس الوزراء، وتحديدًا بعدما أوضح نتياهو لعدد من القيادات في حزب الليكود أن الوقت المتاح امامه حتى تقديم اعتذاره، ينتهي مع موعد انعقاد الجلسة المقبلة للحكومة، يوم الاحد القادم، ولا فيسقيه من الحكومة.

بعد ذلك قدم بينيت اعتذاره استناداً إلى أنه لم «أكن أقصد وليس لدي النية للمس برئاسة الحكومة، واذًا ما طاوله مس من اقوالي فأنا اعتذر»، مضيفاً «أنا احترم (رئيس الوزراء بنيامين) نتياهو واحترم زعامته وقيادته في ظروف

ليست بالسهلة، أنا أراه في المجلس الوزاري المصغر وأرى منظومة الضغوط وهو يقف ضد الظروف ويواجه التحديات، وأنا أقدم الدعم إليه حين يحتاج، وأنتقد وقت الحاجة، هذا هو واجبي لأن فرض السيادة الفلسطينية على مواطنين إسرائيليين، أمر خطير، وكان واجباً علي أن أخرج هذه الفكرة فوراً من النقاش، وفعلاً خرجت هذه الفكرة من النقاش».

وكانت أوساط يمينية في حزب الليكود قد أعلنت بينيت، بعدما أصر على عدم الاعتذار، بأن كتاب إقالته جاهز، وأن نتياهو سيخرجه إلى حيز التنفيذ إذا لم يتراجع ويقدم اعتذاره، لكن هذه الأوساط أضافت إنها لم تكن تتخيل أنه سيبادر بهذه السرعة إلى الاعتذار.

إلى ذلك، نقلت الاذاعة الإسرائيلية، عن أوساط مقربة من نتياهو أنه قرر الاستمرار في عملية التفاوض مع

الفلسطينيين بناء على الخطة التي سيطرحها وزير الخارجية الأميركي جون كيري، برغم أنها ستستند على الأرجح إلى حدود عام 67، ومبدأ تبادل الأراضي.

في السياق نفسه، رأى الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز أن إسرائيل تتقف اليوم امام قرار شبيه بالقرار الذي كان أمامها عشية إقامة الدولة، ولا بُدَّ من أن تختار ما اذا كانت تريد دولة يهودية على جزء من أرض إسرائيل، أو دولة غير يهودية على كامل أرض إسرائيل.

إلى ذلك، وفي اجواء المواجهات بين نتياهو وبينيت، استغل رئيس المعارضة وحزب العمل يتسحاق هرتسوغ، منصة مركز أبحاث الامن القومي لاطلاق مواقف حادة تجاه بينيت، الذي اتهمه بتبني قاعدة أن «الرحم اليهودي هو الذي سيحل الصراع»، وأنه يحمل «رؤيا الدولة الثنائية القومية».

وحذر هرتسوغ من البقاء في حالة جمود سياسي، لافتاً إلى أن استمرار السيطرة على الضفة الغربية اخطر من الانفصال عن الفلسطينيين. وأشار هرتسوغ إلى «أننا نقرب من نقطة الالعودة التي لا يمكن الفصل بعدها، ولن يكون هناك امكان واقعي لذلك».

ورأى هرتسوغ أن هناك في الضفة الغربية أكثر من مليوني فلسطيني، وهم لن يختفوا ولن يغادروا، واذًا لم تنفصل عنهم، فسيكونون في النهاية مواطنين في إسرائيل.

في الاطار نفسه، اطلق وزير المالية ورئيس حزب هناك مستقبل، يائير لابيد، مواقف محذرة من أن وصول المفاوضات إلى طريق مسدود سيؤدي إلى مقاطعة اوروبية اقتصادية، حتى لو كانت جزئية جداً، فإن الاقتصاد الإسرائيلي سيتراجع، وكل مواطن إسرائيل سيتضرر جيبه مباشرة.

## تقرير

## أحزاب مصر ضد النظام الفردي في الانتخابات البرلمانية

## القاهرة - رانيا الصبيح

يبدو أن معركة الانتخابات بشقيها الرئاسي والبرلماني بدأت مبكراً في مصر؛ فبعدما أصدرت الرئاسة قانون الانتخابات الرئاسية، وفتح الباب لتقديم أي تعديلات عليه عبر بريد إلكتروني مخصص لذلك، تداولت الأوساط المصرية أمس خبراً يفيد بأن الرئاسة تعد داخل أروقتها قانوناً جديداً للانتخابات البرلمانية، دون طرحه على الأحزاب، وهو ما دفع الأخيرة إلى توقيع وثيقة شراكة بشأنه.

أما بخصوص القانون الانتخابي الرئاسية، فقد رأى عدد من الأحزاب السياسية أن مقترح القانون جيد في مجمله، معلقين إعلان موقفهم النهائي منه لحين بحث مواده، عبر مستوياتهم التنظيمية في اجتماعاتهم الدورية. عضو الهيئة العليا في حزب الوفد، ياسر حسان، انتقد في تصريح له «الأخبار»، السقف المالي الذي حدده القانون «غير المنطقي» في دولة بحجم مصر. وأشار حسان إلى أن «التبرعات المحددة أيضاً ضئيلة، وستمنع المرشحين غير الحريين من جمع المستحقات اللازمة لحملة الانتخابية».

من جانبه، رحب القيادي في جبهة الإنقاذ

الوطني، وحيد عبد المجيد، بالمشروع، وأوضح أن التعديلات على القانون محدودة، وأهمها إلغاء تحصين قرارات لجنة الانتخابات، والسماح بالظعن فيها أمام المحكمة الإدارية العليا.

كذلك أبدى عبد المجيد ملاحظتين على القانون، أولهما ضرورة إضافة نص إلى إلغاء التحصين، وهو عدم إعلان فوز أحد المرشحين للرئاسة، أو قيامه بحلف اليمين الدستورية، أو تولي مهام منصبه، إلا بعد نظر الطعون المقدمة في الانتخابات، والفصل فيها، وذلك لتحصين وضع الرئيس قانونياً، حتى لا يكون هناك طعون معلقة أمام القضاء.

وحول التأخر في إعلان النتيجة، قال إن الفصل في الطعون لن يستغرق وقتاً طويلاً، لأن التعديلات حددت تقديم الطعون خلال أسبوع، والفصل فيها خلال 10 أيام، أي بإجمالي 17 يوماً من انتهاء الانتخابات، وهي فترة قصيرة لضمان عدم وجود اهتزاز في موقع الرئاسة، وتحصين المنصب.

الملاحظة الثانية هي قصر فترة الحملة الانتخابية للمرشحين، التي حددت بـ 4 أسابيع فقط. ورأى عبد المجيد أنها قصيرة جداً مقارنة بالدول الديمقراطية في مختلف أنحاء العالم، ولا تتسع ليعرف

الناخبين جيداً اتجاهات المرشحين، وبرامجهم، والمقارنة بينهم، لافتاً إلى أنها تحتاج إلى 8 أسابيع على الأقل.

وفي سياق متصل، قرر عدد من الأحزاب المدنية خلال اجتماعها أمس، مخاطبة رئيس الجمهورية المنوط به إصدار التشريعات، لإجراء حوار جاد يستمع فيه إلى وجهة نظر الأحزاب الديمقراطية حول القوانين المنظمة للانتخابات البرلمانية، تضمن تعزيز الديمقراطية والحياة الحزبية، التي تضمن بدورها

عدم عودة رموز الأنظمة السابقة، وتضمن وجود كفاءات تسمح بسن تشريعات تحقق مبادئ دستور 2014.

وطالبت الأحزاب في الوثيقة الصادرة عن اجتماعها رئيس الجمهورية بإجراء الأمر للرئيس المقبل المنتخب في حال عدم إصداره خلال رئاسته للبلاد، معربة عن قلقها الشديد مما يثار عن الانتهاء من إعداد مشروعات قوانين تنظيم مجلس النواب وقانون تقسيم الدوائر وخروج تصريحات من بعض المسؤولين عن

شرب أن الرئاسة تدرس قانون للانتخابات دون طرحه على الأحزاب (الأناضول)



الانتهاء من تحديد «النظام الانتخابي»، ووقعت الوثيقة أحزاب «الوفد، التجمع، التحالف الشعبي الاشتراكي، المؤتمرون، المصري الديمقراطي الاجتماعي، المصريين الأحرار، الكرامة».

وكشف عضو الهيئة العليا لحزب الوفد، ياسر حسان، لـ «الأخبار» عن توافق كافة الأحزاب على إقرار نظام الانتخاب المختلط بنسبة 50% لمصلحة القائمة ومثلها للفردي، أو ثلثي قائمة وثلث فردي، مؤكداً موافقة حزب النور السلفي على النظام المختلط أيضاً، خلال تنسيقه مع الوفد.

وقالت الأحزاب إننا نرى أنه قد لا يحقق تمثيل كافة فئات المجتمع وفقاً للاستحقاق الدستوري، الذي وافق عليه المصريون، وقد يفتح الباب للقضاء على التعددية الحزبية، التي نص عليها صراحة دستور 2014.

بدوره القيادي في حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، طلعت فهمي، أوضح أن الأحزاب قررت مناقشة الموقف من قانون الانتخابات، «لأن هناك تسريبات أن القانون جرى إعداده وسيعطى قريباً، وهو ينص على إقرار النظام الفردي بنسبة 100%، وهذا ما نرفضه نحن»، مضيفاً أن «تعزيز التجربة الديمقراطية يحتاج إلى الانتخاب بنظام القوائم، ويسمح بإنتاج حكومة متنوعة».

## ما قل ودل

## صباحي «زاهد» بالرئاسة وانتقادات مصرية. أميركية متبادلة

يبدو أن مؤسس التيار الشعبي حمدين صباحي، لن يترشح إلى الرئاسة بدعوة عدم شق وحدة الصف بين الثورة والجيش، إذ أعلن أنه سيدعم وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي إن كان برنامج «معبراً عن الثورة»، في وقت نددت فيه القاهرة بتدخل أميركا في عمل القضاء المصري بعد أن انتقدت واشنطن حالة صحافيين على المحاكمة.

وقال صباحي، في اتصال هاتفي مع شباب حملة «مرشح الثورة بالإسكندرية» نشرته صفحة الحملة على موقع «يوتيوب»: «نحن الآن أمام حلم الشهداء وحلم جيل كامل مؤمن بالثورة ويبحث عن مرشح يعبر عن ثورته، وأنا أقدر حماسة الشباب الذي يطالبني بالترشح، ولكن في حال ترشح السيسي فإنه سيكون مرشح الجيش».

وأضاف: «لكي تنجح ثورتنا العظيمة لا بد من مساندة الجيش لها، ومساندة الشعب للجيش، لأنه دون هذين العاملين لن تنجح الثورة، وترشح السيسي وشخص آخر من صفوف الثورة سيجعل الجيش في جانب، والثورة في جانب

آخر، وهذا الانقسام لن يستفيد منه سوى رجال نظام مبارك الفاسد، وجماعة الإخوان».

وتابع: «يجب أن ننظر برنامج السيسي الانتخابي، فإذا كان يعبر عن الثورة، وتعهده عدم عودة نظامي مبارك الفاسد والإخوان المستبد، فإنه بذلك يكون عبر عن حلم الأجيال الجديدة».

في هذا الوقت، وفي تعقيبه على انتقادات المتحدثة باسم الخارجية الأميركية جين ساكي بسبب إحالة عدد من المصريين والأجانب من بينهم صحافيون على محكمة الجنائيات، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، بدر عبد العاطي، إن «من غير المقبول لأي دولة أو طرف خارجي التدخل في عمل القضاء المصري»، وطالب عبد العاطي، في بيان أمس، بـ «احترام أحكام القضاء واستقلاله الكامل»، مشيراً إلى أن إحالة عدد من المتهمين على محكمة الجنائيات جاء بناءً على قرار من النيابة العامة التي هي جزء من النظام القضائي المصري الذي يتمتع بالاستقلالية الكاملة ولا يمكن الحكومة أن تتدخل في عمله.

وأضاف: «القضاء المصري يوفر كافة الضمانات القانونية للمتهمين وأهمها إجراء محاكمات عادلة ونزيهة وتولي محامين مهمة الدفاع عن المتهمين (...)»، رافضاً «محاولة أي طرف خارجي التشكيك في استقلالية القضاء المصري المشهود له بالنزاهة والاستقلال».

وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد نددت أول من أمس بـ «المس بحرية التعبير في مصر ومحاكمة 20 صحافياً»، وقالت المتحدث باسم الوزارة، جينيفر ساكي: «كون الحكومة المصرية تستهدف صحافيين وآخرين بحجج واهية هو ليس فقط أمراً خاطئاً، ولكن يظهر أيضاً أزدراءً خطيراً لحماية الحقوق الأساسية والحريات».

بدرورها أكدت الرئاسة أنه لا صحة لما نشر من تقارير صحافية عن استقرار الرأي على إقرار النظام الانتخابي الفردي في الانتخابات البرلمانية المقبلة. وقال المتحدث باسم الرئاسة إيهاب بدوي إن «الأمر ما زال قيد الدراسة».

وبالترزامن، وافق رئيس مجلس الوزراء حازم الببلاوي على استقالة نائبة

وزير التعاون الدولي زياد أحمد بهاء الدين، وكلف وزير التخطيط أشرف السيد العربي بمهام وزارة التعاون الدولي بصفة مؤقتة بالإضافة إلى وزارة التخطيط.

من جهة ثانية، أعلنت الأجهزة الأمنية أنها حددت الجناة في حادث اغتيال مساعد وزير الداخلية اللواء محمد السعيد.

وقالت مصادر مطلعة إن «المتهمين جزء من خلية إرهابية ارتكبت العديد من الحوادث، وسيعلن عنها عقب الانتهاء من جمع تفاصيل الحادث والتوصل إلى جميع المحرضين والمشاركين، وأن المتهم الرئيسي على علاقة وطيدة بجماعة الإخوان الإرهابية».

من جهته، دعا التحالف الوطني لدعم الشرعية المؤيد للرئيس المعزول محمد مرسي إلى أسبوع غاضب جديد بداية من غد الجمعة تحت عنوان «الصفود.. وفاء للشهداء»، مطالباً الجميع بـ «توحيد كل الجهود من أجل إسقاط السلطات الحالية».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

هدد عمر عثمان المعروف بلقب «أبو قتادة» أمس بمقاطعة إعادة محاكمته في الأردن بتهم الإرهاب إذا لم تحترم المحكمة الاتفاق الذي أدى إلى ترحيله من بريطانيا إلى الأردن. وقال أبو قتادة للقاضي أحمد القطارنة الذي ترأس الهيئة المدنية في محكمة أمن الدولة العسكرية: «في الجلسة السابقة قلت إنني سأقاطع المحكمة ما لم تعلن التزامها الاتفاقية التي أتيت من أجلها للمحاكمة بالأردن، وأطالب المحكمة بأن تعلن صراحة التزامها الاتفاقية؛ فهي ملزمة بالقانون، والدولة عليها التزامها، وسأقاطع المحكمة ولن اتعامل معها».

(أ ف ب)

## العراق

## تصفية 6 انتحاريين سيطروا على مبنى وزارة النقل

انجاز أمني يسجل بلا شك لحكومة نوري المالكي والأجهزة الأمنية العراقية، التي نجحت أمس في استعادة مبنى وزارة النقل من أيدي ستة انتحاريين سيطروا عليه، وذلك قبل أن يتمكنوا من تفجير أنفسهم داخله.

وفي الحادثة الأولى، نجحت الشرطة العراقية في إنهاء عملية كبيرة نفذها ستة انتحاريين، بهدف احتجاز رهائن في مكتب تابع لوزارة النقل في بغداد، بعدما قتل من بقي من المهاجمين الذين اقتحموا المبنى قبل تفجير أنفسهم.

وفي المقابل، قتل شرطي وعناصر أمني آخرون، فيما أصيب ثمانية من عناصر الشرطة الذين تدخلوا لإنهاء العملية. وأكد المتحدث باسم وزارة الداخلية العميد سعد معن، الإفراج عن جميع الرهائن ومقتل المهاجمين الستة وبينهم اثنان فجرًا نفسيهما.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الحادث، لكنه الأسلوب الذي استخدمه تنظيم «القاعدة» في هجماته على المؤسسات الحكومية.

من جهة أخرى، أفاد مصدر في شرطة محافظة صلاح الدين، أمس، أن عدداً من العبوات الناسفة المعدة للتفجير أحبطتها القوات الأمنية شمالي مدينة تكريت، قائلاً إن «قوة أمنية من الشرطة تحركت وفقاً لمعلومات استخباراتية أدلى بها أشخاص بشأن وجود عبوات مزروعة في مناطق عدة في شمالي تكريت». وأضاف المصدر أن «القوة تمكنت من تفكيك ثلاث عبوات ناسفة محلية الصنع، وأخرى لاصقة وجدت بالقرب من العبوات الثلاث».

وفي ما يتعلق بالمواجهات الدائرة في محافظة الأنبار، أعلنت وزارة الدفاع العراقية مقتل 27 مسلحاً ينتمون إلى

تنظيم دولة الإسلام في العراق والشام «داعش»، في ثلاث ضربات جوية في منطقة الجريش.

وفي الرمادي، أعلنت الشرطة المحلية مقتل عنصرين من «داعش»، وإصابة ثالث بعد مواجهات في حي الضباط، بحسب ضابط برتبة مقدم.

وفي السياق، أعلن شيخ قبيلة البو فهد الشيخ رافع الفهداوي، أمس، أن عشائر المحافظة والقوات الأمنية، أمهلوا ما يسمى «ثوار العشائر»، التي وقفت ضد الدولة، 48 ساعة لتترك السلاح، وهدد بـ«استهداف» كل من يحمل السلاح بعد انتهاء المهلة، كما طالب الجيش بالانسحاب من الرمادي والفلوجة بعد إعادة الأمن والاستقرار، والعشائر بالبراءة من كل شخص يحمل السلاح ضد الدولة، داعياً الحكومة المركزية إلى الإسراع بتوفير المساعدات للعوائل

المهجرة». من جهة ثانية، أصدرت عشائر الدليم، بياناً أفادت به عن رفع صفة أمير عشائر الدليم من علي حاتم السليمان، معلنة أن الممثل الشرعي لأهل الأنبار هو المحافظة ومجلسها.



**أمهك مجلس  
وعشائر الأنبار ما يسمى  
«ثوار العشائر» 48 ساعة  
لتترك السلاح**



من جهة أخرى أفاد مصدر في شرطة محافظة الأنبار، أمس، بأن مركزاً للشرطة فجره مسلحون بعد إخلائه من عناصره شمال شرق مدينة الفلوجة. وقال إن «مسلحين مجهولين اقتحموا، صباح اليوم، مركز شرطة الشهابية، واحتجزوا عناصره في مكان واحد داخل مبنى المركز».

وأضاف المصدر أن «المسلحين لغموا مبنى المركز بالعبوات الناسفة، ونسفوه بالكامل بعد إخلائه من العناصر المحتجزين».

إلى ذلك، رأى القيادي في ائتلاف دولة القانون، بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي، ياسين مجيد، أمس، أن «الدعم الدولي المقدم للعراق حالياً في حربه ضد الإرهاب، أكبر من دعمه لـ«نظام صدام حسين في حربه مع إيران».

(الأخبار، أ ف ب)

## إيران

## طهران لأوباما: لن نفكك أي جهاز طرد مركزي

**لا تكاد اللهجة تليق  
بين إيران والولايات المتحدة  
على خلفية الأزمة النووية،  
حتى تعود للتصاعد مع كل  
تصريح جديد يبرز من هنا أو  
هناك. لكن مسيرة التفاوض  
مستمرة، برغم عدم استبعاد  
الرئيس الأميركي «فشلها»**

وصفت إيران أمس بـ«غير الواقعية وغير البناءة» تصريحات الرئيس الأميركي باراك أوباما، بأن العقوبات الدولية على إيران أجبرتها على التفاوض للتوصل إلى اتفاق، وذلك غداة تصريح لافت لرئيس الاستخبارات الوطنية الأميركي، جيمس كلابر، أكد فيه أمام الكونغرس، إن إيران سجلت تقدماً تكنولوجياً ملحوظاً في عدة مجالات، بما فيها تخصيب اليورانيوم والمفاعلات النووية والصواريخ الباليستية.

وأضاف كلابر، الذي كان يتحدث خلال شهادته السنوية حول التهديدات التي تواجهها الولايات المتحدة، أمام لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ، «إن التقدم التكنولوجي الذي وصلت إليه إيران أخيراً أثبت أن لديها القدرة العلمية والفنية والصناعية على إنتاج «السلاح النووي»، حسبما نقلت وكالة «أنباء فارس» الإيرانية.

وحول المحادثات النووية بين القوى الغربية وإيران حول النووي الإيراني، دعا كلابر الكونغرس إلى عدم وضع حظر جديد على إيران، وخاصة أن المحادثات للتوصل إلى اتفاق نهائي لا تزال جارية، مشيراً إلى أن مثل هذا الإجراء سيكون «غير بناء» بالنسبة إلى هذه المحادثات.

وكان الرئيس الأميركي قد قال خلال خطاب «حالة الاتحاد» أول من أمس، إن المفاوضات التي تجرى مع إيران بهدف ضمان عدم حصولها على السلاح النووي «ستكون صعبة» وقد تنتهي بالفشل، مضيفاً أن أميركا تدرك دور إيران في دعم «الجماعات الإرهابية» مثل حزب الله الذي «يهدد حلفاء» واشنطن. ورأى أوباما أن الضغوط الأميركية والدولية أتت إلى التوصل إلى اتفاق أولي في تشرين الثاني بين إيران والدول الست الكبرى (تضم كلاً من الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا



ستجري المفاوضات المقبلة بين إيران ومجموعة «1+5» في منتصف شباط المقبل (أ ف ب)

ع الإيرانية، العميد حسين دهقان، تصريحات المسؤولين الأميركيين الأخيرة حول الخيار العسكري، مؤكداً أن «الجمهورية الإسلامية على استعداد لمواجهة أي إجراء عدائي من قبل أي طرف معتمد».

في تطورات المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة «1+5»، أعلن مساعد وزارة الخارجية الإيرانية للشؤون القانونية والدولية، عباس عراقجي، أن جولة المفاوضات المقبلة ستجري في مدينة جنيف السويسرية من منتصف شباط حتى نهايته.

وأوضح عراقجي لوكالة «كيودو» اليابانية للأنباء، أن منشأة الماء الثقيل في أراك (وسط إيران) ستكون إحدى القضايا الأساسية المطروحة للنقاش في جولة المفاوضات المقبلة، ورأى أن اتفاق المفاوضات المقبلة ستكون صعبة، لكنه قال في الوقت نفسه إن الجانبين تمكنا من التوصل إلى أهداف مشتركة.

وكانت بعض وسائل الإعلام قد أعلنت أن جولة المفاوضات النووية ستجري في نيويورك.

في غضون ذلك، اقترح رئيس مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان)، علي لاريجاني، مشاركة رئيس لجنة الأمن القومي البرلمانية في اللجنة الخاصة باتخاذ القرار بشأن المفاوضات النووية.

إلى ذلك، قبل الرئيس حسن روحاني، أمس، استقالة نائبه للتراث الثقافي، محمد علي نجفي، لأسباب صحية. وكان مجلس الشورى الإيراني الذي يهيمن عليه المحافظون، قد رفض ترشيح نجفي لمنصب وزير التربية في آب 2013، مشيرين إلى أنه قريب جداً من الأصلاحين.

وقد عين حينذاك نائباً للرئيس، مكلفاً منظمة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية، التي تدير المتاحف والسياحة السياحية وحماية التراث.

وقالت صحيفة «طهران تايمز»، التي تصدر باللغة الانكليزية، أنه «أنعش... منظمة فككها إداريون غير مؤهلين في السنوات الثماني الأخيرة».

وكان نجفي الذي يعاني مشاكل في القلب، قد قدم عدة مرات استقالته إلى الرئيس روحاني الذي رفضها.

وعين نجفي مستشاراً رئاسياً. وذكرت وسائل الإعلام أن مسعود سلطاني فار، الذي رفض مجلس الشورى في آب تعيينه أيضاً «لافتقاره إلى الخبرة» في منصب وزير الشباب والرياضة، سيُعين في مكانه.

(إرنا، فارس، أ ف ب)



**الاستخبارات  
الأميركية: إيران لديها  
القدرة على إنتاج  
السلاح النووي**



قلب الأمور من أجل الاستهلاك المحلي». وفي دحض لما أعلنته واشنطن عن تفكيك البرنامج النووي الإيراني بموجب اتفاق جنيف، قال ظريف «نحن لن نفكك أي جهاز من أجهزة الطرد المركزي، أو أي جهاز آخر، نحن بكل بساطة توقعنا عن إنتاج اليورانيوم المخصب بنسبة تفوق خمسة في المئة».

بدورها، رأت المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية، مرضية أفخم، أن «التوهم بأن العقوبات أثرت في قرار إيران بشأن المفاوضات النووية يستند إلى قراءة خاطئة للتاريخ».

وفي السياق نفسه، شجب وزير الدفا

والمانيا)، قائلاً «إن الدبلوماسية الأميركية مدعومة بالضغوط أوقفت تقدم برنامج إيران النووي، وادت إلى خفض بعض اجزاء البرنامج».

وأضاف أن «العقوبات التي فرضناها ساعدت على جعل هذه الفرصة ممكنة». تصريح أوباما أثار ردود فعل عديدة في إيران، حيث وصفه وزير الخارجية محمد جواد ظريف، في مقابلة مع CNN، بالقول إن «تصريحات البيت الأبيض ليست سوى «نبرة عالية.. موجهة إلى الجمهور الأميركي».

وتابع أن «إيران ليست مهتمة بالطريقة التي تحاول من خلالها الولايات المتحدة



## هبوب

## وفيات

## ذكرى أربعين

تصادف نهار السبت في 1 شباط 2014 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم الحاج منير قاسم الخليل (ابو معن)

أبناءؤه: الحاج معن، المهندس منح، الدكتور الصيدلي ماهر والدكتور منال أشقاؤه: خليل، محمد شفيق والمرحومان مصباح والحاج رؤوف صهره: الأستاذ حسن صالح والدكتور حسين بدران

أشقاء زوجته: المرحوم محمود، الأستاذ عبد الكريم والأستاذ خليل زين الخليل عدلاؤه: المرحوم الحاج محمد خازم، الحاج محمد اليحفوفي والحاج فوزي الخليل

وبهذه المناسبة تتلى أي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية الشياح من الساعة الثالثة حتى الرابعة عصراً للرجال والنساء.

الراضون بقضاء الله وقدره: آل الخليل، صالح، بدران، اليحفوفي، خازم، الحركة، المعلوف وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي

## هبوب

## مفقود

فقدت هوية عراقية وإقامة لبنانية باسم محمود عمران، الرجا ممن يجدهما الاتصال على الرقم 76/437067

## غادروا ولم يعد

غادر كل من العامل Mafizul islam shahidul islam - Sala uddin Md abou miah - Nasir uddin jamal - Sharif ahmad jowel M.D abdu sattar من التابعة البنغلادشية مكان معلمهم. يرجى ممن يجدهم الاتصال: 07/723492

## البيع

شقة 6 غرف 180م2 مفروشة للبيع، بناية ماسة 8، صفير طريق صيدا القديمة، وشقة 9 غرف 370م2 مفروشة للبيع، بناية جابر (أن بي أن) 2، الجناح شارع عدنان الحكيم. للاتصال: 03/888993

## إعلاناتكم الرسمية والحبوب والوفيات

## الخبير

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

بمزيد من الأسى واللوعة ننعى فقيدنا الغالي المرحوم الحاج:

الدكتور طلال محمد علي جابر (رئيس قسم علم النفس في الجامعة اللبنانية سابقاً) والده: المرحوم الحاج محمد علي جابر والدته: الحاجة سنية جابر زوجته: نهي فهد ولداه: أيمن وطارق شقيقاه: عزام والحاج علام شقيقاته: الحاجة أمال زوجة الحاج مصطفى قبيسي أميمة زوجة رهياف حمدان كريمان زوجة ماجد الخياط لبني زوجة الدكتور علي شعيب زينب زوجة الدكتور ناصر شاهين هندية زوجة الدكتور بشير شام عديلاه: المرحوم فائق جابر والمهندس علي جابر

تقبل التعازي في منزله الكائن في النبطية طيلة أيام الأسبوع وفي بيروت نهار الثلاثاء 4 شباط 2014 في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي - الجناح من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً.

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2 شباط ذكرى مرور أسبوع على وفاته، في حسينية النبطية للرجال، وللنساء في حسينية السيدة زينب (ع) الساعة العاشرة صباحاً.

الإسفون: آل جابر، فهد، قبيسي، حمدان، الخياط، شاهين، شعيب، شام، الصباح وعموم أهالي النبطية وميفدون.

آل حيدر وآل الصوفي السكري ينعون إليكم بمزيد من الرضى والتسليم بقضائه تعالى فقيدهم المرحوم: دريد علي حيدر

زوجته: جهيدة الصوفي السكري أولاده: الدكتور علي زوجته نجوى غالب كيارة والمهندس حسام ولينا زوجة غسان سميح هاجر ومصطفى زوجته ربما محمد علي بغدادي

أشقاؤه: الشاعر طلال ورامن وعبد الإله والحاجة فريزة والمرحوم سليمان عدلاؤه: زكريا السباعي والمرحومان مصطفى الجمل وفهد السباعي شقيقا زوجته: فادي الصوفي السكري والمرحوم فؤاد

يصلى على جثمانه الطاهر عقب صلاة ظهر اليوم الجمعة 30 ربيع الأول 1435هـ الموافق 31 كانون الثاني 2014 في مسجد عثمان بن عفان - الميناء ويوارى الثرى في مداخل الميناء الجديدة.

التعمية قبل الدفن في منزل الفقيد الكائن في برسا - الكورة مفرق جامعة سيدة اللويزة - قرب البلدية. ويومي الثاني والثالث للرجال والنساء في منزل الفقيد (نفس العنوان) في الساعة 12 ظهراً وحتى 6 مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

المرحوم مازن أمين مرعي والدته: سلام خليل زوجته: نادين نبيه البلبل ابنته: سيلين شقيقاته: هالة زوجة سلام الحاج وعائلتها أعمامه: عيسى والمرحومان إلياس وجريس وعائلاتهم عماتهم: المرحومتان فاطمة وخديجة وعائلتهما أخواله: جهاد خليل ورشاد ونهاد وفؤاد والمرحوم عماد خليل وعائلاتهم خالته: المرحومة أحلام زوجة الدكتور أسعد يونس وعائلاتها سبصلى على جثمانه الطاهر ظهر اليوم الجمعة 31 كانون الثاني في بلدته روم، قضاء جزين

تقبل التعازي بعد الدفن في منزله في روم ويومي السبت والأحد 1 و2 شباط في الجمعية الإسلامية للتخصص والعلمي. الجناح من الساعة الثالثة حتى السادسة.

## عربيات دوليات

## تركيا: فصل أكثر من 800 شرطي

واصلت الحكومة التركية أمس، حملة تطهيرها الواسعة المتواصلة منذ شهر، رداً على التحقيقات القضائية في فضيحة الفساد التي تتخطى فيها وفصلت أو نقلت نحو 800 شرطي آخر في أنقرة وأزمير. ومن بين ضحايا حملة التطهير الجديدة هذه، فُصل أكثر من 500 شرطي في أنقرة، و274 في مدينة أزمير ومن بينهم ضباط وفق ما نشرت صحيفة حريات على موقعها الإلكتروني. ووفق تعداد الصحف التركية، عوقب ستة آلاف شرطي، منهم ألفان في العاصمة أنقرة وحدها، منذ كشف فضيحة الفساد التي تناول مقربين من الحكم في كانون الأول.

(أ ف ب)

## هاغل يطالب كابول بحسم قرارها

قال وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل (الصورة) ليل أول من أمس، إن الولايات المتحدة وحلفاءها لا يمكنهم مواصلة تأجيل قرارات في شأن المهمة في أفغانستان بعد عام 2014، ودعا



الرئيس الأفغاني حميد قرضاي إلى توقيع اتفاق يسمح للقوات الأميركية بالبقاء بعد هذا العام. وقال هاغل: «لا يمكن الاستمرار في التأجيل والتأجيل فقط لأنه في مرحلة ما، سيحدث تعارض بين حقائق التخطيط والميزانية وكل ما هو مطلوب». وتضغط إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما منذ أشهر على قرضاي لتوقيع الاتفاق الذي جرى التوصل إليه العام الماضي، وحذرت من أنها قد تضطر مع دول حلف شمالي الأطلسي إلى سحب جميع القوات بحلول نهاية العام. (الأخبار)

## الاستخبارات الأميركية: واشنطن هي أولوية السياسة الروسية

أعلن مدير الاستخبارات الوطنية الأميركية جيمس كلابر، أن العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة «تبقى إحدى أولويات السياسة الخارجية» لروسيا. وقال كلابر، في تقرير قدمه للكونغرس أول من أمس: «نعتبر أن روسيا ستستمر بالتفاعل مع الولايات المتحدة في المسائل التي تمس أولوياتها»، موضحاً أنه يقصد «السلاح الكيميائي في سوريا وكذلك أفغانستان وإيران وكوريا الشمالية». ورأى التقرير أن هناك تحدياً أمام السلطات الروسية، يكمن في «زيادة التوتر الإثنائي الديني، الذي سيشجع على الأغلب بزيادة عدد السكان المسلمين في روسيا». (الأخبار)

## أوكرانيا

## تعنت المعارضة يعرق التسوية

أقرت الرادار العليا الأوكرانية (البرلمان)، في ساعة متأخرة من ليل أول من أمس، قانون العفو عن الأشخاص المشاركين في الاحتجاجات، باستثناء مرتكبي الجرائم الخطيرة، لكنه اشترط على أنصار المعارضة الانسحاب من جميع المباني الحكومية والطرق التي احتلها في غضون فترة لا تزيد على 15 يوماً.

وأعلن النائب عن كتلة حزب الأقاليم الحاكم، يوري ميروشنيشينكو، واضع القانون، أن الرادار أقرت قانون «تصحيح الآثار السلبية وعدم السماح بملحقة ومعاقبة الأشخاص المرتبطين بالأحداث التي كان لها مكان خلال إجراء التجمعات السلمية». وصوت لمصلحة القانون 232 برلمانياً من أصل 416 مسجلين في قاعة الاجتماع، بالرغم من امتناع نواب المعارضة في البرلمان عن التصويت.

وأمام تعنت نواب المعارضة هذا، دعا حزب الأقاليم الحاكم أحزاب المعارضة إلى الإسراع باتخاذ قرار بشأن مشاركتها في الحكومة الأوكرانية الجديدة، معيداً إلى الأذهان أنه يتمتع بأغلبية في البرلمان كافية لتشكيل الحكومة بمفرده. وقال النائب عن حزب الأقاليم أناتولي بليزينوك أمس، إن الفترة التي يحددها القانون لتعيين رئيس وزراء جديد لا تتجاوز 60 يوماً، لكنه دعا إلى عدم المماطلة في هذا الموضوع.

من جهته، أعلن الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش أمس، أن السلطات نفذت كافة التزاماتها بشأن تسوية الأزمة السياسية في البلاد، إلا أن المعارضة لا تزال تقوم بتصعيد الوضع. واتهم يانوكوفيتش المعارضة بأنها تدعو المواطنين إلى المشاركة في الاحتجاجات في ظروف صفيح قاس، لخدمة أطماع عدد من زعمائها. من جهة أخرى، اعتبر الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أن الوضع في أوكرانيا «خطير» ويستدعي «أكبر يقظة ممكنة». (الأخبار)

وقال هولاند للصحافيين واثق لقائه

## إيلي رزق الله يعني عبد الحليم حافظ

## براققه جون فياض على البيانو

خالد عمران: كونترا باص

إيلينا عوض: إيقاع

في ١١ كانون الثاني ١ شباط الساعة ٩.٢٠ مساءً - البطاقة ب ٥٢٠

## يوم من عمري



الخبير AXA ME السفير Beirut



RR009647554LB	868912	حسين محمود شوباصي
RR009647557LB	991907	حسين أحمد صوان
RR009647559LB	555115	عمر صلاح الدين سعيفان
RR009647560LB	559806	الياس ميشال اسطفان
RR009647576LB	668389	خالد قاسم طالب
RR009647581LB	545470	محمود محمد عرة
RR009647582LB	548016	غالب جاد نصير
RR009647588LB	1810576	عبد الناصر عبد القادر يوسف
RR009647591LB	243213	محمد وليد محمود المصري
RR009647597LB	244837	حياة حسن حاطوم
RR009647598LB	244960	محمد عبد الرحمن خضرة
RR009647599LB	245049	سمير مصطفى دياب
RR009647608LB	248631	جرجس حنا توما
RR009647620LB	252782	عدنان خليل شعبان
RR009647621LB	252897	ناجي أنطوان العتل
RR009647625LB	253759	هيسم عبد الله عدي
RR009647627LB	254858	جوزيف حليم كيوان
RR009647628LB	255967	عبد الله سليمان أومري
RR009647638LB	264901	محمد قاسم رحيمي
RR009647647LB	274564	وليد عدنان قاسم
RR009647651LB	283299	رياض محمود بو مرعي
RR009647653LB	285830	ابراهيم محمد زينة
RR009647665LB	297714	عماد محمد الديدي
RR009647667LB	299482	خالد وديع رحيمي
RR009647668LB	300129	محمد شفيق محمد خير الجاجة
RR009647671LB	303725	إيلي نقولا الغريب
RR009647679LB	312931	خالد خليل الديدي
RR009647682LB	320342	داني جورج روميه
RR009647689LB	1758529	أحمد سعد الدين حمزه
RR009647697LB	1885179	سعد الدين أحمد حمزه
RR009647700LB	2437188	محمد عبدو فخر الدين
RR009647726LB	1298479	عمر محمد سليمان
RR009647734LB	1380274	محمد حسن أبو عكروش
RR009647740LB	1431760	سامية الياس بدر
RR009647742LB	1443160	علي محمد عباس
RR009647744LB	1497790	دياب محمد اللهيبي
RR009647746LB	1530282	محمد قاسم خير الدين
RR009647747LB	1547009	كمال سعيد سروجي
RR009647748LB	1550536	زاهر عبد العزيز صالح
RR009647753LB	1680969	محمد خليل جبر
RR009647766LB	941384	ناصر طعمة صليبا
RR009647773LB	656398	محمد خالد رحال

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ. رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة البقاع ألين الجميل

RR009647368LB	156209	عبد الكريم حسن شرارة
RR009647372LB	162856	خليل حسين حمد
RR009647377LB	176558	علي عبد حمزة الجوازري
RR009647378LB	177711	خليل سعيد شكر
RR009647380LB	185850	نزيه ابراهيم درويش
RR009647382LB	206170	سهيل جرجس لطيفة
RR009647383LB	206190	عطا احمد عثمان
RR009647387LB	207004	جاد فوزي المعروف بالياس تنوري
RR009647397LB	209234	خالد محمد يقطين
RR009647400LB	209509	إحسان سلمان بو حمدان
RR009647401LB	209521	عثمان علي عبد الله
RR009647403LB	209666	خالد علي عمر
RR009647404LB	209677	علي محمد الهيبي
RR009647406LB	209694	أنطوان جورج بدر
RR009647412LB	210218	سليمان يوسف أبو بركة
RR009647426LB	210505	أحمد عبد اللطيف بدران
RR009647429LB	210787	فارس فخري العسلي
RR009647442LB	212226	أحمد علي غضية
RR009647445LB	212709	زخيا يوسف زخيا
RR009647452LB	215976	عبدالله مصطفى الزيابات
RR009647457LB	216937	عبد الجليل قاسم الحشيمي
RR009647459LB	216988	أنطوان اسكندر جبيلي
RR009647465LB	221427	ابراهيم مصطفى محي الدين
RR009647471LB	45427	شركة أبو جودة إخوان
RR009647482LB	215589	شركة اسكندر وجوزف حداد التجارية
RR009647488LB	257017	سوكيما SOQEMA
RR009647490LB	310159	شركة جسردي وجاجي للخدمات العامة
RR009647491LB	1826786	شركة أحمد حمزة التجارية
RR009647493LB	446465	أنطوان سجع الرياشي
RR009647498LB	454756	فرج عبد الرحيم حمزة
RR009647499LB	455340	يحي محمد يحي
RR009647500LB	459798	أحمد محمد هشام الميداني
RR009647508LB	478470	حسان عبد الرؤوف دياب
RR009647510LB	518954	يوسف قاسم علوان
RR009647511LB	520392	أحمد علي شبلي
RR009647514LB	529801	عبد الله بدر الدين خليل
RR009647515LB	531133	زياد فايز سعيد
RR009647526LB	543321	سوسن ابراهيم عراجي
RR009647527LB	1459964	محمد حسان حسان فتح الله
RR009647529LB	671311	خالد بهاء الدين حسن
RR009647534LB	715666	خالد حسن اسماعيل
RR009647535LB	719466	نزيه محمد قزوعون
RR009647539LB	748347	خالد سليمان عبد الرحمن
RR009647547LB	834500	فرج الله سليم قرني
RR009647551LB	852121	جعفر عباس أحمد

**اعلام تبليغ**  
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الإقليمية في محافظة البقاع - دائرة الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في زحلة - البولفار - السرايا مبنى المالية - الطابق الثاني هاتف: 08/801003 لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
وود تريز ديفيلوبمنت ش.م.م.	1398361	RR009647216LB
شركة الوفاء للمواد الغذائية	13217	RR009647221LB
SHOP-PERS	308804	RR009647226LB
وليد أحمد يوسف	2128660	RR009647230LB
طانيوس موسى قازان	287416	RR009647231LB
فادي محمد أبو حمدان	61111	RR009647235LB
إيلي جورج أبو نكد	345723	RR009647237LB
محمد عناد الكعبي	347596	RR009647247LB
سعد الله طانوس الشنتيري	367160	RR009647250LB
محمد اسماعيل منصور	367290	RR009647251LB
محمد أحمد الدلنك	367303	RR009647252LB
كمال محمود الدلنك	368109	RR009647257LB
فانز مسلم الأفندي	382375	RR009647263LB
أمال محمد رواش	405053	RR009647267LB
الكسندرا الكسندروس الكستي	408731	RR009647268LB
ركان مصطفى دندش	432634	RR009647291LB
علي حسن الفليطي	433509	RR009647292LB
جورج جوزف روحانا	439358	RR009647294LB
روجيه ريمون عريجي	13784	RR009647300LB
نبيه نعمه عازار	13909	RR009647301LB
إيلي بولس كمال	14257	RR009647304LB
الياس ديب صدقة	14480	RR009647309LB
شركة ميرامار للتموين ش.م.م.	13266	RR009647317LB
شركة مظلوم التجارية	181532	RR009647320LB
البركة للتجارة العامة والخدمات	193072	RR009647322LB
تاكا ش.م.م.	216632	RR009647326LB
الشركة الوطنية المالية ش.م.م. SONAF	363637	RR009647333LB
شركة ليبان أويل ش.م.ل.	364435	RR009647334LB
شركة غيلنش للسياسة ش.م.م. GILLONSH	1100381	RR009647338LB
شركة الشريف للتجارة والزراعة	1382502	RR009647343LB
شركة الريم للعقارات والمباني التجارية ش.م.م.	1780380	RR009647344LB
جهاد يوسف اعزان	45419	RR009647348LB
ماري نويل فيكتور غطاس	1279828	RR009647355LB
دانيال قزحيا سيلا	61203	RR009647358LB
جعفر هادي الدجيلي	99201	RR009647361LB
عفيف جورج حنا	142181	RR009647363LB

## الرياضة اللبنانية



من مباراة الحكمة وعمشيت في الموسم الماضي (أرشيف - سر كريس يرتسيان)

الذي مر به قبل استقرار وضعه الإداري. مدرب الفريق فؤاد أبو شقرا نجح في تحييد لاعبيه عن العاصفة الحكاموية التي أثرت على استعداداته فحاضرت متأخرة، لكنه حافظ على معظم لاعبيه، رغم رحيل الأخوين شارل وفيليب ثابت ومحمد إبراهيم، وتعرض الفريق لنكسة معنوية مع إصابة جوليان خزوع، لكن التعويض قد يكون عبر دانييل فارس، إضافة إلى الثنائي الأجنبي كريس دانييلز وبول مارينيه. حامل اللقب فريق الشانفيل تعرض لما يشبه عملية تغيير جلد، فهو فقد مدربه غسان سر كريس وقائده فادي الخطيب، فكان التوجه نحو المدرسة اليونانية مع المدير الفني جورجيو كنتيلديس، واللاعبين صباح خوري، فيليب ثابت، يحي صبراً، رامي عقيقي.

اجتنباً، كان التعاقد مع لاعب الارتكان الصربي فلادان. سفير الشمال فريق المتحد بسعي هذا الموسم إلى أن يكون سفيراً فوق العادة، فكانت العودة إلى المدرب المحلي حيث تعاقد مع المدير الفني جو مجاص الذي سيقود تشكيلة لبنانية قديمة - جديدة كانت أبرز تعاقداتها شارل ثابت وغالب رضا الذي سينضم إلى زملائه بعد عودته من الولايات المتحد في منتصف في آذار. أما على صعيد الأجنبي، فهما الأميركيان كوري وويليامس وكالفن وارنر (بعد إصابة حسان وايتسايد الذي ما زال مع الفريق).

ممثلو بلاد جبيل عمشيت وبيبلوس وبجده يدخلون إلى المنافسات باستعدادات مختلفة. فعمشيت سجل انتفاضة على صعيد التعاقدات، بدءاً من المدرب غسان سر كريس وقائد منتخب لبنان فادي الخطيب، مروراً بكارل سر كريس ونديم حاوي وويليام فارس وعلي فخر الدين وجوي عكاوي، وانتهاءً بالثنائي لاري كوكس وجيري ميساي.

أما بيبيلوس، فهو ودع مدربه جو مجاص ليستعين بالصربي نيناد فوسينيتش مدرب منتخب نيوزيلندا خلال كأس العالم الأخيرة. أما على صعيد اللاعبين فقد تعاقد مع علي كنعان ومحمد إبراهيم، إلى جانب الأميركي جاي يونغبلود والكندي مايكل فرانيز.

الجبيلي الثالث فريق بجده، حافظ على مدربه باتريك سابا ومساعدته مارك قرح وضم اللاعبين محمد فخص وسيمون داوود وطارق داغر وراي داغر وماريو عبود وجوي زلعموم وميغيل عاصي، إلى جانب الأميركي جونانان ابغري ومواطنه لاعب الارتكان.

هوبس الفريق العنيد والمكافح، سبسي هذا الموسم إلى استغلال بطولة لبنان لتعزيز صورة أكاديميته بعد ان استعان بالمدرب رزق الله زلعموم لإدارتها. الفريق الأول بقي بقيادة المدرب السوري عمر حسنيو، الذي فضل التعاقد مع الأجنبي كريس ألكسندر ومصطفى عبد الحميد.

بقي الوافدان الجديان، هومنتمان بقيادة المدرب فيكين جرجيان، حيث ضم ممثل الأرمن اللاعب جو فوغل ليكون إلى جانب هابك قيوغيشيان وسيفاك كنججيان ومارك كورجيان، بقيادة المدرب الصربي نيناد كرزيتش.

أما التضامن فسكون بقيادة المدرب مروان خليل وهو تعاقد مع نديم سعيد وعماد سعادة والحسن دندش وبشير وطارق عموري إلى جاد بيطار ومحمد همدر وجان عاصي.

المرحلة الأولى التي ستطلق اليوم ستستكمل غداً السبت بمبارتين عند الساعة 17:00، فيلعب التضامن مع الشانفيل على ملعب غزير، والرياضي مع ضيفه هومنتمن في المنارة.

تنطلق اليوم بطولة لبنان لكرة السلة. هي لحظة انتظرها جمهور اللعبة طويلاً واحتاجت مخابراً عسيراً لم تنته ذبوله بعد، حتى تعود الكرة البرتقالية للدوران أمام مدرجات اشتاق شاغلها لمقاعدهم وللاعبيهم. اليوم تعود المنافسة حيث تنطلق المرحلة الأولى بثلاث مباريات

## عودة الروح إلى الكرة البرتقالية اليوم



ستكون المنافسة الأقوى بين الرياضي والحكمة مع مشاركة من المتحد وعمشيت



وروي سماحة بعد انتقال جو فوغل وعلي كنعان. أما أجنبياً، فلم يجد سوبوتيتش أفضل من الثنائي القديم لورين وودز وإسماعيل أحمد. الغريم التقليدي فريق الحكمة لم تكن حاله أفضل من حال اللعبة على صعيد المخاض العسير

لبنان. المنافسة هذا الموسم ستكون بين عشرة فرق كما جرت العادة، رغم أن القرار كان بمشاركة 12 فريقاً. لكن أنيبال وأنترانيك قررا مبكراً الهبوط إلى الدرجة الثانية كما كان من المفترض أن يحصل لو جرت الأمور في الموسم الماضي كما يجب. وأقدان جديان، لكنهما من أعمدة اللعبة، هما التضامن الزوق وهومنتمن، سيكونان حاضرين في بطولة الدرجة الأولى. هذان الفريقان سيصطداً بوجود «قروش» اللعبة الذين استعدوا جيداً لتحقيق لقب طال انتظاره لدى البعض كالحكمة والمتحد، ويحتمل إلى عودته الرياضي ويأمل الشانفيل المحافظة عليه.

الرياضي يبقى أقوى المرشحين لإحراز اللقب، رغم أنه أقل الفرق التي أجرت تغييرات. فهو حافظ على معظم تشكيلته بقيادة مدربه السابق السلوفيني سلوبودان سوبوتيتش واستقدم علي حيدر

كل الأمل أن تكون هذه المجموعة قد تعلمت من دروس الماضي شأنها شأن الفريق الآخر، إذ كان له دور أساسي في توقيف لبنان، جراء تعنته وذهابه في الصراع حتى النهاية، إلى أن انهيار الهيكل على الجميع.

المهم أن البطولة تعود اليوم تحت مظلة اتحاد جديد ونظام مختلف ولجان جديدة، أبرزها اللجنة الفنية برئاسة طلال مقدسي. فهذه اللجنة يأمل الجميع أن يكون خلاص اللعبة على يدها من ناحية تفادي جميع الإشكالات التي كانت ترافق المواسم الماضية، لكن الأهم أن لا تتحول هذه اللجنة إلى سبب مشكلة بحد ذاتها، وخصوصاً عبر أداء رئيسها الذي لا يبشر بالخير. فإذا كان الغيث كأول قطرة نزلت في المقابلة التلفزيونية ضمن برنامج «دنك» على الجديد، فإن الغيث سيتحول إلى عواصف وورود تطيح ما بقي من كرة سلة في

### عبد القادر سعد

ستكون الساعة 18:00 الساعة الصفر لانطلاق بطولة لبنان في ملعبين: عمشيت والصفدي. الأول سيحتضن لقاء فريق عمشيت والحكمة، والثاني سيستضيف مباراة المتحد صاحب الأرض وبجده. بعد ساعة ونصف على انطلاق المباراتين سيحل بيبيلوس ضيفاً على هوبس على ملعب مجمع المر عند الساعة 19:30. ثلاث مباريات سيتابعها الجمهور اللبناني الذي ذاق الأمرين قبل أن يعود لمتابعة لعبته الأحب وشاهد على مدى أشهر كرة السلة اللبنانية تنهار تدريجاً، إن كان على الصعيد الدولي مع توقيف لبنان أو على الصعيد المحلي مع شلل كلي أصاب اللعبة. وكما كل شيء في لبنان، يأتي الحل على أيدي أصحاب «الجريمة» من دون استثناء. فما عاشته لعبة كرة السلة بتحمل مسؤوليته الجميع، وينتج منه خروج مؤقت للبنان من العائلة الدولية لم يُعالج حتى الآن.

المضحك المبكي في الموضوع، وأيضاً كما أمور كثيرة في لبنان، أن البطولة تنطلق من عمشيت، المكان الذي توقفت فيه، أو بالأحرى انطلقت منه شرارة اشتعال الأزمة السلوية. هذا لا يعني أن أصحاب الأرض هم المسؤولون، لكنهم مشاركون رئيسيون. فعلى ملعب عمشيت لم تقم مباراة الشانفيل مع مضيفهم. ومن طرابلس، حيث تنطلق البطولة أيضاً، كان المتحد حليفاً للعمشيتين ومعهم الجار الجبيلي بيبيلوس ومن بيروت الرياضي وهوبس. الأخير أيضاً يشارك في افتتاح البطولة، ولو متأخراً حين يستضيف حليفه، لكن



### اجتماع غير هج

لم يقدم الاجتماع الذي عقد في فندق لورويال بين اللجنة الفنية برئاسة طلال مقدسي (الصورة) وأندية الدرجة الأولى بحضور رئيس الاتحاد وليد نصار، أي جديد، إذ اقتصر على نقاش غير مجد حول الصلاحيات. لكن ما هو ثابت أن البطولة ستطلق اليوم والكل سيلتزم حدوده.

### نظام جديد للبطولة والنهائي من سبع مباريات

سيكون نظام البطولة مختلفاً هذا العام؛ إذ تلعب الفرق في ما بينها دوري من مرحلتين (ذهاب وإياب). تتاهل إلى المرحلة التالية الفرق التي احتلت المراكز الثمانية الأولى، وفي الدور الثاني (الإقصائي)، تتاهل أربعة فرق إلى نصف النهائي، على أن يتاهل فريقان إلى النهائي حيث يحرز اللقب الفريق الذي سيفوز في أربع مباريات من أصل سبع ممكنة. أما على صعيد الجمهور، فسيعتمد جمهور الفريق المضيف فقط في جميع مباريات موسم 2013-2014، ولا يحق للفريق الضيف اصطحاب أي شخص غير الفنيين واللاعبين والإداريين. كذلك قررت اللجنة الإدارية أن تترك جميع الصفوف خالية من الجمهور خلف مقاعد الاحتياط للفريق الضيف.



## الكرة اللبنانية

## مباراة في الأولى واثنان في الثانية اليوم

كرة اليد

## الأسبوع الثالث لبيد ينطلق اليوم

تقام اليوم الجمعة مباراتان ضمن بطولة لبنان بكرة اليد في إطار الأسبوع الثالث، حيث ستتحجبه الأنظار بشكل رئيسي الى المباراة الأبرز بين الصداقة والجيش، فيما تجمع الثانية بين السد وفوج الإطفاء، على أن تستكمل مباريات المرحلة يوم السبت، فيلعب المشعل بدنايل مع الجمهور عند الساعة 18,30 على ملعب السد، والشباب مارالنياس مع البترون ستارز عند الساعة 19,00 على ملعب الصداقة.

ففي ملعب نادي السد وعند الساعة الثامنة يلعب الصداقة وصيف البطل وثاني الترتيب مع الجيش صاحب المركز الثالث، في مباراة يتوقع أن تشهد منافسة قوية من الطرفين كما جرت العادة في السنوات الماضية، ويمتلك كلا الفريقين عدداً من اللاعبين القادرين على صنع الفارق، ويملك كل منهما أيضاً الطموح لإلحاق الهزيمة الأولى بالطرف الآخر.

وفي المباراة الثانية التي تنطلق عند الساعة والنصف في قاعة حاتم عاشور الرياضية، يلتقي السد حامل اللقب ومتصدر الترتيب مع فوج الإطفاء، حيث يسعى السد إلى مواصلة انتصاراته بنتائج كبيرة، فيما ستكون المهمة صعبة جداً على فوج الإطفاء لتحقيق المفاجأة، وهو يأمل أن يخرج بأقل الخسائر من هذه المواجهة، لأنه يدرك جيداً مدى قوة السد وجاهزته لخوض اللقاء، حيث يتفوق بكل شيء على منافسه في الخبرة والإمكانات واللاعبين، وهو يتدرب يومياً لرفع مستوى الانسجام بين اللاعبين.



الأنصار سيشارك بقيادة المديرين مالك حسون وسامي الشوم

الاجتماعي، العاشر بـ 10 نقاط، مع الراجينغ الثالث بـ 22 نقطة، عند الساعة 14,15 على ملعب بلدية طرابلس، والأنصار السادس بـ 15 نقطة مع التضامن صور العاشر بـ 10 نقاط، على ملعب بيروت البلدي عند الساعة 15,30. علماً أن الأنصار سيخوض المباراة بقيادة مديريه مالك حسون وسامي الشوم بعد استقالة العراقي هاتف شمرا. وتفتتح اليوم أيضاً منافسات الأسبوع الخامس عشر من بطولة الدرجة الثانية، فيلعب الخيول مع الأهلي النبطية عند الساعة 14,15 على ملعب الصفاء، والعمال طرابلس مع الرياضة والأدب (في التوقيت عينه على ملعب طرابلس البلدي). وتستكمل المرحلة عدداً فيلعب الحكمة مع التضامن بيروت على ملعب العهد، على أن تختتم الأحد بلقاءات الشبيبة المرزعة مع الأهلي صيدا على ملعب الصفاء، والنهضة برالنياس مع النبي شيت على ملعب جمال عبد الناصر. ويلعب الشباب طرابلس مع الشباب الغازية على ملعب طرابلس الأولي، وجميع المباريات الساعة 14,15.

يفتح اليوم الأسبوع الثالث عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم بلقاء وحيد يجمع الصفاء صاحب المركز الثاني برصيد 23 نقطة مع ضيفه المبرة الأخيرة بعشر نقاط على ملعب صيدا عند الساعة 15,30. الصفاء سيسعى إلى تعويض السقوط المفاجئ أمام التضامن صور في الأسبوع الماضي بهدفين نظيفين واستعادة المركز الأول، ولو مؤقتاً، قبل لعب العهد مباراته عدداً. والمبرة يأمل أن يواصل مسلسل نتائجها الجيدة بعد أن تعادل مع العهد وسبق أن فاز على الأنصار والساحل. ويغيب عن المبرة لاعبه محمد شعبان لنيله الإنذار الثالث. وتستكمل المرحلة عدداً السبت بلقاءات الساحل، صاحب المركز الرابع بعشرين نقطة، مع السلام زغرنا التاسع بـ 11 نقطة على ملعب الصفاء، وطرابلس، الثامن بـ 13 نقطة، مع العهد المنتصر بـ 24 نقطة في زغرنا عند الساعة 14,15، والنجمة، الخامس بعشرين نقطة، مع الإخاء الأهلي عاليه، السابع بـ 15 نقطة، عند الساعة 15,30 على ملعب المدينة الرياضية. ويختتم الأسبوع الأحد بلقاء

## استراحة

## نتائج اللوتو اللبناني

3 42 29 22 14 13 12

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1166 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الاربعة: 12 - 13 - 14 - 22 - 29 - 42 الرقم الإضافي: 3

\* المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 732,013,343

- عدد الشبكات الاربعة: - الجائزة الفردية لكل شبكة:

\* المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: - عدد الشبكات الاربعة:

- الجائزة الفردية لكل شبكة:

\* المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,981,270 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 18 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 3,054,515 ل.ل.

\* المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,981,270 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 1,160 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 47,398 ل.ل.

\* المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 146,040,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 18,255 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 876,339,177 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 217,208,224 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1166 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابع: 06668

\* الجائزة الأولى: 29,789,633 ل.ل.

- قيمة الجوائز الإجمالية: 29,789,633 ل.ل.

- عدد الأوراق الاربعة:

- الجائزة الفردية لكل ورقة: 450,000 ل.ل.

\* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 668

\* الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.

\* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 68

- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

## 1620 sudoku

9	6					8		
		1	9	8				
4	1		3		6			2
	8			3				2
3				8				7
		2	7		1	6		
1	3					9		6
8								5
		5	8		9	3		

## حل الشبكة 1619

4	8	2	9	3	5	1	7	6
7	1	9	6	4	8	3	2	5
3	5	6	1	2	7	9	8	4
9	2	7	4	8	6	5	3	1
1	6	5	3	7	9	8	4	2
8	3	4	2	5	1	6	9	7
2	7	1	5	9	3	4	6	8
5	4	3	8	6	2	7	1	9
6	9	8	7	1	4	2	5	3

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانصات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1620

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

ثاني رئيس جمهورية سوريا (1875-1960) ولقبه كان أبو الجمهورية. ينتسب لعائلة غنية ومعروفة. وصفه المؤرخ السوري يوسف الحكيم بأنه شخص جليل ومحترم  $8+6+4+2+1 =$  مسرحية لشكسبير  $7+11+10+5 =$  إحدى القارات  $3+9 =$  خبز يابس

حل الشبكة الماضية: يوهانا شبيري

إعداد  
نصير  
مسعود

## كلمات متقاطعة 1620

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أضفيا

1- راهب فرنسي دعا الى الحملة الصليبية الأولى - 2- من أسماء الأسد - عاصمة كوبا على مضيق فلوريدا - 3- جرد بالأجنبية - محمل قديم له قبة كانت تتركب فيه النساء على ظهر الجمل - قطعة من الأرض ذات جدار وحد معلوم - 4- علف بعض الحيوانات - حرف عطف - يوم بالأجنبية - 5- سقم وضجر - أجبر والزم - سرب من الطيور - 6- حسن الوجه - ساند في الرأي - 7- من أقدم رجال الثورة نجا وأهل بيته من الطوفان - فلكي ألماني راحل وضع نواميس الكواكب السيارة ومنها استخراج نيوتن مبدأ الجاذبية العامة - 8- أمر مكتوم وخفي - عائلة رئيس وزراء تركي - 9- نوع من السباع الهندية - حجر منقور للماء - متشابهان - 10- ذكرى حدث من الأحداث الهامة في الحياة وهو أنواع فضي ذهبي والناسي - دولة أفريقية

## عموديا

1- عاصمة بابوا غينيا الجديدة - 2- مدينة لبنانية - مرض صديري - 3- جواب على سؤال - عملة أسبوعية - إله وخالق - 4- قصدوا المكان - 5- بحيرات تجري إليها مياه غياض وأجام فتتسع - جماعة من الخيل - 6- بحيرة روسية - لاليء عظام - 7- ثار وعدا الأرنب - نهر في آسيا الشرقية الجنوبية ينبع من التبت ويروي كمبوديا وفيتنام - 8- متشابهان - لين الجلد وأزال ما به من رطوبة وتنن - 9- جبل في العراق أعلى قمة فيه 1200م. - أرخبيل في أوقيانيا حول خط الاستواء - 10- إحدى الولايات المتحدة الأميركية على المحيط الهادي وحدود المكسيك وهي ثالث الولايات من حيث المساحة

## حلوه الشبكة السابقة

## أضفيا

1- الاتصالات - 2- أبوب ثابت - 3- هو - مرسة - رش - 4- ازوف - تيس - 5- نالوت - حازت - 6- سلف - لامت - 7- يا - مصروف - 8- اف - سبي - اف - 9- شجب - صوف - ال - 10- أرض النار

## عموديا

1- اوهاانس باشا - 2- وزأل - فجر - 3- 11 - 3 - ولفي - بض - 4- تيمفو - اس - 5- صور - تل - يصل - 6- أبسط - أميون - 7- لثة - حمص - فا - 8- 11 - 8 - تاترا - 9- تبريز - وفا - 10- تشستر فيلد

## الرياضة الدولية

## بايرن يبحث عن لقب البطل الذي لا يقهر



يطل لاعبو بايرن ميونيخ كالذئاب الجائعة عند تأخرهم بهدف (باتريك ستولزر - أ ف ب)

13 نقطة هو الفارق الذي خطّه بايرن ميونيخ مع أقرب منافسيه قبل دخوله الى المرحلة الـ 19 من الدوري الألماني في نهاية الاسبوع الحالي. السؤال لم يعد اذا ما كان البافاري سيحزّز اللقب، بل اذا ما كان سينهي موسمه بسجل نظيف

## شريك كريم

الهدف الذي سجله الاسباني تياغو الكانثارا بكرة مقصية في مرمى شتوتغارت اول من أمس، وكلام توماس مولر عن عدم السماح للخصوم المحليين بالحصول على اي شيء، يختصر كل الحكاية.

بايرن ميونيخ بطل المانيا واوروبا والعالم، وضع نصب عينيه هدفاً يأخذ بعداً أكبر من مجرد الاحتفاظ بلقب «البوندسليغا»، الذي يبدو في متناوله. الهدف اليوم هو انتهاء الموسم من دون تلقي اي هزيمة في انجاز غير مسبوق لم يشهده الدوري الألماني من قبل. هي مهمة صعبة من دون شك، لا بل يمكن القول انها المهمة المستحيلة، لانه لم ينجح احد في بلاد ابطال العالم ثلاث مرات بالخروج من موسم من دون تذوّق طعم الخسارة، فكان الفريق البافاري وحده قريباً من فعلها، وذلك في موسمي 1986-1987 و2012-2013.

اذ بايرن كان قريباً الموسم الماضي من نسخ انجاز سبق ان حصل في المانيا، لكن ليس في «البوندسليغا» التي انطلقت في العصر الحديث للعبة، اذ في موسم 1982-1983 توج دينامو برلين بلقبه الخامس على التوالي في دوري المانيا الشرقية من دون تلقيه اي هزيمة.

الا ان الماضي يختلف عن الحاضر، اذ كان دينامو برلين يلعب في دوري مؤلف من 14 فريقاً فقط، ويخوض 26 مباراة، وهو امر يختلف

تماماً عما حققه ارسنال مثلاً في موسم 2003-2004 عندما نصب نفسه فريقاً لا يقهر محرراً لقب الدوري الانكليزي الممتاز بعد 38 مرحلة. وبرغم كل هذا الكلام، قد يراهن البعض من مؤيدي بايرن على ان الفريق البافاري سيفعلها، وهو الذي كرز الانجاز الذي حققه عام 1989، عندما انتهى اول 18 مرحلة من عمر البطولة من دون خسارة. كذلك، يأتي



## لام يطمح للأفضل

يرى كابتن بايرن ميونيخ فيليب لام ان الانتصارات التي يحققها فريقه في الدوري الألماني امر طبيعي، لكن الهدف لم يكتمل «لأننا نسعى لأن نكون في افضل حالة ممكنة». مشيراً الى السعي الدائم نحو التطور. وشدد لام على ضرورة الاحتفاظ باللقاب الثلاثة التي احرزها الفريق البافاري في الموسم الماضي، وخصوصاً مسابقة دوري ابطال اوروبا.

كان بايرن قريباً مرتين من إنهاء الموسم من دون خسارة

الاحيرة من البطولة، وهي اصلاً تفرغ ما في جعبتها امام البافاريين، حيث الاعتبار السائد بان كبرياء اي فريق لا تسمح له بان يسقط امام الفريق الاحمر الذي يشعر الخصوم بعقدة الاضطهاد منه حتى بات الفوز عليه لقباً بحذ ذاته.

نعم هي مهمة مستحيلة، لكن بايرن ميونيخ لا ينفك يبحث عن المثالية، فهو بطبيعة الحال نادٍ تأسس لجمع الارقام القياسية واللقاب المختلفة، من دون الاكترت لما يُعدّه الخصوم له في كل مباراة.

ليفركوزن الذي وقف له بالمرصاد في المرتين اللتين امتك فيهما فريقاً اسطورياً، والمرة الاولى كانت في تشرين الثاني 1986 عندما لقي بايرن ميونيخ خسارته الوحيدة في ذلك الموسم، بينما كانت المرة الثانية في تشرين الاول 2012 عندما خسر بايرن امام الفريق نفسه في موسم كان مثالياً بالنسبة اليه.

في ألمانيا، يصعب على ايّ كان فعلها والأفلات من الهزيمة طوال الموسم، فالفرق هناك بمختلف مستوياتها تقدّم كل ما تملكه حتى المراحل

الرهان انطلاقاً من الاصرار الرهيب الموجود عند رجال المدرب الاسباني جوسيب غوارديولا، الذين يطلون كالذئاب الجائعة عند تأخرهم بهدف، وهذا ما بدا جلياً في المباراة الاخيرة امام شتوتغارت (2-1).

اليوم يبدو تفوّق بايرن على خصومه المحليين امراً استثنائياً، حيث السهولة في هزم «هوليوود الكرة الألمانية» لضيوفه ومضيفيه النقطة المشتركة بين هؤلاء، لكنه برغم ذلك هو يعاني لعنة فريق معين قد يحرمه تحقيق مبتغاه. هذا الفريق هو باير

- السبت:  
لوريان - موناكو (17,30)  
باستيا - غانغان (21,00)  
سوشو - نانت (21,00)  
سانت اتيان - فالنسيان (21,00)  
رينس - مونبلييه (21,00)  
ايفيان - اجاكسيو (21,00)  
- الاحد:  
نيس - ليل (15,00)  
رين - ليون (18,00)  
مرسيليا - تولوز (22,00)

اوغسبورغ - فيردر بريمن (16,30)  
هانوفر - بوروسيا مونشنغلاذباخ (19,30)  
- الاحد:  
هيرتا برلين - نورمبرغ (16,30)  
بايرن ميونيخ - اينتراخت فرانكفورت (18,30)  
فرنسا (المرحلة 23)  
- الجمعة:  
باريس سان جيرمان - بوردو (21,30)

المانيا (المرحلة 19)  
- الجمعة:  
اينتراخت براونشفايغ - بوروسيا دورتموند (21,30)  
- السبت:  
باير ليفركوزن - شتوتغارت (16,30)  
شالكه - فولسبورغ (16,30)  
ماينتس - فرايبورغ (16,30)  
هوفنهايم - هامبورغ (16,30)

- الاحد:  
إتشبي - الميريا (13,00)  
ريال بيتيس - اسبانيول (18,00)  
اتلتيكو مدريد - ريال سوسبيداد (20,00)  
اتلتيكو بلباو - ريال مدريد (22,00)  
- الاثنين:  
فياريال - اوساسونا (23,00)

اسبانيا (المرحلة 22)  
- الجمعة:  
غرناطة - سلتا فيغو (22,00)  
- السبت:  
برشلونة - فالنسيا (17,00)  
ليفانتي - رايو فايكانو (19,00)  
خيتافي - بلد الوليد (21,00)  
ملقة - اشبيلية (23,00)

## برنامج بطولات اسبانيا والمانيا وفرنسا

## سوق الانتقالات

## يوفنتوس للتضحية بفوتشينيتش وكوالياريليا من أجل أوسفالدو

ضَمَّ ميلان الإيطالي اللاعب المغربي عادل تاعرابت من فولام الإنكليزي حتى نهاية الموسم مع امكانية شرائه.

واجرى تاعرابت الفحص الطبي الروتيني بنجاح، وهو كان قد ترك كوينز بارك رينجرز الإنكليزي الذي اعاره الى فولام بعدما هبط في نهاية الموسم الماضي الى الدرجة الأولى، لكنه يتطلع الى تجربة جديدة أكثر نجاحاً مع ميلان، إذ قال: «أنا سعيد جداً بأن أكون هنا. إنه لشرف كبير لي أن أعب مع أفضل نادٍ في إيطاليا».

من جهته، يسعى يوفنتوس الى تعزيز صفوفه بمواطنه بابلو أوسفالدو، مهاجم ساوثمبتون الإنكليزي.

وسيحسم «اليوفي» صفقة تعاقد مع مهاجم روما السابق في حال تمكنه من توفير الأموال عبر التخلي لأرسنال عن المونتينغري ميركو فوتشينيتش ولسمبدوريا عن فابيو كوالياريليا، بحسب ما ذكر موقع «توتو سبورت».

ويواجه يوفنتوس منافسة على

خدمات أوسفالدو من غريمه انتر ميلانو. وهناك احتمال كبير أن يكون اللاعب البالغ من العمر 28 عاماً في مباراة الأحد المقبل أن كان في صفوف يوفنتوس أو انتر، وقد أكد المدير العام لـ«السيدة العجوز»، بيبي ماروتا، اهتمام فريقه بخدمات

المهاجم الأرجنتيني الاصل، مضيافاً لصحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت»: «أوسفالدو لاعب دولي في إيطاليا وهناك العديد من الأندية المهتمة به، لا نحن فقط. لكن قبل أن نتكلم من الشراء علينا أن نبيع».

الى ذلك، أكمل انتر صفقة تعاقد

عزّز ميلان صفوفه بالمغربي عادل تاعرابت (إيان كينغستون - أ ف ب)



مع مدافع تورينو دانييلو دامبروزيو بعقد يمتد لأربعة أعوام ونصف. ولم يكشف أي من الفريقين عن التفاصيل المالية للعقد واكتفى انتر ببيان مقتضب جاء فيه: «الآن، أصبح دانييلو امبروزيو لاعب انتر».

وفي اسبانيا، أعلن فالنسيا اعارة لاعبيه البرتغالي هيلدر بوستيغا والمكسيكي اندريس غواردادو والكولومبي دورلان بابون، وضم لاعب الوسط المالي المخضرم سيدو كيتا. وسينتقل بوستيغا الى لاتسيو الإيطالي، وغواردادو الى باير ليفركوزن الألماني حتى نهاية الموسم، وبابون الى ساو باولو البرازيلي حتى حزيران 2015.

وفي ألمانيا، ذكرت الصحف أن لاعب بارتيزان بلغراد الصربي ميلوش يوييتش سيوقع عقداً لأربعة مواسم ونصف مع بوروسيا دورتموند، وقد قدرت قيمة الصفقة بين 2.2 و2.5 مليوني يورو.

بدوره، استغنى شالكه عن خدمات لاعبه جيرماين جونز الذي انتقل الى بشيكتاش التركي.

## أصداء عالمية

## جونينييو يعتزل كرة القدم

اعتزل لاعب فاسكو دا غاما البرازيلي جونينييو كرة القدم وهو في سن التاسعة والثلاثين. وصرح رئيس النادي روبرتو ديناميتي: «لقد تحدثنا معاً وقرر ان ينهي مسيرته».

وتعرض جونينييو الذي سجل 100 هدف لليون معظمها من ركلات حرة، لاصابة شديدة في تشرين الثاني ولم يلعب أي مباراة منذ ذلك التاريخ. وشارك جونينييو مع منتخب بلاده في مونديال 2006 في ألمانيا حيث خرج من ربع النهائي، وهو ترك ليون، بطل فرنسا من 2001 الى 2008، للعب مع الغرافة في الدوري القطري لمدة عامين ثم امضى فترة قصيرة مع نيويورك ريد بولز الأميركي قبل العودة الى البرازيل في صفوف فاسكو دا غاما الذي بدأ مسيرته معه.

## اسقاط التهم عن ريبيري وبنزيما

أسقطت التهم الموجهة الى لاعبي منتخب فرنسا فرانك ريبيري وكريم بنزيما بممارسة الجنس مع قاصر. وكشف كارلو البرتو روزا محامي ريبيري أن الأخير انتابته قشعريرة عندما ابلغه بقرار المحكمة. وأضاف: «لقد كافحنا من أجل ان يكون اسقاط التهمة بشكل دامغ. كل شخص يستطيع ان يرتكب خطأ، لكنه لا يصبح مجرمًا». اما سيلفان كرومييه محامي بنزيما قال: «أخيراً أسقطت التهم. منذ البداية أكد كريم براءته. انها نهاية كابوس بالنسبة اليه».

## إلغاء البطاقة الصفراء في مباراة ودية في الأرجنتين!

لجأ الحكم الأرجنتيني كارلو ماليو إلى خطوة غير مسبوقة في عالم كرة القدم عندما استغنى عن البطاقة الصفراء وسلمها للحكم الرابع، وأكمل إدارة مباراة فريقى إستوديانتيس وخناسيا الودية، بالبطاقة الحمراء فقط، في دلالة واضحة على أنه سيطرد أي لاعب خشن من دون إنذار مسبق. وأشهر ماليو البطاقة الصفراء في وجه ثمانية لاعبين في مباراة ودية بين فريقى إستوديانتيس وخناسيا في فترة توقف الدوري الأرجنتيني لكرة القدم. وعندما بلغت الخشونة ذروتها بين لاعبي الفريقين في الدقيقة 79، ذهب الحكم الرئيسي إلى تسليم البطاقة الصفراء للحكم الرابع ليكمل إدارة المباراة بالبطاقة الحمراء فقط. وقال كارلو ماليو في نهاية المباراة تعليقا على هذه الخطوة الجريئة: «كان لا بد لي من اتخاذ هذا القرار بعد ثمانية بطاقات صفراء. لم أكن أريد أن يستمروا بضرب بعضهم بعضاً».

## مدير الأمن الروسي: لا تهديد وشيكاً في سوتشي

أعلن مدير الأمن الروسي، أليكسي لافريتشيف، في مؤتمر صحافي أنه لا يوجد أي تهديد وشيك لدورة الألعاب الأولمبية المقررة في سوتشي. وقال لافريتشيف إنه تم مشاركة هذا التقييم مع أفراد الاستخبارات السرية من دول أخرى تعمل لتأمين الألعاب المقررة من 7 إلى 23 شباط المقبل. وأضاف: «حالياً لا يوجد تهديد وشيك. والموقف تحت السيطرة».

## الدوري الأميركي للمحترفين

## أوكلاهوما يقلب تأخره أمام ميامي بـ 18 إلى فوز بفارق 17 نقطة

واصل أوكلاهوما سيتي ثاندن عروضه الرائعة وحقق فوزه التاسع على التوالي والسابع والثلاثين في مباراة، ليعزز صدارته لترتيب المنطقة الغربية ويضيق الخناق على انديانا بايسرز (35 فوزاً مقابل 9 هزائم) في الصراع على زعامة الترتيب العام وما يترتب عنه من افضلية في الأدوار الفاصلة «بلاي أوف»، وذلك بإلحاقه الهزيمة بميامي هيت حامل اللقب 95-112. في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

واعتقد الجميع ان ميامي في طريقه لتحقيق فوز سهل امام جماهيره بعدما تقدم على ضيفه بفارق 18 نقطة خلال الربع الاول 4-22. لكن ثاندن انتفض وعاد بقوة الى اللقاء حتى تمكن من التقدم على البطل بفارق 25 نقطة ثم 17 في نهاية المباراة، وذلك بفضل نجاحه اللافت من خارج القوس (16 ثلاثية من اصل

27 محاولة)، اضافة الى تألق نجمه كيفن دورانت الذي سجل 33 نقطة مع 7 متابعات و5 تمريرات حاسمة. وهذه هي المباراة الثانية عشرة على التوالي التي يتمكن فيها دورانت من تسجيل 30 نقطة أو أكثر، ليصبح اول لاعب يحقق ذلك منذ موسم 2002-2003 عندما حقق ترايسي ماكغرايدي هذا الانجاز في 14 مباراة متتالية.

وساهم الإسباني - الانغولي سيرج ايباكا في هذا الانتصار ايضاً بتسجيله 22 نقطة مع 8 متابعات، اما من ناحية ميامي فكان ليجرون جيمس الأفضل بتسجيله 34 نقطة. واستغل شيكاغو بولز معاناة مضيئه سان انطونيو سبرز من الغيابات لكي يلحق به الهزيمة الثالثة على التوالي للمرة الاولى هذا الموسم والثالثة عشرة في 46 مباراة، وجاءت بنتيجة 86-96.

وكان جيمي باتلر افضل مسجلي

أوكلاهوما يواصل صراعه على صدارة الترتيب العام مع انديانا بفوزه الكبير والمهم على ميامي، وسان أنطونيو يتجرّع من كأس الهزيمة المريرة للمباراة الثالثة على التوالي للمرة الاولى هذا الموسم

## الفورمولا 1

## تطور إيجابي في حالة شوماخر مع بدء إخراجها من الغيبوبة



ميكائيل شوماخر (سعيد خان - أ ف ب)

والعملية، وذلك لحماية العائلة. نحن لن نعطي أي معلومات عن الخطوات الفاصلة (بين بدء العملية ونهايتها)، مؤكدة أن هذه العملية

واشارت كيهيم الى انه «في البداية، اتفق بوضوح بين جميع الاطراف على عدم الكشف عن هذه المعلومات الطبية حتى البدء بهذه

نبا سار تلقاه عشاق البطل الأسطوري للفورمولا 1، الألماني ميكائيل شوماخر، بتأكيد المتحدثة باسمه سابين كيهيم، وخلافاً للنفي الذي صدر عنها أول من أمس، بدء عملية إخراج سائق فيراري السابق من الغيبوبة المصطنعة التي وُضع فيها قبل نحو شهر بعد تعرضه لحادث خلال ممارسته رياضة التزلج في منتجع ميريبيل في جبال الالب الفرنسية.

وسبق لصحيفة «ليكيب» الفرنسية ان اشارت الاربعة الى ان شوماخر يتجاوب ايجابياً مع عملية إخراجها من الغيبوبة المصطنعة، لكن كيهيم رأت ان كل المعلومات الصادرة عن مصدر ليس له علاقة بالطواقم الطبي او وكلاء أعمال شوماخر ليست سوى «تخمينات» قبل ان تعود أمس وتعلن بدء هذه العملية من خلال تخفيف المسكنات.

قد تأخذ وقتاً طويلاً. وتبقى هناك علامة استفهام كبيرة حول مستقبل شوماخر بعد استفاقته من الغيبوبة التي من المفترض ان تكون بمعدل وسطي لمدة 15 يوماً بحسب ما اشار إلى وكالة «فرانس برس»، البروفسور جبرار اوديبيير، رئيس وحدة العناية المركزة لجراحة المخ والأعصاب في مستشفى نانسي الجامعي، مضيافاً: «إن من النادر جداً أن يبقى المريض في الغيبوبة المصطنعة لأكثر من ثلاثة اسابيع».

واشار اوديبيير الى ان مرحلة الشفاء بعد الخروج من الغيبوبة المصطنعة ستكون طويلة جداً، متطرقاً الى مسألة الإعاقة الدائمة بعد حادث من هذا النوع، التي لا يمكن الجزم بها نهائياً الا بعد عامين على حصول الحادث.



## صورة وخبر



### نزيه أبو عفش يوهيات ناقصة

#### شكراً لنجاتك!

إلى كبير أعدائي.. وكبير أعدائهم  
إحذرو!  
لا تتعجل في قتله!  
إمنح عدوك فرصة للنجاة  
وقل له: شكراً!  
يوماً ما ستلتقيان.  
ينظر كل منكما في عين الآخر، ويقول:  
حسناً! إنه لا يزال حياً.  
يوماً ما ستلاقيه.. وتفرح.  
ولعلك لن تستحي من الاعتراف:  
أيها العدو الصالح  
نجاتك كانت حياتي.

2012 /9/22

#### براعة

على المسرح (على كل مسرح)  
لأنهم ما هم عليه  
ولأنهم لا يريدون لما هم عليه  
أن يصير لعبة شائعة،  
أكثر ما يبرع القتل في أدائه:  
أدوار القديسين.

2012/9/24



بدأ الجرافيتي الذي  
رسمه الفنان الإيطالي  
«ماوبال» يستحوذ  
على إعجاب المارة في  
وسط روما بالقرب من  
الفايكان. راح هؤلاء،  
وخصوصاً السياح،  
يلتقطون الصور إلى  
جانباها أيضاً. الرسم  
يجسد البابا فرنسيس  
بنيابه المعتادة على  
هينة «سوبرمان»،  
حامل بيده حقيبة  
سوداء كتب عليها  
Valores أي «مبادئ»  
بالإيطالية. (تيزيانا  
فابي - أ ف ب)

### سكارليت تفضل إسرائيل

في إعلان لشركة «سودا ستريم» الإسرائيلية، التي يقع مصنعها في «ميشور أدوميم» في الأراضي المحتلة في الضفة الغربية (الأخبار 1/27/2014). إعلان جوهانسون جاء في بيان أصدرته أول من أمس، قبل أن تصدر «أوكسفام» بياناً تؤكد فيه قبولها الاستقالة، لأن ما حدث «لا يتلاءم مع دور جوهانسون كسفيرة عالمية لنا». وكانت المنظمة العالمية المعنية بالإغاثة والبيئة قد قالت إنها «ضد التجارة في المستعمرات الإسرائيلية، نظراً إلى عدم قانونيتها، وسلبها الفلسطينيين حقوقهم».

أعلنت الممثلة الأميركية سكارليت جوهانسون (1984 - الصورة) تخليها عن منصبها كسفيرة عالمية لمنظمة «أوكسفام»، بعد الانتقادات التي وجهتها إليها الأخيرة بسبب مشاركتها



### موزار وبيتهوفن بضيافة «الأوركسترا الوطنية»

بشير صفيير

مع المؤلف انفصالة عن الكلاسيكيين وتمهيده للرومنطيقية. علماً أنه يحاكي أعمالاً «طليعية» لموزار من الفئة نفسها، أحدها كان من الروائع التي عشقها بيتهوفن (الرقم 20). في هذه المحطة من الأمسية، يتولى العزف على البيانو المكسيكي - اللبناني سيمون غريشي (1985).

عودة إلى موزار، حيث تؤدي الأوركسترا السمفونية رقم 29. موقع هذا العمل من بين سمفونيات المؤلف الغزير هو التالي: هو ليس من التحف الكبيرة في هذه الفئة (25، 36، 38، 39، 40 و41). كذلك فإنه ليس من الأعمال الخفيفة. هو ينتمي إلى سمفونيات «الصف الثاني» (جمالاً وصعوبة في التنفيذ) الذي تترأسه السمفونية رقم 35، ويضم السمفونيتين رقم 31، و33، وغيرهما.

الليلة 20:30 في «كنيسة مار يوسف» (مونو - بيروت). للاستعلام: 01/489530

أمسية إضافية تقدمها «الأوركسترا الفلهارمونية اللبنانية» اليوم في «كنيسة مار يوسف» (مونو - الأشرقية). إنه موعد أسبوعي اعتاده محبو الموسيقى الكلاسيكية، وهو متاح للجميع، إذ إنه من بين النشاطات المجانية القليلة في بيروت. برنامج الليلة مألوف وذو هوية شبه موحدة لناحية الحقبة، وكذلك لناحية الفئة، أي موسيقى أوركسترالية بأشكال ثلاثة: كونشرتو، افتتاحية، وسمفونية. ستؤدي الأوركسترا بقيادة وليد مسلم ثلاثة أعمال. من عند موزار، سيقود مسلم افتتاحية «إيدومينو»، أول عمل أوبرالي مهم كتبه المؤلف النمساوي. يليه الكونشرتو الثالث للبيانو لبيتهوفن، وهو من الأعمال القليلة التي يتساوى فيها الجمال من أول حتى آخر نوتة. إنه جسر بين حقبتين، بدأ

# ليالي الأخبار

## تقدم «عائلة زيزي»

سريام صالح  
هبة منصور  
زيد و الجوانح

10th of feb. 2014

9.30pm res.:76/309363  
standing 20.000 lbp - seated 30.000 lbp

METRO

beirut

AXA ME

كرتكج

VERDUN POST

01 813215